بسم الله الرحمن الرحيم

الحَمْدُ لِلَّهَ الَّذِي اِخْتَارَ لأَوْلَيْائِه الشَهَادَةَ
وَخَتَمَ لَهُمْ بَالْسَعَادَةَ ، وَالصَلاةُ وَالسَلامُ عَلى
خَيْرِ البَرِيَّةَ مُحَمْد وَآلِهِ الأطْهَار **عليهم‌السلام**
وَاللَّعْنُ الدَائِمُ عَلَى أَعْدَائِهِمْ أَجْمَعِين.

قَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ (ص) :

إِنَّ لِقَتْلِ الْحُسَيْنِ **عليه‌السلام** حَرَارَةً فِيْ قُلُوبِ المُؤْمِنِينَ لاتَبْرَدُ أَبَدَاً.

هذا محرم

المنهج الأوّل

فـــــار تنـــــور مقلتـــــي فســـــالا فغطـــى الســـهل موجـــه والجبـــالا
وطفـــــت فوقـــــه ســـــفينة وجـــــدي تحمـــــل الهـــــمّ والأســـــى اشـــــكالا
عصـــفت فـــي شـــراعها وهـــو نـــار عاصـــفات الضـــنى صـــباً وشـــمالا
فهـــي تجـــري بمزبـــل غيـــر مـــاج ترســـل الحـــزن والأســـى ارســـالا
فســـمعت الضوضـــاء مـــن كـــل فـــجّ كـــل لحـــن يهـــيج الأعـــوالا
قلـــت مـــاذا عـــرى اميـــم فقالـــت جـــاء عاشـــور فســـتهل الهـــلالا
قلـــت مـــاذا علـــى فيـــه فقالـــت ويـــك جـــدّد لحزنـــه ســـربالا
لا ارى كـــربلا يســـكنها اليـــوم ســـوى مـــن يـــرى الســـرور محـــالا
ســـمّيت كـــربلا كـــي لا يـــروم الكـــرب منهـــا الـــى ســـواها ارتحـــالا
فاتخـــذها للحـــزن داراً وإلاّ فارتحـــل لا كفيـــت داءً عضـــالا
مـــن عـــذيري مـــن معشـــر تخـــذوا اللّهـــو شـــعاراّ ولقبـــوه كمـــالا
ســـمعوا نـــاعي الحســـين فقـــاموا مثـــل مـــن للصـــلاة قـــاموا كُســـالا

مـــــن هـــــل المحـــــرم اهلالـــــه گلبـــــي الحـــــزن والهـــــم چســـــاله
خـــوفي علـــى ابـــن امـــي او رجالـــه مهـــو احســـين ماعنـــدي بدالـــه
علـــــى كـــــل چاســـــر اظلالـــــه او بـــــرض كـــــربلا ناخـــــت ارحالـــــه
جســـــمي رعيـــــد الخـــــوف شـــــاله حزينـــــه او تجـــــي الحزنـــــي اچمالـــــه
هلـــت الشـــيعه بـــالحزن يهـــلال عاشـــور نصـــبت ميـــاتم للعزيّـــه او تلطـــم اصـــدور
اهـــلال المحـــرّم اشـــو فـــك كاســـف اللـــون لابـــس ســـوادك لـــيش گلّـــي اشصـــار بـــالكون
ون الهـــلال اوگـــال ســـيد الرســـل محـــزون او كـــل العـــوالم محزنـــه والـــدين مقهـــور
شـــهر عاشـــور علـــى الاســـلام هلهـــل او دمـــع زينـــب علـــى الوجنـــات هلهـــل
الشـــيعة احزنـــت وابـــن ازيـــاد هلهـــل ابچتـــل احســـين بـــن حـــامي الحميّـــه

المعزى في هذه العَشرَحبيب الله محمّد **صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم** بحبيبه وحبيب الله الحسين **عليه‌السلام** ولده وثمرة قلبه وكان يقول فيه : حسين منّي وأنا من حسين ، أحب الله من أحب حسيناً ، ابغض الله من أبغضه ، حسين سبط من الأسباط ، الحسن والحسين ريحانتاي وسيدا شباب اهل الجنة والى غير ذلك من الأحاديث.

والمعزّى أيضاً أمير المؤمنين **عليه‌السلام** الذي كان يقول : الحسن والحسين عيناي فادفع عنهما بيميني.

والمعزّاة الثكلى فاطمة البتول ثم أولادها المعصومون فالذي يدعي ولاءأهل البيت ومودّتهم التي أمر الله بها عليه أن يظهر حبّه وعلائم ودّه في هذه العشرة بمساعدته ومواساته لفاطمة الزهراء في عزاء ولدها الحسين **عليه‌السلام** مأتمه على ان فاطمة بلاشك لتساعده من يساعدها في الدنيا والآخرة كما روى مرسلاً ان رجلاً من بلاد بلخ في نواحي ايران هذا الرجل البلخي تزوج بأبنة عم له وكان ذلك في آخر ذي الحجة الحرام فلم تمضي على زواجه بضع ليالي واذا بشهر المحرم قد اقبل ومناديه ينادي :

هـــذا المحـــرم قـــد وافتـــك صـــارخة ممـــا اســـتحلوا بـــه ايامـــه الحُـــرُم

ومن الصدف ان زوجته كان على سطح دارها في مثل هذه الليلة وقت الغروب اذ حانت منها التفاتة الى السماء فنظرت هلال المحرّم كاسف اللون متغيّر الهيئة وانه على غير هيئته في ساير الشهور فسألت بعض الجيران ما اسم هذا الشهر فقيل لها هذا شهر المحرم الذي قتل فيه الحسين **عليه‌السلام** بنو أمية عطشاناً وقتلوا رجاله وذبحوا اطفاله ويسروا حريمه من بلد الى بلد من كربلا الى الكوفة ومنها الى الشام ومن مجلس الى مجلس ، فلما سمعت الامرأة لطمت جبينها وبكت

ونزلت من السطح وا اماماه واحسيناه وا ذبيحاه وا مظلوماه. وكانت متجلبيبة جلباب الفرح مرتدية ثياب العرس متزيّنة فنزعت ثياب الأفراح ولبست ثياباً سوداء وجلست في ناحية من المنزل بتكي وتندب قتلى الطفوف فبينما هي كذلك واذا بزوجها قد اقبل ففتحت له الباب وبمجرد ان نظر اليها ارتبك وذعر من حالتها وهيئتها فسألها قائلاً يابنت العم ما دهاك فهل ابوك مات قالت اعظم قال امك ماتت قالت اعظم اخوك مات قالت اعظم قال اذاً ما الذي حدث اخبريني فقد قطّعتي نياط قلبي ، قالت لقد كان من امري كذا وكذا واني اريد منك يابن العم ان تأذن لي بالمضي الى المأتم كل يوم فقال : لك ذلك فجعلت كل يوم تمضي الى المأتم وتجلس للعزاء على الحسين عليه‌السلام ومواسات فاطمة عليهاالسلام. وفي خلال ايام العَشَرة طرق زوجها ضيوف فقال : يا بنت العم لا تذهبي اليوم الى التعزية لكي تصنعي لنا طعاماً فقد طرقنا ضيوف هذا اليوم فقالت سمعاً وطاعة لله ولك يا بن العم ، غير اني اطلب منك ان امضي الى المأتم قليلاً واعود مسرعة الى البيت فان قلبي لا يدعني ان اترك يوماً من ايام العشرة لا اذهب فيهالى المأتم فأذن بالمضي الى التعزية سويعة. فمضت الى المأتم وبدأت القارئة بذكر الطفوف شعراً ونثراً والإمرأة تبكي وبلغ بها حب الحسين عليه‌السلام انها لم

تشعر بالوقت الاّ والمؤذن على المنارة ينادي أشهد أن محمّداً رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم وذلك وقت الظهر فأحسّت بحلول الوقت ومجيء زوجها واضيافه الى المنزل فقالت : واخجلتاه من زوجي واضيافه ثم قامت مسرعة ووجّهت وجهها الى جهة كربلا منادية ادركني يا غريب ادركني يا غريب الزهراء «اي خلّصني كم غضب زوجي». وجائت الى منزلها واذا بأمرأة جالسة وبين يديها اربع قدور مركبة يفوح منها رائحة المسك والعنبر وهي توقد تحتهنّ ناراً فسلمت عليها وقبلت يديها وقالت : من انتِ ايتها المحسنة فلقد صنعتي معي معروفاً لا استطيع مقابلته وجزائه فحنّت تلك الإمرأة وأنت وبكت وقالت : انا ام من مضيت الى مأتمه يا هذه انت جئتي لمساعدتي ومواساتي في مأتم ولدي المظلوم وانا جئت الى مساعدتك ومامن احد ساعدنا الاّ ساعدناه ولسان الحال :

أنا ام الشهيد المات عطشان ودوّرعَزَابني ويـن مـا چـان
جسمه تريب او لاله اچفان او تلعب عليه الخيل ميدان
انه الوالده المذبوح ابنها او طول الدهر ما فل حزنها مصيبة او يشيب الطفل منها
سبعين جثه ابدور چنها اريد انشد الكبان عنها بالمرعنه محد دفنها
او زينب حد الحادي ابعظمها تحن والنياق اتحن لحنها

وبينما هي كذلك واذا بالمرأة الجليلة قد غابت عن بصرها ثم جاء زوجها ومعه ضيوفه فوضعت لهم الطعام فلما ذاقوا طعمه

وانتشقوا رائحته سألوا زوجها قائلين من الذي عمل هذا الطعام فاننا لم نأكل الذّ وائهى واطيب رائحة منه ، فقال لهم ان زوجتي صنعته ، قالوا : فأسألها ولما سألها واخبرته بالخبر واخبر اضيافه بكوا لذكر الحسين **عليه‌السلام** والزهراء **عليهاالسلام** :

كل البلا بمحرّم ياليتهلاكان هلاً ... وبه بنات محمّد حملت على الأكوارثكلى
هلال الكدر والأحزان هلّيت ... اودمه عين الموالي بيك هلّيت
يشهر النوح للاسلام هلّيت ... لاتظهر او تفرح بيك اميّة
الشيعة تحزن ابعاشور منهال ... او دمعها يشبه الطوفان منهال
اخبرني يالدفنت السبط منهال ... اترابه او جمع اعظامه الرميّة
عسى عاشور شهر الحزن لاجه ... بحر دم كربلا واديه لاجه
الخوات احسين بالطف غدت لاجه ... يساره ومشن للطاغي هديّة
زينب ليش منداره اوعلمها ... هاشم عامره او يخفج علمها
بس ما هل المحرّم علمها ... گلبها تنهضم بالغاضريّة

هذا المحرّم

المنهج الثاني

مـــا انتظـــار الـــدمع الاّ يســـتهلاّ او مـــا تنظـــر عاشـــوراء هـــلاّ
هـــلّ عاشـــور فقـــم جـــددّ بـــه مـــأتم الحـــزن ودع شـــرباً وأكـــلا
كيـــف لا تحـــزن فـــي شـــهر بـــه اصـــبحت آل رســـول اللـــه قتلـــى
كيـــف لا تحـــزن فـــي شـــهر بـــه اصـــبحت فاطمـــة الزهـــراء ثكلـــى
كيـــف لا تحـــزن فـــي شـــهر بـــه الـــبس الإســـلام ذلاً لـــيس يبلـــى
كيـــف لا تحـــزن فـــي شـــهر بـــه رأس خيـــر الخلـــق فـــي رمـــح معلـــى
واذا عاينـــــت اهليـــــه تـــــرى نوابـــاً فيهـــا رزايـــا النـــاس تســـلى
مـــن قتيـــل وسّـــدته البـــزل حلســـاً وقتيـــل وسّـــدته البيـــد رمـــلا
ياريـــت لـــن اهـــلال عاشـــور لابـــيّن اولا لاح الـــه نـــور
بيـــه انهـــدم لهـــل المجـــد ســـور ميـــاتم حـــزن منصـــوبه بالـــدور
والشـــيعة تبچـــي ابگلـــب مجمـــور علـــى بـــن النبـــي واصـــحابه البـــدور

الگوضـــوا دونـــه او بـــاعوا انحـــور او چســـبوا اجنـــان او حـــور واقصـــور
او عگـــبهم بگـــه والچبـــد مفطـــور علـــيهم او دمـــع العـــين منثـــور
حتـــى گضـــى والنحـــر منحـــور او راســـه ابعـــالي اســـنان مشـــهور

اوسبا يه اعيا له راحت اتدور

مـــن ذايـــب دليـــل الـــدمع منهـــل علـــى ابـــن امـــي الـــذي للخلـــگ منهـــل
انخمـــش گلبـــي ابشـــهر عاشـــور منهـــل اهـــلال اگشـــر يهـــل وادم عليـــه

قال الريان بن شبيب : دخلت على الإمام الرضا **عليه‌السلام** في اوّل يوم من المحرّم فقال لي : يابن شبيب أصائم انت فقلت لا يابن رسول الله فقال **عليه‌السلام** : إن هذا اليوم الذي دعا فيه زكريا ربه فقال «رَبِّي هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَكَ سَمِيعُ الدُّعَاء» فاستجاب الله تعالى له وأمر الملائكة فنادت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب

«أنا لله يبشرك بيحيى». فمن صام هذا اليوم ثم دعى استجاب الله له كما استجاب لزكريا يابن شبيب ان المحرم هو الشهر الذي كان اهل الجاهليّة يحرّمون فيه الظلم والقتال لحرمته فما عرفت هذه الأمة حرمة شهرها ولا حرمة نبيّها لقد قتلوا فيهذا الشهر ذريّته وسبوا نسائه وانتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك يابن شبيب ان كنت باكياً لشيء فابك على الحسين **عليه‌السلام** فانه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه من أهل بيته ثمانية عسر رجل مالهم في

الأرض شبيه ولقد بكت السموات السبع والأضون السبع لقتله ولقد نزل الى الأرض أربعة الاف ملك لنصرته فلم يأذن لهم فهم شعث غبر الى ان يقوم القائم فيكونون من انصاره وشعارهم «بالثارات الحسين **عليه‌السلام**». يابن شبيب لقد حدثني أبي عن جدّه أنّه لما قتل جدّي الحسين **عليه‌السلام** امطرت السماء دماً احمر يابن شبيب ان بكيت على الحسين **عليه‌السلام** ثم تسيل دموعك على خديك غفر الله لك ذنوبك. يابن شبيب ان سرّك ان تسكن الغرف المبنيّة في الجنّة مع النبي **صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم** فلعن قتلة الحسين. يابنشبيب ان سرّك ان تلقى الله ولاذنب عليك فزر الحسين **عليه‌السلام** يابن شبيب ان سرّك ان يكون لك من الثواب مثل من استشهد مع الحسين **عليه‌السلام** فقل متى ذكرته «باليتني كنتُ معكم فافوز فوزاً عظيماً». وروى أيضاً انه **عليه‌السلام** قال للريّان يابن شبيب ان سرّك ان تكون معنا في الدرجات العلى «فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا».

وكان الإمام الصادق **عليه‌السلام** اذا حلّ هذا الشهرلايرى ضاحكاً فاذا كان اليوم الآخر كان يوم مصبية وكان يدخل عليه الشعراء فيستنشدهم الأشعار الرثائيّة ويبكي عند انشادهم كما كان يأمرهم ان ينشدوا ، دخل عليه ابو هارون المكفوف فاستنشده شعراً في الحسين **عليه‌السلام** فلمّا قال :

يـــــامريم نـــــوحي علـــــى مـــــولاكِ وعلـــــى الحســـــين الأســـــعدي ببكـــــاكِ

فبكى الإمام **عليه‌السلام** وقال : انشدني كما تنشدون بالرقّة والرنّة وضرب

ستراً بينه وبين منهاج البكاء في فجائع كربلاء الهاشميّات ، فقال ابو هارون :

امـــــرر علـــــى قبـــــر الحســـــين وقـــــــل لأعظمـــــــــه الزكيـــــــة

مالـــــــذّ عـــــــيش بعـــــــد رضـــــــك بالجيـــــــاد الإعوجيّـــــــة

فبكى الصادق **عليه‌السلام** حتى كاد يغشى عليه من شدة البكاء وتعالى الصراخ من الفاطميّات وكل من كان حاضراً فلا تسمع الآمناد واحسيناه.

وقيل للصادق **عليه‌السلام** : سيدي جعلت فداك ان الميت يجلسون له بالنياحة بعد موته او قتله واراكم تجلسون انتم وشيعتكم من اوّل الشهر بالمأتم والعزاء على الحسين **عليه‌السلام** فقال **عليه‌السلام** : يا هذا اذا هلّ هلال المحرّم نشرت الملائكة ثوب الحسين **عليه‌السلام** وهو مخرّق من ضرب السيوف وملطّخ بالدماء فنراه نحن وشيعتنا بالبصيرة لا بالبصر فنتفجر دموعاً. وغاب بعض اصحاب الصادق **عليه‌السلام** عنه ليلة من الليالي فسأله عن غيابه وكان ذلك الرجل منصرفاً الى تعزية الحسين **عليه‌السلام** عند بعض اصحابه فقال **عليه‌السلام** : اين كنت البارحة قال : في شغل بدا لي ولم يذكر له مأتم الحسين **عليه‌السلام** اشفاقاً عليه. قال **عليه‌السلام** : كنت في مجلس الحسين **عليه‌السلام** فخشى الرجل ان يقول لا قال : نعم ، قال **عليه‌السلام** : هل عثرت بشيء في الباب عندما اردت الخروج ، قال : نعم عثرت بثوب ، قال **عليه‌السلام** : ذلك الثوب ثوبي وربّ الكعبة ، فبهت الرجل

وقال : سيدي كيف تجلس في الباب وانت ابن رسول الله **صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم** وأشرف من على البسيطة ولم لا تتصدّر المجلس ، فان لكم صدور المجالس ، قال **عليه‌السلام** : كيف اتصدّر فيمجلس وجدي رسول الله وابي أمير المؤمنين وأمي فاطمة في صدر المجلس. ثم بكى الإمام **عليه‌السلام** وبكى من كان حاضراً وقال **عليه‌السلام** : رحم الله تلك المجالس التي يحيى فيها امرنا ، اما اني لأحبّها. نعم يحبّون المجالس ويجلسون بها ولو كشف لكم لرأيتموهملابسين ثياب الحزن والأسى خصوصاً فاطمة **عليهاالسلام** ، ولسان الحال :

انـــا الوالـــده والگلـــب لهفـــان ودوّر عـــزا ابنـــي ويـــن مـــا چـــان
جســـمه اطـــريح اولالـــه اچفـــان اوراســـه تعلـــى ابـــراس الســـنان
ويـــن اليواســـيني ابدمعتـــه علـــى ابنـــي الـــذي حـــزّوا رگبتـــه
او ظلّـــت ثلـــث تيّـــام جثتـــه اويـــلاه علـــى ابنـــي الماحضـــرته

ولا نايحه الناحت اوى اخته

ويـــن اليعزّينـــي يشـــييعه علـــى احســـين وصـــحابه ورضـــيعه
وبـــن والـــده عـــين الطليعـــه ابـــو فاضـــل اچفوفـــه گطيعـــه

مطروح نايم على الشريعه

هذا المحرّم

المنهج الثالث

هـــل المحـــرّم فاســـتهل مكبّـــراً ... وانثـــر بـــه درر الـــدموع علـــى الثـــرى
وانظـــر بغرّتـــه الهـــلال اذا انجلـــى ... مســـــترجعاً متفجعـــــاً متفكّـــــرا
واخلـــع شـــعار الصـــبر منـــك وزر مـــن ... خلـــع الســـقام عليـــك ثوبـــاً اصـــفرا
فثيـــــاب ذي الأشـــــجان اليقهـــــا ... بـــه مـــا كـــان مـــن حمـــر الثيـــاب مـــوزّرا
شـــهر بحكـــم الـــدهر فيـــه تحكّمـــت ... شـــرّ الكـــلاب الســـود فـــي اســـد الثـــرى
للـــــه اي مصـــــيبة نزلـــــت بـــــه ... بكـــت الســـماء لـــه نجيعـــاً احمـــرا
خطـــب دهـــى الإســـلام عنـــد وقوعـــه ... لبســـت عليـــه حـــدادها أم القـــرى
اومـــاترى الحـــرم الشـــريف تكـــاد مـــن ... زفراتـــــه الجمـــــرات ان تستســـــعّرا
وابـــا قبـــيس فـــي حشـــاه تصـــاعدت ... قبســـاتُ وجـــدٍ حرّهـــا يصـــلى حـــرا
علـــم الحطـــيم بـــه فحطـــم الأســـى ... ودرى الصـــــقا بمصـــــابه فتكـــــدّرا
واستشـــعر منـــه المشـــاعر بـــالبلا ... وعفـــا محســـرها جـــوى وتحسّـــرا
قتـــل الحســـين فيالهـــا مـــن نكبـــةٍ ... اضـــحى لهـــا الإســـلام منهـــدم الـــذرى

ياليـــــت لـــــن لاهـــــل الهـــــلال او لا بيـــه ضـــعنّه مـــن الـــوطن شـــال
بـــس مـــا وصـــلنا الكـــربلا مـــال علينـــه الفـــزع واتغيـــر الحـــال
اولزمـــوا علينـــا المـــاي بالحـــال او هاجـــت هلـــي اوگـــومي اعلـــى النـــذال
وبيـــــومهم تتضـــــارب امثـــــال اشـــبيدي الگـــدر گـــرّب والآجـــال

اوضّلوا ضحايه فوق الرمال

نزلنـــا كـــربلا بلشـــوم لاهـــل غـــرب ملنـــا احـــد لاقـــوم لاهـــل
اهلالـــك ريـــت يـــا عاشـــور لاهـــل هليـــت ابچتـــل گـــومي عليّـــه

قال سبحانه وتعالى :

«أنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً في كِتابِ اللهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمواتِ وَالْأَرْضَ مِنْها أَربَعَةٌ حُرُمٌ ذلِكَ الدّينُ القَيِّمُ فَلا تَظْلِمُوا فيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وقاتِلُوا المُشرِكينَ كافَّةً كَما يُقاتِلُونَكُمْ كافَّةً وَاْعْلَمُوا أَنَّ اللهَ مَعَ المُتَّقين»

صَدَقَ اللهُ العَلِيُ العَظِيمْ

ان عدة الشهور ، اي شهور السنة في حكم الله وتقديره اثنا عشر شهراً وانماتعبد الله المسلين ان يجعلوا سنتهم على اثنى عشر شهرا ليوافق عدد الأهلة (منها أربعة حرم) وهي رجب الذي بين جمادي وشعبان الملقّب بالاصم ، وذوالقعدة ، وذو الحجّة ، ومحرّم. فهذه الأشهر الأربعة كانت محترمة في الجاهلية وفي الاسلام لايوقعون فيها قتالا واذا تنافسوا بينهم جعلوا عدة من الأشهر غيرها وحرّموا القتال فيها احتراما لها حتى لو انّ رجلا لقى قالتل

ابيه فيها لم يهجه لحرتها. حكى ان ضبة بن اركان كان له ابنان احدهما يسمّى سعد والثاني سعيد فخرجا الى سفر فهلكسعد ورجع سعيد فخرج ابوهما مفتّشا عن ابنه الهالك في الأشهر الحرم ومعه الحارث بن كعب فبينما هما ذات يوم سائران يتحدثان اذّمرّا بمكان فقال الحارث لقيت بهذا المكان شابا صفته كذا وكذا فقتلته وهذا سيفه ، قال ضبّة «الحديث ذو شجون» اي حديثك محزن فذهب قوله مثلا ثم ان ضبة قتل الحارث فلامه الناس على استحلال الأشهر الحرم فقال : «سبق السيف العذل» فهكذا كانوا يحترمون الأشهر الحرم. وفي البحار روى عن الرضا **عليه‌السلام** انه قال : ان المحرّم شهر كان اخل الجاهلية فيما مضى يحرمون فيه القتال فاستحلّت فيه دماؤنا وهتكت فيه حرمتنا وسبيت فيه ذرارينا واضرمت النار في مضاربنا وانتهبت منها ثقلنا ولم ترع لرسول الله **صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم** فيه حرمة في أمرنا. ثم قال : إن يوم الحسين **عليه‌السلام** اقرح جفوننا واذلّ عزيزنا بارض كرب وبلا واورثنا الكرب والبلا الى يوم الإنقضاء فعلى مثل الحسين **عليه‌السلام** فليبكِ الباكون ، فان البكاء يحطّ الذنوب العظام.

وفيما ناجى موسى **عليه‌السلام** به ربّه قال : ياربّ بم فضّلت امة محمّد **عليه‌السلام** على سائر الأمم ، فقال تعالى : لعشرة خصال فقال موسى : وما تلك الخصال

التي يعلمونها ، قال تعالى : الصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد والجمعة والجماعة والقآن والعلم وعاشوراء ، قال موسى : وما عاشوراء ، قال : البكاء والتباكي على سبط محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم والمرثية والعزاء على مصيبته ، يا موسى ما من عبد من عبيدي في ذلك الزمان بكى او تباكى وتعزّى على سيط محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الا وكانت له الجنّة خالدا فيها ، من أنفق من ماله في محبة ابن بنت نبيّه درهما او دينار الا وباركت له في دار الدنيا الدرهم بسبعين وكان منعّما في الجنة وغفرت له ذنوبه ، ياموسى وعزتي وجلالي مامن رجل من امتي أو أمة من امائي جرت من دموع عينيه قطرة واحدة الاّ وكتبت له اجر مائة شهيد.

وروى أن نوحا لمّا ركب السفينة طافت جميع الدنيا فلما مرّ بكربلا اخذه الموج وخاف نوح الغرق فدعى ربّه فنزل جبرئيل وقال : يا نوح في هذا الموضع يقتل الحسين عليه‌السلام سبط محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم خاتم الأنبياء ، فبكى نوح وقال : يا جبرائيل ومن قاتله ، قال : لعين اهل السموات والارض فلعنه نوح وسارت السفينه. وروى ان ابراهيم عليه‌السلام مرّ بكربلاء وهو راكب على فرسه فعثرت به الفرس فسقط الى الأرض وشجّ رأسه وسال دمه فاخذ ببالاستغفار وقال : الهي اي شيء حدث مني فنزل عليه جبرائيل وقال : يا ابراهيم ما حدث

منك ذنب ولكن هنا يقتل سبط خاتم النبييّن فسال دمك موافقة لدمه ، فبكى ابراهيم ثم قال : يا جبرائيل ومن القاتل له ، قال : لعين اهل السموات والارض ، فرفع ابراهيم **عليه‌السلام** يديه الى السماء وقال : اللهم العن قاتل الحسين.

وروى ان اسماعيل كانت اغنامه ترعى بشطّ الفرات فأخبره الراعي انها لاتشرب الماء من هذه المشرعة فسئل اسماعيل ربّه عن سبب ذلك فاوحى الله اليه سل غنمك فانها تجيبك عن سبب ذلك ، فقال لها اسماعيل : لم لا تشربين من هذا الماء ، فاجابته بلسان فصيح : قد بلغنا ان ولدك الحسين **عليه‌السلام** سبط محمّد **صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم** يقتل هنا عطشاناً فنحن لا نشرب من هذه المشرعة ، فبكى اسماعيل وسألها عن قاتله قالت : هو لعين اهل السموات والأرض ، فقال اسماعيل : اللّهم العن قاتل الحسين.

وروى ان سليمان بن داود **عليه‌السلام** كان يجلس على بساط ويسير في الهواء فمرّ ذات يوم بأرض كربلاء فادار الريح بساطه ثلاث دورات حتى خاف سليمان السقوط ثم سكنت الريح فنزل البساط في أرض كربلا ، فقال : ان هنا يقتل الحسين **عليه‌السلام** قال : ومن يكون الحسين ، قال سبط محمّد **صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم** خاتم الأنبياء ، فبكى سليمان ولعن قاتله فهبّت الريح وسار البساط.

وروى ان عيسى **عليه‌السلام** كان يسيح في البراري ومعه الحواريّون فمرّوا بكربلا فرؤا اسدا كاسرا قد اخذ الطريق فتقدم عيسى الى الاسد وقال له : لم جلست في هذا الطريق ولا تدعنا نمرّ فنطق الأسد بكلام فصيح وقال : اني لا ادعكم تمرون حتى تلعنوا يزيد ابن معاويه قاتل الحسين **عليه‌السلام** ، فقال عيسى **عليه‌السلام** ومن الحسين ، قال : هو سبط محمّد النبي **صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم** الأمي ، فبكى عيسى **عليه‌السلام** ومن معه ثم قال ومن يقتله قال لعين اهل السموات والأرض فلعنه عيسى ولعنه الحواريّون فتنحى الأسد عن طريقهم فساروا فبكى الحسين **عليه‌السلام** جميع الأنبياء وهو نور بساق العرش وبعد ولادته بكاه جدّه محمّد **صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم** وابوه علي **عليه‌السلام** وأمه فاطمة **عليها‌السلام**. وأمّا بعد قتله فقد بكته السماء والملائكة والشمس والقمر وتبكيه عيون المخبّين الى يوم القيامة :

تبكيك عيني لالأجل مثوبة لكنما عيني لأجلك باكيه
لاطال عمري ان چان انا انساك وانسه العطش چي فتت احشاك
وانسه اخوتك راحو فداياك
يلتندعي ابگلبك محبه للحسين وولاده اوصحبه
يحگلك دم عينك تسچبه امصابه نصب عينك تجربه
او تحرم لذيذ الماي شربه

مولد النور

المنهج الرابع

عـــدتك نجـــد فمـــاذا انـــت مرتقـــب ... يـــدنو اليـــك الحمـــى ام تنقـــل الهضـــب
ابعـــد ان بنـــت عنهـــا بـــتَّ ترقبهـــا ... فاذهـــب فلـــيس لـــك العتبـــى ولا العتـــب
لـو كنـت صـادق دعـوى الحـب مـا برحـت ... بـــك المطـــى ولا زمَّـــت بـــك النجـــب
اعـــــراب باديـــــة تبنـــــي بيـــــوتهم ... حيـــث العوامـــل ولاهنديـــة القضـــب
لـــم يعـــد ملكهـــم بـــاس ولا كـــرم ... فـــلا عـــدو لهـــم يلفـــى ولا نشـــب
تجـري علـى العكـس نـت قـولي ضـعونهم ... ولـــو جـــرت مطلقـــا مـــا فاتـــك الأرب
فكلمـــا قلـــت رفقـــا بالحشـــا عنفـــوا ... فليـــت لـــو قلـــت بعـــدا بالســـرى قربـــوا
يســـنعذب القلـــب مـــن تعـــذيبهم ابـــدا ... كأنمـــــا كلمـــــا ان عَـــــذَّبْوا عُـــــذِبوا
يـــا منـــزلا بمحـــاني الطـــف لابرحـــت ... ســـقيا الســـحائب منـــك البـــان والكثُـــب
كـــم قلـــت نجـــدا ومـــا اعنـــي ســـواك بـــه ... وعـــرب نجـــد ومـــن فـــي ضـــمنك العـــرب
انـــي وان عنـــك عـــاقتني يـــدا قـــدر ... ببـــين جســـمي فقلبـــي منـــك مقتـــرب
لاتحســـبن كـــل دان منـــك ذا كلـــف ... فالـــدار بالجنـــب لكـــنَّ الهـــوى جنـــب

اقائـــل اهـــل ودي ان هـــم عزبـــوا عـــن نـــاظري اذ هـــم عـــن خـــاطري عزبـــوا
لا والهمـــا لـــيس بعـــد الـــدار يشـــغلني عـــنهم ولا محنـــة كـــلاّ ولا وصـــب
يـــا ســـائق الحـــرة الوجنـــاء انحلهـــا طـــي الســـرى وطواهـــا الأيـــن والنصـــب

لسان الحال :

مـــن نـــوه احســـين المســـير الكـــربلا ياخـــــذ اصـــــحابه اوهلـــــه
صـــاح يـــا فـــارس بنـــي عمـــر العلـــه او يـــــا ربيـــــع الممحلـــــه
گومـــوا ظعـــن الحـــرم شـــدوا امحاملـــه او جـــــد مـــــولي الراحلـــــه
ارد اســـافر واگطـــع افجـــوج الفلـــه والســـــفر بـــــيكم حلـــــه
اوصـــاح للعبّـــاس راعـــي المرجـــه يـــا عضـــيدي او صـــد الـــه
گلـــه محمـــل زينـــب اختـــك ياهولـــه گلـــــه انـــــا اتچفلـــــه
گلـــه چـــا روح بيمينـــك عدلـــه بـــــي عســـــاها امهلـــــه
او خلهـــا تطلـــع حتـــى تلفـــي العائلـــه والمســـــير انعجلـــــه
منلفاهـــا اوشـــافته صـــاحت هلـــه منلفاهـــا اوشـــافته صـــاحت هلـــه
گلهـــا گـــومي ابشـــيمتي يمدلّلـــه وامـــــرچ انـــــا اتمثّلـــــه
طلعـــت او رايتـــه عليهـــا امضـــلّله او همهـــا بوجـــوده انجلـــه
بيـــده ركبهـــا ولاهـــي اموجلـــه چـــــي عليـــــه امعوّلـــــه
اشـــلون طلعـــه مـــا بـــين الملـــه بـــــالف حـــــي متهلّلـــــه
او يـــوم بيـــه ردت تنـــوح او معولـــه والمـــــدامع هاملـــــه

عافـــت اخوتهـــا واهلهـــا امچتلـــه او علـــــى الوطيّـــــه امجدّلـــــه
معـــــذور يلنـــــايم بـــــالطفوف مگطـــــوع راســـــك والچفـــــوف
دگعـــد مـــن منامـــك او شـــوف ترانـــي امســـلبه والگلـــب ملهـــوف
او دمعي على الوجنات مذروف

ولد الحسين **عليه‌السلام** عام الخندق السنة الرابعة من الهجرة يوم الخميس او الثلاثاء لثلاث او الخمس من شعبان وولد لستة اشهر ولم يولد لستة ويعيش الآهو ويحيى بن زكريا وقيل عيسى بن مريم. ولمّا حملت فاطمة بالحسين **عليه‌السلام** قال لها رسول الله **صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم** : ان الله تعالى قد وهب لك غلاما اسمه الحسين تقتله امتي قالت : لا حاجة لي فيه ، فقال **صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم** : ان الله تعالى وعدني فيه عدة ، قالت : ومما وعدك ، قال : وعدني ان يجعل الإمامة من بعده في ولده فقالت : رضيت ، وحملت به كرهاً. وظهرت منه ايام حمله كرامات منها : انه ظهر نور الحسين **عليه‌السلام** على خد فاطمة وجبينها بحيث ان النبي **صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم** دخل عليها فرأى ذلك ، فقال : يا فاطمة اني ارى فيمقدم وجهك ضوءاً ونورا وستلدين حجّة لهذا الخلق ، قالت فاطمة **عليه‌السلام** : لما حملت بابني كنت لا احتاج في الليلة الظلماء الى المصباح وليس هذا بعجيب في اولياء الله تعالى.

فلما وقعت فاطمة في طلقها اوحى الله تعالى الى لعيا وهي حوراء من الجنّه واهل الجنان اذا ارادوا ان ينظروا الى شيء حسن نظروا الى لعياولها سبعون الف وصيفة وسبعون الف قصرا ، فاوحى الله اليها ان اهبطي الى دار الدنيا الى بنت حبيبي محمّدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فهبطت لعيا على فاطمة وقالت لها : مرحبا بك يا بنت محمّد كيف انت ، قالت : لها بخير.

ثم ان فاطمة عليه‌السلام ولدت الحسين عليه‌السلام في وقت الفجر فقبلته لعيا وقطعت سرّته ونشّفته بمنديل من الجنة وقبّلت بين عينيه وتفلت في فيه وقالت له : بارك الله فيك من مولود وبارك في والديك وهنّت الملائكة جبرائيل وهنا جيرائيل محمّدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم سبعة ايام بلياليها ، فلمّا كان اليوم السابع قال جبرائيل : يا محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم آتينا بابنك هذا حتى نراه فدخل النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم على فاطمة فاخذ الحسين عليه‌السلام وهو ملفوف بقطعة صوف فاتى به الى جبرائيل فحله وقبله بين عينيه وتفل في فيه وقال : بارك الله فيك من مولود وبارك الله في والديك يا صريع كربلا ونظر الى الحسين عليهاالسلام وبكى وبكى النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ، وبكت الملائكة وقال له جبرائيل : اقرأ فاطمة ابنتك السلام وقل لها تسميه الحسين ، فقد سماه الله جل اسمه. وانّما سمّي الحسين عليه‌السلام لأنه لم يكن احسن منه وجها في زمانه ، فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يا جبرائيل تهنئني وتبكي قال :

نعم يا محمّد ، آجرك فيمولودك هذا فانّه يقتل ، فقال : يا حبيبي جبرائيل ومن يقتله ، قال : شرار من امّتك يرجون شفاعتك لا انالهم الله ذلك ، فقال النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : خابت امّة قتلت ابن بنت نبيها ، قال جبرائيل : خابت من رحمة الله تعالى ، ثم خاضت في عذاب الله. ودخل النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الحسين فقد على فاطمة واقرأها من الله السلام وقال لها : بنيّ سماه الله الحسين ، فقالت : من مولاي السلام واليه يعود السلام والسلام على جبرائيل وهنأها النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم وبكى فقالت : يا ابتاه تهنئني وتبكي ، قال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : نعم يا بنيّة آجرك الله في مولودك هذا فانّه يقتل فشهقت شهقة واخذت في البكاء وقالت : يا ابتاه من يقتل ولدي وقرّة عيني ، قال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : شرار من امتي يرجون شفاعتي لا انالهم الله ذلك ، يا ابتاه اقرأ جبرائيل عنّي السلام وقل له في اي موضعيقتل ، قال : في موضع يقال له كربلا فاذا نادى الحسين عليه‌السلام لم يجيبه احد منهم فعلى القاعد من نصرته لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ، الا انه لن يقتل حتى يخرج من صلبه تسعة من الأئمة ثم سمّاهم باسمائهم الى آخرهم وهو الذي يخرج في آخر الزمان مع عيسى بن مريم عليه‌السلام فهؤلاء مصابيح الرحمن وعروة الإسلام محبهم يدخل الجنة ومبغضهم يدخل النار. قال : وعرج جبرائيل وعرجت الملائكة وعرجت لعيا فلقيهم الملك صلصائيل في السماء

الرابعة وله سبعون الف جناح قد نشر من المشرق الى المغرب وهو شاخص نحو العرش لانه ذكر في نفسه فقال ترى الله يعلم ما في قرار هذا البحر وما يسير في ظلمة الليل وضوء النهار فعلم الله تعالى ما في نفسه فاوحى اليه ان اقم مكانك لا تركع ولا تسجد عقوبة لك لما فكرت. فقال صلصائيل : يا حبيبي جبرائيل اقامت القيامة على اهل الأرض ، قال لا ولكن هبطنا الى الارض فهنينا محمّدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بولده الحسين عليه‌السلام قال : حبيبي جبرائيل فاهبط الى الأرذض فقل له يا محمّد اشفع الى ربّك في الرضا عنّي فانك صاحب الشفاعة ، قال : فقام النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ودعا بالحسين عليه‌السلام فرفعه بكلتا يديه الى السماء وقال : اللهم بحق مولودي هذا عليك الا رضيت على الملك فاذا النداء من قبل العرش يا محمّد قد فعلت وقدرك كبير عظيم.

قال ابن عباس والذي بعث محمّداً صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بالحق نبيا ان صلصائيل يفتخر على الملائكة انه عتيق الحسين عليه‌السلام وكذلك دردائيل وكذلك فطرس وكذلك لعيا تفتخر وتقول : انا قابلة الزهراء عليه‌السلام في ولادة الحسين عليه‌السلام ، وسنان بن انس افتخر ايضا في مجلس عبيد الله بن زياد وقال : انا قتلت الحسين عليه‌السلام وانشأ قائلا :

امـــلأ ركـــابي فضّـــة أو ذهبـــا انـــي قتلـــت الســـيد المحجّبـــا

قتلت خير الناس امّا وأبا

فأجابه اللعين بن زياد وقال : ويلك اذا كنت تعلم انه خير الناس امّا وابا كيف تقتله ، فطرده عبيد الله وحرمه من عطاء الدنيا ونعيم الآخرة وفاز بالجحيم.

وزينب عليه‌السلام

تمنيـــــت ابـــــوي اليـــــوم يـــــدري وايشـــــوف دم احســـــين يجـــــري
او حـــــادي ظعنـــــه گـــــام يســـــري او بالســـــوط بويـــــه انفصـــــم ظهـــــري

لاتعتذر وتگول مدري

دنهـــــض يكشّـــــاف الكـــــروب يـــــابو الحســـــن بـــــاداحي البـــــوب
يســـــر القضـــــا يـــــا محنـــــة ايـــــوب يمـــــن دوم بالشـــــدّات منـــــدوب
تـــرى ابنـــك ابحـــدّ الســـيف مضـــروب اوشـــيبه ابـــدمّ النحـــر مخضـــوب
او راســـه بـــراس الـــرمح منصـــوب او ســـجّداكم بالقيـــد مســـحوب
او نســـوانكم بـــين الشـــعوب ســـبايه او منهـــا القلـــب مرعـــوب
جيـــف الحرايـــر والركـــوب دنهـــض اورد العتـــب والنـــوب
يبويـــه اشـــعوگك عنّـــي ولاجيـــت الـــدنيا بعينهـــا بانـــت ولاجيـــت
يبويـــه انهضـــمت اعيالـــك ولاجيـــت ابـــين القـــوم تتلاعـــه ســـبيّه
اجيـــت الكـــربلا زينـــب وانـــابوچ نخيتـــي اخـــوتج مـــا نهضـــوا وانـــابوچ
لتخـــافين انـــا ذخـــرج وانـــا بـــوچ اجيـــت امـــن الغـــري للغاضـــريّة

مؤامرة أمويّة

المنهج الخامس

صـــاحت بـــذودي بغـــداد فآنســـني تقلبـــي فـــي ظهـــور الخيـــل والعيـــر
وكلمـــا هجهجـــت بـــي عـــن مباركهـــا عارضـــتها بجنـــان غيـــر مـــذعور
اطغـــى علـــى قاطنيهـــا غيـــر مكتـــرث وافعـــل الفعـــل فيهـــا غيـــر مـــأمور
خطـــب يهـــدّدني بالبعـــد عـــن وطنـــي ومـــا خلقـــت لغيـــر الســـرج والكـــور
عجـــلان الـــبس وجهـــي كـــل داجيـــة والبـــر عريـــان مـــن ظبـــي ويعفـــور
وربَّ قائلـــــة والهـــــم يتحفنـــــي بنـــاظر مـــن نطـــاف الـــدمع ممطـــور
خفـــض عليـــك فللأحـــزان آونـــة ومـــا المقـــيم علـــى حـــزن بمعـــذور
فقلـــت هيهـــات فـــات الســـمع لائمـــة لا يفهـــم الحـــزن الآيـــوم عاشـــور
يـــوم حـــدا الظعـــن فيـــه بـــابن فاطمـــة ســـنان مطـــرد الكعبـــين مطـــرور
وخـــرّ للمـــوت لاكـــفّ تقلّبـــه الا بـــوطئ مـــن الجـــرد المحاضـــير
ظمـــآن ســـلى نجيـــع الطعـــن غلتـــه عـــن بـــارد مـــن عبابـــا المـــاء مقـــرور
كـــأن بـــيض المواضـــي وهـــي تنهيـــه نـــار تحكـــم فـــي جســـم مـــن النـــور
للـــه ملقـــى علـــى الرمضـــاء غـــصّ بـــه فـــم الـــردى بـــين اقـــدام وتشـــمير

تضـــوء عليـــه الربـــى ظـــلاً وتســـتره عـــن النـــواظر اذيـــال الألعاصـــير
تهابـــه الـــوحش ان تـــدنو لمصـــرعه وقـــد أقـــام ثلاثـــا غيـــر مقبـــور

لسان الحال :

يـــوم تنـــوه احســـين يظعـــن عـــن حـــرم جـــده والـــوطن
امـــر علـــى احيـــود الزمـــل جـــن او علـــى البـــاب كلهـــن نـــوخن
او علـــيهن محـــاملهن انشـــدن ســـجف المحامـــل مـــا يتـــثمن
يريـــده الخواتـــه مـــن يگصـــدن مـــن شـــاف كـــل البـــل تـــوطّن
اعيونـــه لعـــد عبـــاس صـــدّن گلـــه خواتـــك خـــل يطلعـــن
وابرفجـــه خلـــيهن يـــركبن طلعـــن ورا العبـــاس يمشـــن
ركـــبن وهـــو بيـــده الرســـن البـــاجي الحـــريم احســـين عـــيّن
اولاده واولاد الحســـن مـــن طلعـــن ابيـــا حـــال طلعـــن
ابعـــز او جلالـــه او گـــدر شـــافن او مـــن ردن ابيـــا حـــال ردّن
ذلـــيلات مســـبيّات يـــبجن يتامـــه او ارامـــل للـــوطن
هـــذي اتصـــيح عمّـــه ويـــن عمّـــي او ذيـــچ اتگـــول فـــارگني ابـــن امـــي

لما هلك معاوية في النصف من رجب سنة الستين من الهجرة كتب يزيد الى الوليد بن عتبة بن ابي سفيان وكان واليا على المدينة من قبل أبيه معاويه ان يأخذ الحسين عليه‌السلام بالبيعة له ولا يرخص له في

التأخّر عن ذلك وقيل : انه كتب أن ابى الحسين عليه‌السلام فاضرب عنقه وابعث اليّ برأسه. فاحضر الوليد مروان بن الحكم واستشاره في أمر الحسين عليه‌السلام فقال : انّه لا يقبل ولو كنت مكانك فاضرب عنقه ، فقال الوليد : ليتني لم اك شيئا مذكورا. فانفذ الوليدالى الحسين عليه‌السلام في الليل فاستدعاه فعرف الحسين عليه‌السلام الذي اراد فدعا جماعة من مواليد وامرهم بحمل السلاح فقال لهم ان الوليد قد استدعاني في هذا الوقت ولست آمن من ان يكلفني فيه امرا لا اجيبه اليه وهو غير مأمون علي فكونوا معي فاذا دخلت فاجلسوا على الباب فان سمعتوا صوتي قد علا فادخلوا على لتمنعوه مني. فصار الحسين عليه‌السلام الى الوليد فوجد عنده مروان فنعى اليه الوليد معاوية فاسترجع الحسين عليه‌السلام ثم قرأ عليه كتاب يزيد وما امر فيه من اخذ البيعة منه فقال له الحسين عليه‌السلام اني لا اراك تقنع ببيعتي ليزيد سرا حتى ابايعه جهرا فتعرف ذلك الناس ، فقال الوليد : انصرف على اسم الله تعالى حتى تأتينا مع جماعة الناس ، فقال له مروان : والله فارقك الحسين عليه‌السلام الساعة ولم يبايع لا قدرت منه على مثلها ابدا حتى تكثر القتلى بينكم احبس الرجل فلا يخرج من عندك حتى يبايع او تضرب عنقه

فوثب عند ذلك الحسين عليه‌السلام فقال : يابن الزرقاء انت تقتلني ام هو ، كذب والله اثمت. ثم اقبل الحسين عليه‌السلام على الوليد وقال : ايها الأمير أنت تعلم بانا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة بنا فتح الله وبنا يختم ويزيد رجل فاسق شارب الخمر قاتل النفس المحرمة معلن بالفسق والفجور وان مثلي لا يبايع مثله لكن نصبح وتصبحون منهاج البكاء في فجائع كربلاء وننظر وتنظورن اينا احق بالخلافة والبيعة. وقيل : قام مروان وجرد سيفه وقال للوليد مر سيّافك ان يضرب عنقه قبل ان يخرج من الدار ودمه في عنقي وارتفعت الصيحة فهجم تسعة عشر رجلا من اهل بيته يقدمهم ابو فاضل قد انتضو خناجرهم فاخرجوا الحسين عليه‌السلام قهرا معهم بيّض الله وجوههم ولكن اين هم يوم العاشر.

فما خرج الحسين عليه‌السلام قال مروان للوليد : عصيتني فوالله لا يمكنك على مثلها قال الوليد : «ويح غيرك» يامروان اخترت لي مافيه هلاك ديني اقتل حسينا ان قال لا ابايع والله لا اظن امرا يحاسب بدم الحسين عليه‌السلام الاّ خفيف الميزان يوم القيامة ولا ينظر الله اليه ولا يزكيه وله عذاب اليم.

وفي هذه اليلة زار الحسين عليه‌السلام قبر جده صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فسطع له نور من القبر فقال : السلام عليك يارسول الله ، انا الحسين بن فاطمة

فرخك وابن فرختك وسبطك الذي خلفتني في امتك فاشهد عليهم يانبي الله انهم خذلوني ولم يحفظوني وهذه شكوى اليك حتى القاك ولم يزل راكعا ساجدا حتى الصباح. وعند الصباح اتى مروان ابا عبد الله فعرفه النصيحة التي يدخرها لأمثاله وهي البيعة ليزيد فان فيها خير الدنيا والآخرة فاسترجع الحسين وقال : الخلافة محرمة على آل ابي سفيان وطال الحديث بينهما حتى انصرف مروان مغضبا. وفي الليلة الثانية جاء الى قبر جده صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم وصلى ركعات ثم قال : اللهم ان هذا قبر نبيك محمد وانا ابن بنت نبيك وقد حضرني من الأمر ما قد علمت ، اللهم انب احب المعروف وانكر المنكر وانا أسألك ياذا الجلال بحق القبر ومن فيه ألا اخترت لي ماهو لك رضى ولرسولك رضى وبكى ، ولما كان قريبا من الصبح وضع رأسه على القبر فغفا فرأى رسول الله في كتيبة من الملائكةعن يمينه وشماله وبين يديه ، فضم الحسين الى صدره وقبل بين عينيه وقال : حبيبي يا حسين كأني اراك عن قريب مرملا بدمائك مذبوحا بأرض كربلا بين عصابة من امتي وانت مع ذلك عطشان لا تسقى وظمآن لا تروى وهم بعد ذلك يرجون شفاعتي لا انالهم الله شفاعتي يوم القيامة ، حبيبي يا حسين ان اباك

وامك واخاك قدموا علي وهم مشتاقون اليك ، فبكى الحسين **عليه‌السلام** وسأل جده ان يأخذه معه ويدخله في قبره.

لسان الحال :

مـــن ضـــاگت اعلـــى احســـين الوطـــان واتكـــــاثرت كتـــــب اهـــــل كوفـــــان
الجـــــده اعتنـــــه يشـــــچيله الحـــــزان زاره وغفـــــــه والگلـــــــب لهفـــــــان
اجـــــاه النـــــده يبنـــــي يعطشـــــان اســـــرع لهـــــل كوفـــــان هـــــل الآن
واخـــــذ الحـــــرم واعتنـــــي الميـــــدان او تنـــــذبح يبنـــــي بـــــين عـــــدوان
ظـــــامي الچبـــــد والگلـــــب ولهـــــان او تبقـــــى ثلاثـــــا علـــــى التربـــــان
او تلعب عليك الخيل ميدان

ابهـــذاك الوكـــت عنـــه الصـــبر ياجـــد اوشـــاف امخيّمـــه بالنـــار ياجـــدان
گـــال انچـــان دينـــك يـــتم ياجـــد ابچتلـــي يـــا ســـيوف اتعـــاي ليـــه
علـــى احســـين العهـــد مـــاخوذ والصـــك بـــان ايضـــوگ طعـــم الســـيف والصـــك
شـــمالك يـــا ســـهم مـــا خنـــت وصـــاك ذبـــح نحـــره وتثنّـــه اعلـــى الوطيّـــه
انكتـــب بـــاللوح چتـــل احســـين وانجـــز ابهـــدر دمـــه العـــد اوفـــاه وانجـــز
هـــرش قلبـــه التـــوه مـــن العطـــش وانجـــز ثلـــث تيـــام مرمـــي اعلـــى الوطيّـــه

الموكب الحسيني

المنهج السادس

رحلـــوا ومـــا رحلـــوا وهيـــل ودالـــي ... الآبحســـــن تصـــــبّري وفـــــؤادي
ســـاروا ولكـــن خلفـــوني بعـــدهم ... حزنـــا اصـــوب الـــدمع صـــوب عهـــادي
وســـرت بقلـــب المســـتهام ركـــابهم ... تعلـــوا بـــه جـــبلا وتهـــبط وادي
وخلـــت منـــازلهم فهـــا هـــي بعـــدهم ... قفـــرى ومـــا فيهـــا ســـوى الاوتـــادي
تـــأوي الوحـــوش بهـــا فســـرب رائـــح ... بفنـــاء ســـاحتها وســـرب غـــادي
ولقـــد وقفـــت بهـــا وقـــوف مؤلـــه ... وبمهجتـــي للوجـــد قـــدح زنـــادي
ابكـــي بهـــا طـــورا لفـــرط صـــبابة ... واصـــيح فيهـــا تـــارة وأنـــادي
يـــا دار ايـــن مضـــى ذووك امـــالهم ... بعـــد الترحـــل عنـــك يـــوم معـــادي
يـــا دار قـــد ذكرتنـــي بعراصـــك ... القفـــر عـــراص بنـــي النبـــي الهـــادي
لمـــا ســـرى عنهـــا بـــن بنـــت محمـــد ... بالأهـــــل والأصـــــحاب والأولأدي
قـــد كـــاتبوه بنـــو الشـــقا اقـــدم ... فـــل يـــس ســـواك نعـــرف مـــن امـــام هـــادي
لكنـــه مـــذ جـــائهم غـــدروا بـــه ... واســـتقبلوه فـــي ضـــبا وصـــعادي

تبـــا لهـــم مـــن أمـــة لـــم يحفظـــوا عهـــد النبـــي بآلـــه الأمجـــادي
قـــد شـــتتواهم بـــين مقهـــور ومـــأ ســـور ومنـــور بســـيف عنـــادي
هـــذا بســـامرا وذاك بكـــربلا وبطـــوس ذاك وذاك فـــي بغـــداد
كـــم دعـــت زينـــب والـــدمع يهمـــل هـذي الطفـوف ومنهـا فـي الحشـى شـعل
مـــن ناشـــد لياحبـــاب بهـــا نزلـــوا بـــالأمس كـــانوا معـــي واليـــوم قـــد رحلـــوا
وخلفـــوا فـــي ســـويد القلـــب نيرانـــا هـــم الأمـــان لـــدهر راعـــه فـــزع
والواصـــلون اذا مـــا اهلـــه قطعـــوا هـــل لـــي بـــرجعتهم لمـــا مضـــوا طمـــع
نـــذر علـــي لـــئن عـــادوا وان رجعـــوا لأزرعـــن طريـــق الطـــف ريحانـــا
طلعنـــه ابشـــملنه مـــن المدينـــه والنـــاس چـــانو حاســـدينه
او للغاضـــريه مـــن لفينـــه والكـــاتبتني اغـــدرت بينـــه
كتلو ولينه وانسبينه

خرج الحسين **عليه‌السلام** لليلتين بقيتا من رجب سنة الستين هجرية وكان يوم خروج الحسين **عليه‌السلام** من المدينة أعظم يوم على الهاشميين والهاشميات لأنه كان سلوة لهم عن جده وعن ابيه وأخيه فاقبلن الهاشميات ونساء بني عبد الممطلب الى دار الحسين **عليه‌السلام** لوداعه والتزود منه ووداع عيالاته واطفاله فجعلن يبكين ويندبن ، فمشى

فيهن الحسين وقال : أنشدكن الله ان لا تبدين هذا الأمر لأنه معصية لله ولرسوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقلن يا ابا عبد الله فعلا من نستبقي النياحة والبكاء وهذا اليوم عندنا كيوم مات فيه رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم وعلي وفاطمة والحسن.

قال الراوي وجائت ام سلمة وقالت له : يا بني لاتحزن بخروجك الى العراق فاني سمعت جدك رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يقول : يقتل ولدي الحسين عليه‌السلام في العراق بارض يقال لها كربلا ، فقال لها : يا أماه والله اني اعلم ذلك واني لمقتول لا محالة وليس لي من هذا بد واني والله لأعرف اليوم الذي اقتل فيه واعرف من يقتلني واعرف البقعة التي ادفن فيها واعرف من يقتل من اهل بيتي وقرابتي وشيعتي وان اردت يا اماه ان اريك حفرتي ومضجعي. قال : ثم اشار بيده الشريفة الى جهة كربلا ، قيل : فقال عليه‌السلام بسم الله الرحمن الرحيم فانخفضت الأرض باذن الله تعالى حتى اراها مضجعه ومدفنه وموضع عسكره فعند ذلك بكت ام سلمه وسلمت امرها الى اللهتعالى : فقال لها الحسين عليه‌السلام يا اماه قد شاء الله ان يراني مقتولا مذبوحا ظلما وعدوانا ، فقالت ام سلمه : يا ابا عبد الله عندي تربة دفعها الي جدك رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في قارورة ، فقال : والله اني مقتول كذلك وان لم اخرج الى العراق يقتلونني. ثم انه اخذ تربة في قارورة واعطاها اياها وقال لها : اجعليها مع قارورة جدي رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فان فاضت دماً عبيطاً فاعلمى اني قد قتلت فاخذتها

ام سلمه ووضعتها مع قارورة رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ولما سار الحسين عليه‌السلام الى العراق جعلت ام سلمة في كل يوم تنظر الى القارورتين حتى اذا كان يوم عاشورا اقبلت على عادتها لتنظر القارورتين فنظرت هي واذا بهما دما عبيطا فصاحت : واولداه واحسيناه. لسان الحال :

يبنـــي يراعـــي الفخـــر والبـــاس يبنـــي امصـــابك شـــيب الـــراس
يبنـــي ابحـــوافر خيـــل تنـــداس يبنـــي او تبقـــى ابغيـــر حـــراس

ثم ان نساء بني هاشم اقبلن الى ام هاني عمة الحسين وقلن لها : يا ام هاني انت جالسة والحسين مع عياله عازم على الخروج ، فاقبلت ام هاني فلما رآها الحسين عليه‌السلام قال : اما هذي عمتي ام هاني ، قيل : نعم ، فقال : يا عمه ما الذي جاء بك وانت على هذه الحالة : فقالت : وكيف لا آتي وقد بلغني ان كفيل الأرامل ذاهب عني ، ثم انها انتحبت باكية وتمثلت بابيات ابيها ابي طالب :

وابـــيض يستســـقى الغمـــام بوجهـــه ثمـــال اليتـــامى عصـــمة الأرامـــل

ثم قالت : وانا ياسيدي متطيرة عليك من هذا المسير لهاتف سمعته البارحة ويقول :

وان قتيـــل الطـــف مـــن آل هاشـــم اذل رقابـــا مـــن قـــريش فـــذلت

ثم قال يا عمه كل الذي مقدر فهو كائن لا محالة ثم خرجت باكية

ولسان الحال :

يحســـــين يـــــا مـــــاي الحيـــــاة ويـــا فخـــر گـــومي العـــدل والمـــات
الـــف حيـــف يومـــك ذاك مـــا فـــات تنچتـــل ظـــامي ابنهـــر الفـــارت
وعبـــاس ملهـــوف الگلـــب مـــات گطعـــوا جفوفـــه علـــى المســـنات
اوبناتـــــك الچـــــانن عزيـــــزات خـــــذوهن يســـــاره امســـــلبات

هيهات ليهن تردهيهات

ولما سار الحسين **عليه‌السلام** حمل جميع اهل بيته الا فاطمة العليله ابقاها عند ام سلمة زوجة النبي **صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم** ، فقالت : يا ابه اني استوحش بعدهم اتركوا لي منكم سلوة وهو أخي الرضيع ، كأني بالحسين يجيب منتظره حرمله بن كاهل فلما تجهزوا وسارت ركابهم واذا بصوت يشجي الصخر الأصم.

لسان الحال

ولـــن صـــوت العليلـــة ايصـــيح يهـــل الظعـــن تـــانوني
يـــويلي اويـــاكم اخـــذوني علـــيكم يعمـــن اعيـــوني
وحـــــدي لا تخلـــــوني فرگـــــاكم هـــــدم حيلـــــي

او روحي المرض سلاها

ياوالـــــدي واللـــــه هظيمـــــه انـــا اصـــير مـــن بعـــدك يتيمـــه
اثـــاري الأبـــو يـــا نـــاس خيمـــه ايفيـــي علـــى ابناتـــه او حريمـــه

الموكب الحسيني

المنهج السابع

فعســـى انـــال مـــن التـــراث مواضـــياً تســـدى علـــيهنّ الـــدهور وتلحـــم
او موتـــة بـــين الصـــفوف احبّهـــا هـــي ديـــن معشـــرى الـــذين تقـــدموا
ماخلـــت انّ الـــدهر مـــن عاداتـــه تـــروي الكـــلاب بـــه ويظمـــى الظـــيغم
ويُقـــدّم الأمـــويّ وهـــو مُـــؤخّر ويُـــؤخّر العلـــوي وهـــو مُقـــدّم
مثـــل ابـــن فاطمـــة يبيـــت مشـــردا ويزيـــد فـــي لذاتـــه متـــنعم
ويُضِـــيقُ الـــدنيا علـــى بـــن محمّـــدٍ حتـــى تقاذفـــه الفضـــاء الأعظـــم
خـــرج الحســـين مـــن المدينـــة خائفـــا كخـــروج موســـى خائفـــا يتكـــتم
وقـــد انجلـــى عـــن مكّـــة وهـــو ابنهـــا وبـــه تشـــرّفت الحطـــيم وزمـــزم
لـــم يـــدري ايـــن يـــريح بـــدن ركابـــه فكأنمـــا المـــأوى عليـــه محـــرم
فمشـــت تـــؤم بـــه العـــراق بخائـــب مثـــل النعـــام بـــه تخـــب وترســـم
متعطفـــات كالقســـى مـــوائلا واذ ارتمـــت فكأنمـــا هـــي اســـهم
حفتـــه خيـــر عصـــابة مضـــريّة كالبـــدر حـــين تحـــف فيـــه الأنجـــم

لسان الحال :

من صبح اعلى السير عازم لاهل الغدرواهل النمايم
آمر على اشبول الهواشم تشد المحامل عالنعايم
اوصد العضيده ابگلب هايم ناداه يا بحر المچارم
خل تطلع اوياك الفواطم لفه زينب العباس باسم
گاللها گومي الظعن والم وعالسير اخوي اليوم جازم
نادته او دمع العين ساچم وياك اگومن وانته غانم
لاچن يخويه ابحالي عالم ما حمل مذله اولا هضايم
وشوف الگدر بالظعن حايم ما ندري بالكوفه اشنوالم
لمن سمع جرد الصارم تخافين گلها وآنه سالم
صاحت يوالي الحرم دايم طلعت اوياها الكرايم
ركبت او حفتها الضياغم عون او علي او جعفر او جاسم
وحسينها على الخيل جادم وخوته اليحلون اللوازم
جدامها امنشره العمايم او عباس للهودج امﻻزم
خايف تصد لختّه الوادم چوين عنها چان نايم
من صبحت بالطف غنايم مابين من ضارب او شاتم
آنه امشيت درب المامشيته او چتّال اخي رافگيته
من جلت الوالي نخيته شتم والدي وانكر وصيته

وتهيأ الحسين **عليه‌السلام** للخروجمن المدينة ومضى في جوف الليل الى قبر أمه فودّعها ، قيل : قال السلام عليك يا أماه حسينك جاء لوداعك وهذه آخر زيارة ايّاك ، واذ النداء من القبر ، وعليك السلام يا مظلوم الأمة ويا شهيد الأمة ويا غريب الأمة فاستصبر باكيا حتى لا يطيق الكلام فهي تعلم غربته ولكن ما رأت بعينها حتى كانت ليلة الحادي عشر من المحرم فرأت بعينها انه فيغاية الغربة لأنه مطروح على الرمضاء بلا غسل ولاكفن.

فلما بلغ محمد بن الحنفية خروج الحسين **عليه‌السلام** اقبل اليه وقال : يا اخي أنت احب الخلق الي واعزهم علي ولست والله ادخر النصيحة لأي الخلق الالك وليس احد احق بها منك لأنك مزاج مائي ونفسي وروحي وبصري كبير بأهل بيتي ومن وجبت طاعته في عنقي لأن الله تعالى قد شرفك علي وجعالك من سادات أهل الجنة. يا أخي تنح ببيعتكعن يزيد بن معاوية وعن الأمصار ما استطعت ثم ابعث رسلك الى الناس ثم ادعهم الى نفسك فان بايعك الناس وبايعولك حمدت الله على ذلك وان اجتمع الناس على غيرك لم ينقص الله بذلك دينك ولا عقلك ولا يذهب مودتك ولافضلك اني اخاف عليك ان تدخل مصرا من هذه الأمصار فيختلف الناس بينهم فمنهم طائفة معك واخرى عليك ، فيقتتلون

فتكون لأول الأسنة غرضا ، فاذا خير هذه الأمة كلها نفسا وأبا وأما اضيعها دما واذلها اهلا فقال الحسين **عليه‌السلام** : فأين اذهب يا اخي ، قال : انزل مكة فان اطمأنت بك الدار بها فذاك وان تكن الأخرى خرجت الى بلاد اليمن فأنهم انصارك وانصار جدك وابيك وانهم أرأف الناس وارقهم قلوبا واوسع الناس بلادا فإن اطمأنت بك الدار بها فذاك والا لحقت بالرمال وشعوب الجبال وخرجت من بلد الى بلد حتى تنظر ما يؤول اليه امرالناس ويحكم الله بيننا وبين القوم الظالمين. فقال الحسين **عليه‌السلام** : يا أخي لو لم يكن في الدنيا ماجأ ولا مأوى لما بايعت يزيد بن معاوية فقطع محمّد كلامه وبكى وبكى الحسين معه ساعة ثم قال : يا اخي جزاك الله خيرا فقد نصحت واشرت بالصواب وانا عازم على الخروج الى مكة وقد تهيأت لذلك انا واخوتي وبنو اخي وشيعتي وأمرهم امري ورأيهم بأبي وأما انت يا اخي فلا بأس عليك ان تقيم بالمدينة فتكون لي عينا عليهم لا تخفي عني شيئا من أمورهم.

ثم دعى الحسين **عليه‌السلام** بدوات وبياض وكتب هذه الوصية لأخيه محمد : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما اوصى به الحسين بن علي بن اب أبي طالب الى اخيه محمد المعروف بابن الحنفية ، إن الحسين يشهد ان لا إله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده

ورسوله ، جاء بالحق من عند الحق ، وإن الجنة والنار حق ، وإن الساعة آتية لاريب فيها ، وإن الله يبعث من في القبور ، واني لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا مفسدا ولا ظالما ، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي وشيعة ابي علي بن أبي طالب فمن قبلني بقبول الحق فالله اولى بالحق ، ومن رد على هذا اصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق وهو خير الحاكمين. وهذه وصيتي لك يا اخي وما توفيقي الا بالله عليه توكلت وإليه انيب ، ثم طوى الكتاب وختمه بخاتمه ودفعه إلى أخيه محمد. وقيل : لما اراد الحسين عليه‌السلام الشخوص من المدينة اجتمع عنده أولاده وأخوته واخواته وزوجاته وبنات واولاد اخيه ومواليه وجواريه والخدم ذكورا واناثا وهم من حيث المجموع مع الطفل الصغير مئتان واثنان وعشرون وهم الذين خرجوا مع الحسين عليه‌السلام من المدينة الى مكة ومنها الى العراق لما تهيئا للمسير امر باحضار مأتين وخمسين من الخيل وقيل : مأتين وخمسين ناقة سبعون ناقة للخيم واربعون ناقة لحمل القدور والأواني وادوات الأرزاق وثلاثون ناقة لحمل الراوية للماء واثنا عشر ناقة لحمل الدراهم والدنانير والحلي والحلل ، وأمر بخمسين شقة من الهودج على ظهور المطايا للعيال والأطفال والخدم والجواري وباقي النياق

لحمل الأثقال والأدوات اللازمة في الطريق.

وروي عن عبد الله بن سنان الكوفي عن ابيه عن جده قال : خرجت بكتاب من أهل الكوفة الى الحسين **عليه‌السلام** وهو في المدينة فأتيته فقرأه وعرف معناه فقال : انظر ثلاثة ايام فبقيت في المدينة في اليوم الثالث صار عزم الحيبن **عليه‌السلام** التوجه الى العراق ، يقول قلت في نفسي امضي وانظر الى ملك الحجاز وكيف يركب وكيف جلالته وشأنه فأتيت الى باب داره فرأيت الخيل مسرجه والرجال واقفين والحسين جالس على كرسي وبنو هاشم حافون به وهو بينهم كانه البدر ليلة تمامه وكماله ، ورأيت نحو من أربعين محملا وقد زينت المحامل بملابس الحرير والديباج ، قال : فعند ذلك أمر الحسين **عليه‌السلام** بني هاشم بأنيركبو محارمهم على المحامل. فبينما انا انظر واذا بشاب قد خرج من دار الحسين **عليه‌السلام** وهو طويل القامة وعلى خده علامة ووجه كالقمر الطالع وهو يقول تنحوا يا بني هاشم واذا بامرأتين قد خرجتا من الدار وهما تجران اذيالهما على الأرض حياءً من الناس وقد حفت بهما امائهما فتقدم ذلك الشاب الى محمل من المحامل وجثى على ركبته واخذ بعضديهما واركبهما المحمل ، فسئلت بعض الناس عنهما ، فقيل ، اما احداهما فزينب والأخرى ام كلثوم بنتا أمير المؤمنين ، فقلت : وعن هذا الشاب فقيل لي خو قمر بني هاشم

العباس بن علي ، ثم رأيت بنتين صغيرتين كأن الله لم يخلق مثلهما فجعل واحدة مع زينب والأخرى مع ام كلثوم فسئلت عنهما فقيل لي هما سكينة وفاطمة بنتا الحسين عليه‌السلام. ثم خرج غلام ثاني كانه فلقة قمر ومعه امرأة وقد حفت بها امائها فاركبها ذلك الغلام المحمل فسئلت عنها وعن الغلام فقيل لي : اما العلام فهو علي الأكبر بن الحسين عليه‌السلام واما المرأة فهي أمه ليلى. ثم خرج شاب ومعه امرأة وهو يقول تنحو يا بني هاشم هم حرم ابي عبد الله فتنحى بنو هاشم وقد خرجت المرأة من الدار وعليها آثار الملوك وهي تمشي على سكينة ووقار وقد حفت بها النساء فسئلت عنها ، فقيل لي : الشاب زين العابدين علي بن الحسين عليه‌السلام والامرأة أمه شاه زنان بنت الملك كسرى زوجة الحسين عليه‌السلام ثم اركبوا بقية الحرم والأطفال فلما تكاملوا واذا الحسين عليه‌السلام ينادي اين اخي كبش كتيبتي اين قمر بني هاشم فأجابه العباس لبيك ياسيدي فقال له الإمام قدم جوادي فأتى العباس بالجواد اليه وقد حفت به بنو هاشم فأخذ العباس بركاب الجواد حتى ركب الإمام ثم ركب بنو هاشم وركب العباس يحمل الراية على رأس الحسين.

قال الراوي : فصاح أهل المدينة صيحة واحدة وعلت الأصوات الوداع ، الوداع ، الفراق ، الفراق ، فقال العباس **عليه‌السلام** : هذا والله الفراق والملتقى يوم القيامة.

لسان الحال :

منتنـــوة احســـين وامـــر بالرحيـــل نوخـــت بلهـــا ابمحاملهـــا تشـــيل
ناخـــت اعلـــى البـــاب وانـــوت للمســـير والمحامـــل بـــيهن الواصـــف يحيـــر
امزينـــه ابسنســـد او ديبـــاج او حريـــر ملـــك والزيـــه شـــبه زي الخليـــل
ملـــك والزيـــه المثـــل بيـــه انضـــرب نجـــل عبـــد المطلـــب ســـيد العـــرب
جـــدموا هـــودج البـــرده امـــن الـــذهب ايهبـــه الواصـــف بالوصـــف مالـــه مثيـــل
اخـــذ بزمامـــه او جـــدم بيـــه البطـــل عنـــى اتنحـــوا علـــى الموقـــف هضـــل
نـــوخ الهـــودج علـــى البـــاب اوعگـــل خـــاف زينـــب تختشـــي الحـــره او تخيـــل

نعي

عبـــاس منتـــه الـــي حبتنـــي او بيـــدك يخويـــه ركبتنـــي
دگعـــد يخويـــه او شـــوف متنـــي تـــرى اســـياط زجـــر ورمتنـــي

بوذيه

الـــدهر ثـــدي المصـــايب مرظعنـــه علـــى اچتـــول الرهـــاين مـــر ظعنـــه
شـــگول ابحـــق چفيلـــي مـــر ظعنـــه اخـــوي اويـــاه ظـــل اعتابـــه اليـــه
مصـــايب عـــن جميـــع امصـــاب چفـــين ويـــن الغســـل او لحســـين چفـــين
الـــه چفـــين للعبـــاس چفـــين عســـه مـــن دونهـــن مقطوعـــه ايديـــه

الموكب الحسيني من حرم الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم

المنهج الثامن

قد اوهنت جلدي الديار الخاليه ... من اهلها ما للديار ومالیه
ومعالم اضحت مآتم لاتری ... فیها سوی نـاعٍ یجاوب ناعیه
ورد الحسین الی العراق وظنّهم ... ترکوا النفاق اذا العراق کما هیه
ولقد دعوه للعنا فأجابهم ... ودعاهم لهدی فردوا داعیه
قست القلوب فلم تمل لهدایة ... تبا لهاتیك القلوب القاسیه
ما ذاق طعم فراتها حتی قضی ... عطشا فغسّل بالدماء القانیه
یا ابن النبي المصطفی ووصیه ... واخا الزکي ابن البتول الزاکیة
تبکیك عیني لا لأجل مثوبةٍ ... لکنما عیني لأجلك باکیه
تبتل منکم کربلا بدم ولا ... تبتل مني بالدموع الجاریه
انست رزیتکم رزایانا التي ... سلفت وهونت الرزایا الآتیه
وفجائع الأیام تبقی مدةً ... وتزول وهي الی القیامة باقیه
لهفي لرکب صرعوا في کربلا ... کانت بها آجالهم متدانیه

تعـــدو علـــى الأعـــداء ظاميـــة الحشـــى وســـيوفهم لـــدم الأعـــادي ظاميـــه
نصـــروا ابـــن بنـــت نبـــيهم طـــوبى لهـــم نـــالوا بنصـــره مراتـــب ســـاميه
ســـار الظعـــن عـــن الـــوطن ســـار عـــن المدينـــه البيهـــا الأنـــوار
انســـد المحـــل واظلمـــت الـــدار وعلـــى الصـــديج ابحـــزن واكـــدار
تمنـــاه العـــدو يـــا ذلـــة الجـــار اعتنـــه اعراكهـــا الخـــوان غـــدار
انـــه خايفـــه والفكـــر محتـــار اعلـــى بـــدر الســـلف ونجـــوم الأهـــار

قالت سكينة **عليهاالسلام** خرجنا من المدينة وما أهل بيت اشد غمّاً ولا خوفاً من أهل بيت رسول الله **صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم** ، ولما سار الحسين **عليه‌السلام** من المدينة الى مكة لقيه عبد الله بن مطيع العدوي ، فقال له : جعلت فداك اين تريد ، فقال **عليه‌السلام** : أما الآن فمكة واما بعد فاستخير الله تعلاى ، قال : خار الله لك وجعلنا فداك فاذا اتيت مكة فاياك ان تقرب الكوفة فأنّها بلدة مشؤمة بها قتل ابوك وخذل اخوك واغتيل بطعنه كادت نفسه فيها تزهق ، سيّدي الزم الحرم ، لاتفارق الحرم فداك عمّي وخالي فوالله لان هلكت لنسترقّن بعدك. ودخل مكة في الثالث من شعبان وهو يقرأ قوله تعالى :

«وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَبِيْل». ثم نزل بها واقبل اهلها يختلفون اليه ومن كان بها من المعتمرين واهل الافاق وابن الزبير بها قد لزم جانب الكعبة فهو قائم يصلي عندها ويطوف ويأتي الحسن **عليه‌السلام** : فيمن يأتيه بين كل يومين مرة وهو اثقل خلق الله على بن الزبير لأنه يعلم ان اهل الحجاز لا يبايعونه مادام الحسين **عليه‌السلام** : بها وان الحسين اطوع في الناس من ابن الزبير فلم يكن شيء أحب اليه من شخوص الحسين **عليه‌السلام** : من مكة. ولذا ان الحسين **عليه‌السلام** : لما عزم على الخروج من مكة الى العراق فرح ابن الزبير فرحا عظيما وبلغ اهل الكوفة خبر هلاك معاوية وخبر امتناع الحسين **عليه‌السلام** : من البيعة وخبر بن الزبير وانه وصل الى مكة فاجتمعت الشيعة بالكوفة في منزل سليمان بن صرد الخزاعي فذكروا هلاك معاوية فحمدوا الله واثنوا عليه فقال سليمان : ان معاوية قد هلك وان حسيناً قد نقض على القوم ببيعته وخرج الى مكة وانتم شيعته وشيعة ابيه فان كنتم تعلمون انكم ناصروه ومجاهدوا عدوه فاكتبوا اليه وان خفتم الفشل والوهن فلا تغروا الرجل في نفسه ، قالوا لا بل نقاتل عدوه ونقتل انفسنا دونه ، قال فاكتبوا اليه فكتبوا اليه.

بسم الله الرحمن الرحيم ، الى الحسين بن علي **عليهما‌السلام** من سليمان بن صرد الخزاعي والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد البجلي وحبيب بن مظاهر

الأسدي وشيعة المؤمنين والمسلمين من أهل الكوفة ، سلام عليك فانا نحمد الله الذي لا اله الآهو ، اما بعد فالحمد لله الذي قصم عدوك الجبار العنيد الذي انتزى على هذه الأمة وابتزها امرها وغصبها فيئها وتأمر عليها بغير رضى منها ثم قتل خيارها واستبقى شرارها وجعل مال الله دولة بين جبابرتها واغنيائها فبعدا كما بعدت ثمود ، ثم انه ليس علينا امام فأقبل علينا لعل الله ان يجمعنا بك على الحق وان النعمان لا نجتمع معه جمعة ولا جماعة ولو بلغنا منهاج البكاء في فجائع كربلاء قدومك لأخرجناه حتى يلحق بالشام ، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته. ثم اخذت تترى عليه الكتب حتى وصل اليه في يوم واحد ستمائة كتاب وقد وصله في نوب متفرقه اثنا عشر الف كتاب ، وآخر كتاب ورد عليه مع هاني بن هاني السبيعي وسعيد بن عبد الله الحنفي ، ففضه واذا فيه : للحسين بن علي **عليهماالسلام** من شيعته وشيعة ابيه ، أما بعد فان الناس ينتظرونك لا رأي لهم الى غيرك فالعجل العجل يابن رسول الله فقد اخضر الجنان واينعت الثمار واعشبت الأرض فانما تقدم على جند لك مجندة ، والسلام عليك وعلى ابيك من قبلك ورحمة الله وبركاته.

فقال الحسين **عليه‌السلام** للرسول : أخبرني من هؤلاء الذين كتبوا لي هذا الكتاب ، قال : يابن رسول الله هم شيعتك ، قال : من هم ، قال : شبث

بن ربعي وحجار بن أبجر ويزيد بن رويم وغيرهم ، وهؤلاء كلهم من أعيان الكوفة وكلهم حضروا من ابن سعد لحرب الحسين في كربلا خصوصا شبث بن ربعي لعنه الله هو الذي اشار على عمر بن سعد وقال : يا أمير مرّ العسكر أن يفترق على الحسين **عليه‌السلام** اربعة فرق حربا بالسيوف ، طعنا بالرماح ، رميا بالسهام ، رضخا بالحجارة ، ففعلوا ذلك عليهم لعائن الله تعالى.

للغاضـــــــريّه مـــــــن لفينـــــــه اولخيامنـــــــه بيـــــــه بنينـــــــه
لفتنـــــــه العـــــــده اودارت علينـــــــه والكاتبتنـــــــه اغـــــــدرت بينـــــــه
اوروحـــــي بگـــــت ولهـــــا اوحزينـــــه ناديـــــت يـــــا عزنـــــا او ولينـــــه
يحســـــين ســـــدّر بالظعينـــــه شـــــوف الجمـــــوع اگبلـــــت لينـــــه
اومـــــا غيـــــر چتلـــــك رايدينـــــه او مـــــن تنچتـــــل يـــــا هـــــو ايحمينـــــه
عگبـــــك او عـــــدمن تخلينـــــه ناداهـــــا يختـــــي او جـــــرت عينـــــه
هيهـــــات نســـــدر للمدينـــــه لابـــــد يزينـــــب تشـــــوفينه
فوگالوطيـــــه امچتلينـــــه او تتيســـــر اعزيزتـــــي اســـــكينه

بوذية

احســـين ابكـــربلا اخيامـــه بناهـــا يســـالمها بنـــي اميـــه بناهـــا
مهـــا ابكـــل اخوتـــه او گومـــه بناهـــا والـــف نبلـــه ابجســـمه او تســـع ميّـــه

الموكب الحسيني من حرم الله

المنهج التاسع

لوكـــــان فـــــي الربيـــــع المحيـــــل ... بـــــرء العليـــــل مـــــن الغليـــــلِ
ربـــــع الشـــــباب ومنـــــزل الأ ... حبـــــاب والخـــــل الخليـــــلِ
لعـــــب الشـــــمال بـــــه كمـــــا ... لعبـــــت شـــــمول بـــــالعقولِ
طلـــــل بضـــــيف النـــــازلين ... شـــــجاؤه قبـــــل النـــــزولِ
مستأنســـــاً بـــــالوحش بعـــــد ... اوانـــــس الحـــــي الحلـــــولِ
مســـــتبدلاً ريمـــــا بـــــريم ... آخـــــذاً غـــــيلاً بغيـــــلِ
لايقتضـــــــي عـــــــذراً ولا ... يرتـــــاع مـــــن عـــــذل العـــــذولِ
ومريعـــــة بـــــاللوم تلـــــح ونـــــي ... ومـــــا تـــــدري ذهـــــولي
خلـــــي اميمـــــة عـــــن مـــــلا ... مـــــك مـــــا المعـــــزى كـــــالثكولِ
مـــــا الراقـــــد الوســـــنان ... مثـــــل معـــــذب القلـــــب العليـــــلِ
ســـــهران مـــــن ألـــــم وهـــــذا ... نـــــائم الليـــــل الطويـــــلِ
ذوفـــــي اميمـــــة مـــــا اذوق ... وبعـــــده مـــــا شـــــئت قـــــولي

اومـــــا علمـــــت الســـــاج ديـــــن غـــــــداة جـــــــدوا بالرحيـــــــلِ
عشـــــقوا العلـــــى فقضّـــــوا بهـــــا والغصـــــــن يرمـــــــى بالـــــــذبولِ

لسان الحال :

طَــوّح الحــادي والظعــن هــاج ابحنينــه او زينــب تنــادي ســفرة الگشــرة علينــه
صــاحت ابكافلهــا شــديد العــزم والبــاس شــمّر اردانــك ولنشــر البيــرغ يعبّــاس
چنــي اعاينهــا مصــيبه اتشــيب الــراس مــا ظنتــي ترجــع ابــد ولتنــه المدينــه
گلهــا يزينــب هــاج حزنــي لا تحنــين مــا دام انــه موجــود يختــي مــا تــذلين
لــو تنجلــب شــاماتها ويــه العــراگين لطحــن جمــاجمهم ونــه حــامي الظعينــه
لا اتهجينــي ولا يصــير ابگلــبچ الخــوف ميروعنــي طعــن الرمــاح او ضــرب الســيوف
بــس طلبــي مــن اللــه يســلملي هلچفــوف لحمــل علــى العســكر واذكــرهم ببونــه

قالــت اعرفــك بــالحرب ياخزيــه وافــي او قطـع الزنـد هـذا الـذي منـه مخـافي
اليــوم ابمعــزّه او بعــدكم مــدري شــوافي يــا هــو اليـرد الخيـل لـو هجمـت علينـه
خويـــه معـــذور يلنـــايم بـــالطفوف دگعـــد مـــن منامـــك او شـــوف
منـــى امســـلبه والگلـــب ملهـــوف خويـه او دمعـي علـى الوجنـات مـذروف

ولما اجتمع عند الحسين عليه‌السلام ما ملأ خرجين من كتب أهل الكوفة كتب اليهم الجواب دفعه الى هخاني بن هاني السبيعي وسعيد بن عبد الله الحنفي وفيه.

لقد فهمت ما ذكرتم في كتبكم من المحبة لقدومي عليكم وانا باعث اليكم اخي وابن عمي وثقتي من اهل بيتي مسلم بن عقيل ليعلم لي كنه امركم ويكتب الي بما تبين له من اجتماعكم فان كان امركم على ما اتتني به كتبكم واخبرتني رسلكم اسرعت القدوم عليكم انشاء الله تعالى.

قال ارباب التاريخ ، ولمّا وصل مسلم الكوفة بعث بكتاب الى الحسين ، من ابن عمّه مسلم بن عقيل من الكوفة مع عابس بن شبيب الشاكري يقول فيه : اما بعد فان الرائد لا يكذب اهله وقد بايعني من اهل الكوفة ثمانية عسر الف فعجل بالقدوم حين يأتيك كتابي فان الناس

كلهم معك ليس لهم في آل معاوية رأي ولاهوى والسلام.

ولما أراد الحسين **عليه‌السلام** الخروج من مكة الى العراق وكان في الثامن من ذي الحجة قام خطيبا في أصحابه فقال : الحمد لله وما شاء الله ولا حول ولا قوة الاّ بالله وصلى على رسوله محمد وآله أجمعين ، خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة ، وما اولهني الاّ اسلافي اشتياق يعقوب الى يوسف وخير لي مصرع انا لاقيه كأني باوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلا فيملأن منّي أكراشاً جوفاً وأجربة سغبا لا محيص عن يوم خط بلقلم رضى الله رضانا أهل البيت نصبر على بلائه ويوفينا اجور الصابرين لن تشذ عن رسول الله لحمته وهي مجموعة له في حضرة القدس تقرّبهم عينه وينجز لهم وعده. ثم قال : ألا ومن كان فينا باذلا مهجته موطناً على لقاء الله نفسه فليرحل معنا فاني راحل مصبحا انشاء الله.

وعن الصادق **عليه‌السلام** قال : وجاء بن الحنفية الى الحسين **عليه‌السلام** في الليلة التي أراد الخروج في صبيحتها من مكة ، فقال له : يا أخي ان اهل الكوفة قد عرفت غدرهم بأبيك وأخيك وقد خفت ان يكون حالك كحال من مضى فان رأيت ان تقيم في الحرم فانك اعز من في الحرم وامنعه فقال له : يا أخي قد خفت ان يقاتلني يزيد

بن معاوية بالحرم فأكون الذي يستباح به حرمة هذا البيت. فقال ابن الحنفية : فان خفت ذلك فسر الى اليمن او بعض نواحي البر فانك امنع الناس به ولا يقدر عليك احد فقال عليه‌السلام : انظر فيما قلت. ولما كان السحر ارتحل الحسين عليه‌السلام من مكة فبلغ ذلك محمد بن الحنفية فاتاه واخذ بزمام ناقته التي ركبها وقال له : يا أخي الم تعدني النظر فيما سألتك ، قال : بلى ، قال : اذاً فما حداك على الخروج عاجلا ، فقال له : يا أخي اتاني رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بعد ما فارقتك فقال : يا حسين اخرج فان الله شاء أن يراك قتيلا ، فقال ابن الحنفية : انا لله وانا اليه راجعون أخي اذاً فما معنى حملك هؤلاء النسوة وانت تخرج على مثل هذه الحالة ، فقال : ان الله شاء ان يراهنّ سبايا على اقتاب المطايا وهنّ ينادين واجداه ، وامحمداه ، وا ابتاه ، واعلياه ، ولسان الحال :

شميكم يهلنا ليش قلت الكم بالحرم بالدار ظلت

ترى الغاليه رخصت وذلّت

وسار الحسين عليه‌السلام من مكة لايلوي على شيء فلقى في ذات عرق بشر بن غالب الأسدي وارداً من العراق فأخبره بان القلوب معه والسيوف مع بني أمية ، فقال الحسين عليه‌السلام صدق اخو بني اسد ان الله بفعل ما يشاء ويحكم ما يريد. ولمّا بلغ الحسين عليه‌السلام الحاجز نت

بطن الرمه كتب جواب كتاب مسلم لأهل الكوفة وبعثه مع قيس بم مسهر الصيداوي وفيه ورد الى كتاب مسلم بن عقيل يخبرني بأجتماعكم على نصرنا والطلب بحقنا فسألت الله ان يحسن لنا الصنيع ويثيبكم على ذلك أعظم الأجر وقد شخصت اليكم من مكة يوم الثلاثاء لثمان مضين من ذي الحجة فاذا قدم عليكم رسولي فانكمشوا في امركم فاني قادم في ايامي هذه ولما وصل الى القادسية اخذه الحصين بن نمير التميمي وكان صاحب شرطه بن زياد ولما مثل قيس بين يدي بن زياد خرق كتاب الحسين فقال له : لماذا خرقته ، فقال : لئلا تطلع عليه فأصر عليه ان يخبر بما فيه فأبى قيس ، فقال له : ان لم تخبرني فاصعد المنبر وسبَّ الحسين ةأباه وأخاه والا قطعتك اربا اربا فصعد المنبر حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي وآله واكثر من الترحم على علي والحسن ولعن عبيد الله بن زياد وبني امية ثم قال : ايها الناس انا رسول الحسين عليه‌السلام اليكم وقد خلفته في موضع كذا وكذا فاجيبوه. فأمر ابن زياد ان يرمى من اعلى القصر مكتوفا فتكسرت عظامه فبقي فيه رمق من الحياة فقام عبد الملك بن عمير اللخمي فذبحه فعيب عليه فقال : اردت ان اريحه.

وسار الحسين عليه‌السلام من الحاجز وورد ماء بعض العرب فاستقى

منه وسار الى الخزيميّة وبقى فيها يوم وليلة فلما اصبح اقبلت اليه اخته زينب وقالت : اني سمعت هاتفا يقول :

الايـــا عـــين فـــاحتفلي بجهـــدي فمـــن يبكـــي علـــى الشـــهداء بعـــدي
علـــى قـــومي تســـوقهم المنايـــا بمقـــدار الـــى انجـــاز وعـــدي

فقال لها : يا اختاه كل الذي قضى فهو كائن ، ولما نزل زرود نزل بالقرب منه زهير بن القين البجلي وكان غير مشايع ويكره النزول معه لكن الماء جمعهم في المكان وبينا زهير وجماعته على طعام صنع لهم اذ أقبل رسول الحسشين يدعو زهير الى سيده الحسين عليه‌السلام فتوقف زهير عن الإجابة غير ان زوجته دلهم بنت عمرو حثته على المسير اليه وسماع كلامه. ولما رجع من الحسين عليه‌السلام قال قوضوا فسطاطي الى فسطاط الحسين عليه‌السلام وهو مستبشر وقال لزوجته : الحقي باهلك لأني لا أحب ان يصيبك بسببي أَخير هكذا المحبة انظر كيف قادة الرجل الى الجنة ، نعم.

يلتنـــــدعي ابگلبـــــك محبـــــه للحســـــين واولاده او صـــــحبه
يحـــگ لـــك دم دمـــع عينـــك تســـچبه او تحـــرم لذيـــذ المـــاي شـــربه
امصـــابه نصـــب عينـــك اتجربـــه او تـــذكر اصـــواب الصـــاب گلبـــه

سبب صار اله اوللگاع ذبّه

اوّل الغدر والخيانة

المنهج العاشر

او بعد ما ابيض القذال وشابا ... اصبو لوصل الغيد او اتصابى

هبني صبوت فمن يعيد غوانياً ... يحسبن بازي المشيب غرابا

قد كان يهديهنّ ليل شبيبتي ... فضللن حين رأين فيه شهابا

والغيد مثل النجم يطلع في الدجى ... فاذا تبلّج ضوء صبح غابا

لايبعدنّ وان تغيّر مألف ... بالجمع كان يؤلّف الأحبابا

ولقد وقفت فما وقفن مدامعي ... في دار زينب بل وقفن ربابا

وذكرت حين رأيتها مهجورة ... فيها الغراب يردّد التنعابا

ابيات آل محمّد لمَّا سرى ... عنها ابن فاطمة فعدن يبابا

ونحا العراق بفتيةٍ من غالبٍ ... كلٌّ تراه المدرك الغلاّبا

صيد اذا شبّ الهياج وشابت ... الأرض الدما والطفل رعباً شابا

ياضاعنين بمربع من عزّكم ... اين البدور الطالعات بارضكم

ردّوا سـؤلاً قلـت فيـه بحـبكم يـا نـزلين بكـربلا هـل عنـدكم
خبر بقتلانا وما اعلامها

لسان الحال :

مشـينه ابلمتنـه للعـراق او جـدّامنا العبّـاس دراق
عـن الظعـن مـا غفـل اعنـاق اوبـاجي اخـوتي اويـه الظعـن بـالراق
او بالغاظريـه صـار الفـراق لبچـي عليـه ابـدمع دفـاق
ظـامي او قطـرت مـاي ماظـاق او عگظعنـه للعـدى انسـاق
وسـجّادنا مـن حديـد الـه اطـواق منفـوگ ناقـه امحـدّد السـاق

في البحار روى عبد اللهبن سليمان والمنذر بن المشعل الاسديان قالا : لما قضينا حجنا لم تكن لنا همة الاّ اللحاق بالحسين **عليه‌السلام** في الطريق للننظر ما يكون من أمره فأقبلنا ترفل بنا ناقتنا مسرعين حتى لحقناه بزرور ، فلما دنونا منه اذا نحن برجل من اهل الكوفة قد عدل عن الطريق حين رأى الحسين **عليه‌السلام** فوقف كأنه يريده ثم تركه ومضى ومضينا نحوه فقال أحدنا لصاحبه : اذهب بنا الى هذا لنسئله ، فان عنده خبر الكوفة فمضينا حتى انتهينا اليه فقلنا : السلام عليك ، فقال : وعليكم السلام ، قلنا : ممن الرجل ، قال أسدي ، قلنا : ونحن اسديان فمن انت ، قال : انا بكر بن شعبة الأسدي فانتسبنا له ، قلنا له : اخبرنا عن الناس

ورائك ، قال : نعم لم اخرج من الكوفة حتى قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة وانهما يجرّان من ارجلهما في السوق. فأقبلنا حتى لحقنا بالحسين **عليه‌السلام** فسايرناه حتى نزل الثعلبية وفي خبر زباله ممسيا فجئناه حتى نزل فسلمنا عليه فرد علينا السلام ، فقلنا له : يرحمك الله ان عندناخبرا ان شئت حدثناك علانية وان شئت حدثناك سرا فنظر الينا والى اصحابه ثم قال : ما دون هؤلاء سر ، فقللنا له : أرأيت الراكب الذي استقبلته عشية أمس ، قال : نعم قد اردت مسئلته فقلنا قد والله استبرئنا لك خبره وكفيناك مسئلة وهو امرئ منا ذو رأي وصدق وعقل وإنه حدثنا انه لم يخرج من الكوفة حتى قتل مسلم بن عقيل وهاني ورأهما يجران من ارجلهما في السوق. فقال **عليه‌السلام** : إنا لله وانا اليه راجعون ، رحمة الله عليهما يردد ذلك مرارا فقلنا له ننشدك الله في نفسك واهل بيتك ألا انصرفت من مكانك هذا فانه ليس لك بالكوفة ناصر ولا شيعة بل نتخوف عليك فنظر الى ابني عقيل فقال : ماترون فقد قتل مسلم ، فقالوا : والله ما نرجع حتى نصيب ثارنا او نذوق ما ذاق ، فاقبل علينا الحسين **عليه‌السلام** وقال : لاخير في العيش بعد هؤلاء فعلمنا انه قد عزم رأيه على المسير فقلنا له خار الله لك. ثم سار **عليه‌السلام** حتى انتصف له النهار فبينما هو يسير اذ كبر رجل من اصحابه فقال له الحسين **عليه‌السلام** :

الله أكبر لم كبرت ، قال : رايت النخل ، فقال عبد الله بن سليمان والمنذر بن المشعل : والله ان هذا المكان ما رأينا به نخلة قط ، فقال الحسين عليه‌السلام : فماذا ترون قالو نرى والله هوادي الخيل وأسنة الرماح واذان الخيل ، فقال الحسين عليه‌السلام : وانا والله ارى ذلك ، ثم قال : والله ما لنا ملجأ نلجأ إليه نجعله في ظهورنا ونستقبل القوم بوجه واحد فقلنا بلى ذو جسم الى جنبك تميل اليه عن يسارك فان سبقت اليه فهو كما تريد فأخذ اليه ذات اليسار وملنا معه فما كان باسرع من ان طلعت علينا هوادي الخيل واذاهم زهاء الف فارس مع الحر التميمي ، حتى وقف هو مقابل الحسين (عايه السلام) في حرّ الظهيرة والحسين عليه‌السلام وصحبه.

متقلدين اسيافهم ، فقال الحسين عليه‌السلام لفتيانه اسقوا القوم وارووهم من الماء ورشفوا الخيل ترشيفا ففعلوا حتى اترووا عن آخرهم في برّ اقفر وما سقوه ومنعوه ماء الفرات ألالعنة الله عليهم.

وكان لقاء الحرّ للحسين عليه‌السلام عن مرحلتين عن الكوفة اعني خمسة وعشرين فرسخاً فسار الحسين عليه‌السلام والحر يسايره فلمّا حضرت صلاة تلظهر قال الحسين عليه‌السلام للحر : ألنا انت ام علينا ، فقال بل علكم يا ابا عبد الله ، فقال عليه‌السلام : لاحول ولا قوة الا بالله العلي

العظيم. فسار الحسين **عليه‌السلام** متنكبا عن الطريقوالحرّ معه واصحابه على ناحية اذ أقبل رجل من ناحية الكوفة فوقفوا جميعا ينظرونه حتى انتهى الى الحر فسلم عليه ولم يسلم على الحسين **عليه‌السلام** ودفع الى الحر كتابا من عبيد الله بن زياد لعنه الله واذا فيه : أما بعد فعجعج بالحسين حين بلغك كتابي ولا تنزله الا بالعراء في غير خضر ولا ماء وقد امرت رسولي ألا يفارقك حتى يأتيني بانفاذك امري والسلام.

فعرض الحر واصحابه الى الحسين **عليه‌السلام** ومنعه من السير ، فقال له الحسين **عليه‌السلام** ألا تسمح لنا بالسير مع العدول عن الطرلايق ، فقال الحر للحسين **عليه‌السلام** : بلى ولكن كتاب الأمير عبيد الله قد وصل يأمرني فيه بالتضيق وقد جعل عليَّ عيناً يطالبني بذلك. فلما وصل كربلا وقف فرس الحسين **عليه‌السلام** ولم يخطو خطوة واحدة فنزل وركب ثاني وثالث من الخيل حتى ركب سبعة أفراس ، فقال **عليه‌السلام** : ما اسم هذه ، قيل : نينوى ، فقال هل لها اسم غير هذا ، قالوا : ششاطي الفرات ، قال هل لها اسم غير هذا ، قالوا : الغاضريّات ، فقال : فهل لها اسم غير هذا ، قالوا تسمى كربلا ، فقال : نعوذ بالله من الكرب والبلا انزلوا ههنا محطّ رحالنا ، ههنا تقتل رجالنا ، ههنا تسفك دمائنا ، ههنا تسبى نسائنا ، ولسان الحال :

يـــا كـــربلا جينـــاچ خطّـــار او عفنـــه منازلنـــا والـــديار
يـــا كـــربلا ريتـــيچ فنيتـــي او ســـبع مـــن اضـــلوعي حنيتـــي
نزلنـــا كـــربلا بالشـــوم لاهـــل غُـــرُبْ ملنـــا احـــد لاگـــوم لاهـــل
اهلالـــك ريـــت يـــا عاشـــور لاهـــل هليـــت ابجتـــل كـــومي عليـــه
طـــب كـــربلا حســـين او نزلهـــا واتحاشـــمت عـــدوان كلهـــا
تمنـــت حيـــدر حاضـــر الهـــا مـــن كثـــر روعتهـــا او وجلهـــا
تگلهـــم بعـــد يكـــرام شـــلها يهـــل الفراســـه اومراجلهـــا
يجيـــاد مـــن يقفـــل حملهـــا اشيشـــيل الكلافـــه غيـــر اهلهـــا
كلمـــن يجـــر ســـيفه او يگلهـــا شـــوفي اخـــوتچ شـــنهو فعلهـــا
گلبـــي ارتـــاع مـــن هـــل الأرض ويفـــال او شـــملي خفـــت بيهـــا يطـــش ويفـــال
گـــالوا كـــربلا او ناديـــت وي فـــال ارض كـــرب او بلـــه او حـــزن او عزيـــه
نـــزل وبكـــربلا اخيامـــه نصـــبها او لعـــد المـــوت راياتـــه نصـــبها
عليـــه امقـــدر امـــن اللـــه نصـــبها مصـــارعهم بهـــل التربـــة الزچيـــة
الخيـــل احســـين للغـــارات عنهـــا نصـــه او فرســـانها للمـــوت عنهـــا
ســـار الكـــربلا او مـــن ســـئل عنهـــا نزلهـــا وگـــال مـــن هـــذي المنيـــه

انْتَ حُرٌّ كَمْا سُمّيِتْ

المنهج الحادي عشر

ارى العمـــر فـــي صـــرف الزمـــان يبيـــدُ ... ويـــذهب لكـــن مـــا نـــراه يعـــود
فكـــن رجـــلا ان تـــنض اثـــواب عيشـــه ... رثاثـــا فثـــوب الفخـــر منـــه جديـــد
وايـــاك ان تشـــري الحيـــاة بذلـــة ... هـــي المـــوت والمـــوت المـــريح وجـــود
وغيـــر فقيـــد مـــن يمـــوت بعـــزة ... وكـــل فتـــى بالـــذل عـــاش فقيـــد
لـــذاك نضـــا ثـــوب اليـــاة ابـــن فـــاطم ... وخـــاض عبـــاب المـــوت وهـــو فريـــد
ولاقـــى خمســـيا يمـــلأ الأرض زحفـــه ... بعـــزم لـــه ســـبع الطبـــاق تميـــد
ولـــيس لـــه مـــن ناصـــر غيـــر نيـــف ... وســـبعين ليثـــا ماهنـــاك مزيـــد
ســـطت وانابيـــب الرمـــاح كأنهـــا ... اجـــام وهـــم تحـــت الرمـــاح اســـود
تـــرى لهـــم عنـــد القـــراع تباشـــرا ... كـــأن لهـــم يـــوم الكريهـــة عيـــد
ومـــا برحـــوا يومـــا عـــن الـــدين والهـــدى ... الـــى ان تفـــانى جمعهـــم وابيـــدوا
نصـــروا ابـــن بنـــت نبـــيهم طـــوبى لهـــم ... نـــالوا بنصـــرته مراتـــب ســـاميه
قـــد جـــاوروه هاهنـــا بقبـــورهم ... وقصـــروهم يـــوم الجـــزاء متحاذيـــة

ألا يـــاكرام الحـــي غبـــتم جمـــيعكم وخلفـــتم بالـــدار تنعـــى حـــريمكم
حواســـر بـــين القـــوم تـــدعوا ورائكـــم احبـــاي لـــو غيـــر الحمـــام اصـــابكم

عتبت ولكن ما على الموت معتب

لسان الحال :

گعـــد بالمعـــاره او حـــورب الهـــم واحـــد الواحـــد صـــوت الهـــم
انـــا احســـين ســـيدكم يگلهـــم شـــوفوا العـــده شـــنهو فعلهـــم
اطفـــال إلِـــي حَلّـــو چـــتلهم يســـمعون والغالـــب اجلهـــم
شـــبان شـــابيهم كهلهـــم ابـــدانهم ترتعـــد كلهـــم
ســـعف الهـــوه العاصـــف مـــثلهم لوچـــان ربهـــم يـــأذن الهـــم

قامو له شَده من اجلهم

نعي

اليـــوم اهـــل كوفـــه اشـــعلمها وتعزلـــت خيـــل او زلمهـــل
تهجـــم علـــى الثايـــه ابعزمهـــا ونصـــارنه شـــدّت حزمهـــا
اجـــه ازهيـــر للرايـــه او لزمهـــا او حبيـــب اســـتعد والـــزلم لمهـــا
والحـــرم طلعـــت مـــن خيمهـــا تنخـــه الـــذي يجلـــون همهـــا

كان اول قتيل بين يدي سيد الشهداء الحر بن يزيد الرياحي وكان شريفا في قومه ورئيسا في الكوفة ندبه ابن زياد لمعارضة الحسين **عليه‌السلام** فخرج في الف فارس ولما خرج من القصر نودي من خلفه ابشر يا حر بالجنه فالتفت فلم يرأحدا فقال في نفسه : والله ما هذه بشارة وانا اسير الحرب الحسين **عليه‌السلام** وما كان تحدثه نفسه بالجنة ، فلما صار مع الحسين قص عليه الخبر فقال له الحسين **عليه‌السلام** لقد اصبت اجرا وخيرا.

وفي روضة الشهداء قال الحر للحسين **عليه‌السلام** : سيدي رايت الليلة ابي في منامي فقال لي : اين كنت في هذه الأيام قلت : خرجت لأخذ الطريق على الحسين **عليه‌السلام** فصاح عليّ وقال واويلاه ما انت وابن رسول الله **صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم** ان كنت تريد ان تعذب وتخلد في النار فاخرج الى حربه وان احببت ان يكون جده شفيعك في القيامة وتحشر معه في الجنة فانصره وجاهد معه. ولما رأى القوم قد صمّموا على قتل الحسين **عليه‌السلام** وسمع صيحة الحسين **عليه‌السلام** يقول : أما من مغيث يغيثنا لوجه الله تعالى ، أمامن ذابٍّ يذب عن حرم رسول الله. أقبل الحر الى عمر بن سعد وقال : أي عمر أمقاتل انت هذا الرجل ، قال : اي والله قتالا ايسره ان تطير الرؤوس وتطيح الأيدي ، قال : أفما لكم فيما عرضه عليكم

رضى قال : أما لو كان الأمر لي لفعلت ولكن اميرك قد ابى فأقبل الحر حتى وقف موقفا من الناس ومع رجل من قومه يقال له قرّة بن قيس فقال : يا قرّة هل سقيت فرسك اليوم ، قال : لا ، قال : فما تريد ان تسقيه ، قال قرّة فظننت والله انه يريد ان يَتَنَحّى فلا يشهد القتال فكره ان اراه حين صنع ذلك فقال له لم اسقه وانا منطلق فاسقيه فاعتزلت ذلك المكان الذي كان فيه فوالله لو اطلعني على الذي يريد لخرجي معه الى الحسين عليه‌السلام فاخذ يدنو من الحسين عليه‌السلام قليلا قليلا فقال له المهاجر بن اوس : ما تريد ان تصنع يابن يزيد اتريد ان تحمل فلم يجيبه واخذه مثل الافكل ، فقال له المهاجر : ان امركلمريب والله ما رأيت منك في موقف قط مثل هذا ولو قيل لي من اشجع اهل الكوفة ما عدوتك فما هذا الذي أرى منك ، فقال له الحر : اني والله اخير نفسي بين الجنة والنار فوالله لا اختار على الجنة شيئا ولو قُطعّت واحرقت. ثم ضرب فرسه قاصدا الى الحسين عليه‌السلام ويديه على رأسه وهو يقول : اللهم اليك تبت فتب عليّ فقد ارعبت قلوب اوليائك ولولاد بنت نبيك ، فلما دنى من الحسين عليه‌السلام قلب ترسه ، وفي رواية نزل عن فرسه وجعل يقبل الأرض بين يديه فقال الحسين عليه‌السلام : من تكون انت ارفع

رأسك ، قال : جعلني الله فداك يابن رسول الله انا صاحبك الذي حبسك عن الرجوع وسايرتك في الطريق وجعجعت بك في هذا المكان وما ظننت ان القوم يردونعليك ما عرضت عليهم ولا يبلغون منك هذه المنزلة والله لو علمت انهم ينتهون بك الى ما ارى ما ركبت منك الذي ركبت وانا تائب الى الله تعالى مماصنعت فترى لي في ذلك توبة. فقال **عليه‌السلام** : نعم يتوب الله عليك فانزل قال : انا لك فالرس خير مني راجلا اقاتلهم على فرسي ساعة والى النزول يصير آخر امري فقال له الحسين **عليه‌السلام** ، فاصنع يرحمك الله مابدا لك فاستقدم امام الحسين **عليه‌السلام** فقال : يا أهل الكوفة لامِّكم الهبل والعِير أدعوتم هذا العبد الصالح حتى اذا جائكم استلمتموه وزعمتم انكم قاتلوا انفسكم دونه ثم عدوتم عليه لتقتلوه وامسكتم بنفسه واخذتم بكظمه واحطتم به من كل جانب ومكان لتمنعوه التوجه في بلاد الله العريضة فصار كالأسير في أيديكم لا يملك لنفسه نفعا ولا يدفع عنها ضرا وحلأتموه ونسائه وصبيته واهله عن ماء الفرات الجاري يشربه اليهود والنصارى والمجوس وتمرغ فيه خنازير السواد وكلابه فهاهم قد صرعهم العطش بئسا خلفتم محمدا في ذريته لا سقاكم الله يوم الظمأ ، فحمل عليه رجال

يرمونه بالنبل فرجع حتى وقف امام الحسين **عليه‌السلام** وقال للحسين **عليه‌السلام** : فاذا كنت اول من خرج عليك فاذن لي ان اكون اول قتيل بين يديك لعلي اكون ممن يصافح جدك محمدا **صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم** غدا في القيامة ، فحمل على اصحاب عمر بن سعد وهو يتمثل بقول عنترة :

مازلت ارميهم بغرة وجهه ولبانه حتى تسربل بالدم

ثم جعل يرتجز ويقول :

اني انا الحر ومأوى الضيف اضرب في اعناقكم بالسيف

عن خير من حل بارض الخيف اضربكم ولا ارى من حيف

حتى قتل ثمانية عشرا رجلا وفي رواية نيفا واربعين رجلا وكان يحمل هو وزهر بن القين فاذا حمل احدهما وغاص فيهم حمل الآخر حتى يخلصه ثم حملت الرجالة على الحر وتكاثروا عليه حتى قتلوه فاحتمله اصحاب الحسين **عليه‌السلام** حتى وضعوه بين يدي الحسين **عليه‌السلام** وبه رمق فجعل يمسح التراب عن وجهه ويقول : انت الحر كما سمتك امك حر في الدنيا والآخرة.

وروى انه اتاه الحسين **عليه‌السلام** ودمه يشخب فقال : بخ بخ لك يا حر انت حر سميت في الدنيا والآخرة.

گضوا حگ العليهم دون الخيام ولا خلوا خوات احسين تنضام

لمـــا طـــاحوا تفـــايض مـــنهم الهـــام تهـــاووا مثـــل الـــنجم مـــن خـــر
هـــــذا الـــــرمح يفـــــاده تثنـــــه او هـــــذا بيـــــه للنشـــــاب رنـــــه
او هـــذا الخيـــل صـــدره رضرضـــنه او هـــذا وذاك بالهنـــدي امـــوذّر
جـــادوا بانفســـهم عـــن نفـــس ســـيدهم وقـــد رأوا لبـــثهم مـــن بعـــده عـــارا
ســـبعون مـــولى كريمـــا مـــا بكـــى لهـــم بـــاك ولا أحـــد يومـــا لهـــم وارى
الاصـــــحاب للمـــــوت اســـــتعدوا علـــى الخيـــل مـــن شـــدوا اشـــتدو
تنـــاخوا علـــى الجيمـــان هـــدو جـــزو كـــل مواچبهـــا او تعـــدو
بنفوســـــهم لحســـــين فـــــدو راحـــــو ولا مـــــنهم الـــــردو
العســـكر اعلـــى احســـين مـــن دار اتباشـــرو بلمـــوت الانصـــار
يحـــامون عـــن الـــدين والـــدار لكـــد ويمـــين او قلـــب ويســـار
اوخلـــو اجمـــوع الكفـــر طشـــار بـــيهم طليعـــة حـــامي الجـــار
ابـــو فاضـــل البلكـــون ســـطار ســـوه الـــذي بعـــداه مـــا صـــار

العاقبة الحسنة

المنهج الثاني عشر

طمعـــت فيـــه ان يســـالم لكـــن دون ضـــيم الابـــاة خـــرط القتـــاد
اتـــراه يعطـــي ابـــن آكلـــة الأكبـــاد كـــف المستســـلم المنقـــاد
كيـــف يستســـلم الحســـين وينقـــاد لضـــيم وهـــو الأبـــي القيـــاد
آلخـــوف الـــردى ولـــيس الســـماوات الاتهويمـــه عـــن ســـهاد
ام لحـــب الحيـــاة بـــين مـــن اختـــا رت عليـــه يزيـــد وابـــن زيـــاد
حـــاش للـــه ان يحـــوم علـــى مـــر عـــى ابتـــه شـــهامة الأمجـــاد
فهنـــاك اتكـــى علـــى قـــائم الســـيف فهنـــاك اتكـــى علـــى قـــائم الســـيف
ايهـــا الصـــحب لـــيس للقـــوم قصـــد غيـــر قتلـــي فليغـــد مـــن هـــو غـــادي
فاجـــادوا الجـــواب واخترطـــوا البـــيض اهتياجـــا الـــى اجـــلاد الاعـــادي
وانثنـــوا للـــوغى غضـــبا اســـود عصـــفت فـــي العـــدى بصرصـــر عـــاد
اوردوا البـيض دونـه مـن نجيـع الـس هـام والســـمر مـــن دمـــا الأكبـــاد
حرســوه حتــى احتســوا جــرع المــوت بـــيض الظبـــى وســـمر الصـــاد

حـــرّ قلبـــي عليـــه حـــين رآهـــم كـــالأ ضـــاحي علـــى الربـــى والوهـــاد
فبكـــى حســـرة علـــيهم ونـــاداهم وانـــى لهـــم بغـــوث المنـــادي
ســـمحوا بـــالنفوس فـــي نصـــرة الـــدين وادوا فـــي اللـــه حـــق الجهـــاد
صـــرعتهم ايـــدي المنايـــا ياكرامـــا والمنايـــا حبائـــل الآســـاد
احبّـــاي لـــو غيـــر الحمـــام اصـــابكم عتبـــت ولكـــن مـــا علـــى المـــوت معتـــب

لسان الحال :

وكيـــف مـــابينهم والـــدمع ســـچاب يگلهـــم هـــذا تـــاليكم يلحبـــاب
ايصـير اعتـب وانـه ادري مـامن اعتـاب وعنـد المـوت كلشـي مـوش مقـدور
اهتـــزت كـــل جثـــثهم رايـــده اتگـــوم تشـــيل اســـلاحها او تنصـــر المظلـــوم
ســـفح دمعـــه او ومـــه بيـــده الهـــم بنـــوم اورد المركـــزه والقلـــب مفطـــور
رد واعيالتـــه مـــن العطـــش يـــومن او صـــاح ابصـــوت للتوديـــع گـــومن
مثـــل ســـرب القـــط گـــامن يحـــومن تطـــيح اعليـــه وحـــدتهن او تعثـــر
اجـــت زينـــب او بـــاجي الحـــرم يمـــه او صـــارت للـــوداع اعليـــه لمـــه
يشـــم ســـكنه وهـــي گامـــت تشـــمه يحبهـــا والـــدمع ليلـــو ايتنثـــر
يبويـــه ايطـــول مـــن بعـــدي ونيـــنچ او مثـــل النيـــب چنـــي اســـمع حنيـــنچ
يبويـــه لا تشـــوفيني ابضـــنج اخـــافن ينخطـــف لـــونج او يصـــفر

يبويـــه انـــروح كـــل احنـــا فـــداياك اخـــذني للحـــرب يحســـين ويـــاك
اهـــي غيبـــه يبويـــه واكمـــد اتنـــاك وكـــولن ســـافر او يـــومين يســـدر

«زهير بن القين»

وهو زهير بن القين بن قيس الأنماري كان زهير رجلا شريفا في قومه نازلا بالكوفة وكان شجاعا له في المغازي مواقف مشهورة ومواطن مشهودة وكان أولا عثمانيا فحج سنة ستين في اهله ثم عاد فوافق الحسين **عليه‌السلام** في الطريق فهداه الله وانتقل علويا. حدّث جماعة من بني فزارة وبجيلة قالوا : كنا مع زهير بن القين لما اقبلنا من مكة فكنا نساير الحسين **عليه‌السلام** حتى لحقناه فكان اذا اراد النزول اعتزلناه فنزلنا ناحية فلما كان في بعض الأيام نزل في مكان لم نجد بدا من ان ننازله فيه فبينما نحن نتغذى من طعام لنا اذ اقبل رسول الحسين **عليه‌السلام** حتى سلم ثم قال : يا زهير بن القين ان ابا عبد الله الحسين بعثني اليك لتأتيه فطرح كل انسان منا ما في يده حتى كأن على رؤوسنا الطير فقالت له زوجته وهي دلهم او ديلم بنت عمر : سبحان الله يبعث اليك ابن رسول الله ثم لا تأتيه فلو اتيته فسمعت من كلامه فمضى اليه زهير بن القين فما لبثنا ان جاء مستبشرا قد اشرق وجهه فامر بفسطاطه وثقله ومتاعه فحول الى الحسين **عليه‌السلام** وقال لامرأته : انت طالق فأني لا احب ان يصيبك بسببي الاخير وقد عزمت على

صحبة الحسين لأفديه بنفسي وأقيه بروحي قم أعطاها مالها وسلمها الى بعض بني عمها ليوصلها الى أهلها ، فقامت اليه وبكت ودعته وقالت : كان الله عونا ومعينا خار الله لك ، أسألك ان تذكرني في القيامة عند جد الحسين **عليه‌السلام**. ومن هذه الرواية يظهر انها فارقت زهيرا وانصرفت الى اهلها ومن رواية اخرى يظهر أنها ما فارقنه بل كانت معه كما ذكر ذلك بعض المؤرخون انها ما فارقت زهيرا وقالت : أتحب ان تكون مع ابن المرتضى ولا احب ان اكون مع بنت المصطفى **صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم**.

قال زهير لأصحابه : من احب منكم ان يتبعني والا فإنه آخر العهد مني اني احدثكم حديثا : غزونا بلنجر ففتح الله علينا واصبنا غنائم فقال لنا سلمان بن ربيعة أو سليمان الفارسي لانه كان في الجيش افرحتم بما فتح الله عليكم واصبتم من الغنائم فقنا نعم ، فقال : أذا ادركتم سيد شباب اهل الجنة فكونوا اشد فرحا بقتالكم معه مما اصبتم من الغنائم ، فأما انا فاني استودعكم الله. وهو القائا للحسين حين خطب في اصحابه قريبا من أرض كربلا قام زهير بن القين وقال : قد سمعنا هداك الله يابن رسول الله **صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم** مقالتك والله لو كانت الدنيا لنا باقية وكنا فيها مخلدين لأثرنا النهوض معك على الإقامة فيها فدعا له الحسين **عليه‌السلام**. وقال زهير ليلة العاشر من المحرم : والله يابن رسول الله **صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم** لوددت اني قتلت ثم نشرت

ألف مرة وان الله تعالى يدفع القتل عنك وعن هؤلاء الفتية من أهل بيتك. وله حملات يوم عاشوراء ، منها : ان شمر بن ذي الجوشن لما حمل وطعن فسطاط الحسين (عليه‌السلام برمحه ونتادى عليَّ بالنار حتى احرق هذا البيت على اهله فصاحت النساء وخرجن من الفسطاط فصاح به الحسين عليه‌السلام يابن ذي الجوشن انت تدعو بالنار لتحرق بيتي على اهلي احرقك الله بالنار. وقال حميد بن مسلم : قلت لشمر سبحان الله ان هذا لا يصلح لك تريد ان تجمع على نفسك خصلتين تعذب بعذاب الله وتقتل الولدان والنساء ان في قتلك الرجال لما يرضى به أميرك فجائه شبث بن ربعي وقال له : يابن ذي الجوشن ما رأيت مقالا اسوؤ من قولك ولا موقفا اقبح من موقفك أمرعبا للنساء صرت فكأن اللعين استحى فذهب لينصرف وكان زهر في رجال من اصحابه عشرة فشد على شمر بن ذي الجوشن واصحاب فكشفهم عن البيوت حتى ارتفعوا عنهافصرعوا ابا عزرة الضبابي فقتلوه وكان من اصحاب شمر وذو قرباه فاقتتلوا حتى قتل اكثرهم وسلم زهير في ميمنة اصحاب الحسين عليه‌السلام وحبيب على الميسرة. ولما صلى الحسين بأصحابه صلاة الظهر قدم زهير وسعيد بن عبد الله الحنفي امامه حتى صلى بهم ولما فرغ الحسين عليه‌السلام من الصلاة تقدم زهير وجعل يقاتل قتالا لم يُر مثله

وأخذ يحمل على القوم ويقول :

انـــا زهيـــر وانـــا ابـــن الققـــين اذودكـــم بالســـيف عـــن حســـينِ
ان حســـــينا احـــــد الســـــبطين مـــن عتـــرة البـــر التقـــي الـــزينِ

ثم رجع فوقف أمام الحسين **عليه‌السلام** واخذ يضرب على منكب الحسين **عليه‌السلام** ويقل :

فـــدتك نفســـي هاديـــا مهـــديا اليـــوم القـــى جـــدك النبيـــا
وحســـــنا والمرتضـــــى عليـــــا وذا الجنـــــاحين الشـــــهد الحيـــــا

فكأنه ودعه وعاد يقاتل حتى قتل مقتلة عظيمة ولما صرع وقف عله الحسين **عليه‌السلام** وقال : لا يبعدك الله يا زهير ولعن قاتلك لعن الذين مسخوا قردة وخمازير.

لسان الحال :

بقه محني الضلوع احسين اجه وتوسط الحومـــــــــــــــــــــــــــــــــه وقف بالمعركه مهموم ينده صحبته اوگومه
وقف بالمرعنه مهموم نده يا مسلم او هاني حبيب اويعلى يزهير اهلال او مسلم الثاني
اعتبكم شعاتبكم شگلكم يقصر الساني لا منكم جفه او هجران لا هذه محل نومه
وين الحر وين ابرير وين الشاكري عابس انه لامة حرب شايل اودرع امن الزدلابس

نارالحرب والحرنار چبدي من العطش يابس ... اريد الماي والثايه تريد اهناك ملزومه
نخه وين ابن ابويانهض يملگه الشرتلگه الشر ... يا عباس يا جاسم وين ابني علي الأكبر
يا ضنوة عقيل ايهون ياضنوة على او جعفر ... حيهم كنز ابو طالب ما بيكم بعد گومه
وتناديت للذب عنه عصبة ... ورثوا المعالي شيبا وشبابا
من ينتدبهم للكريهة ينتدبب ... منهم ضراغمة الأسود غضابا
خفوا لادعي الحرب حين دعالهم ... ورسو بعرصة كربلا هضابا
اسد قد اتخذوا الصوارم حيلة ... وتسربلوا حلق الدروع ثيابا
ركب غوجه او تعنه احسين ليها ... لگاها بس جثث ومسلبيها
صب الدمع وتلهف عليها ... او گال احتسب عند الله واصبر
انصار احسين يلتبغي وصفها ... انصار احسين يلتبغي وصفها
حلالك يوم رتبها وصفها ... او غدت دونه اتسابگ للمنيه
تناخت والثلث تنعام منها ... تموت ولا يظل كل احد منها
اشنقل للناس لوهي تقول منها ... الاجت واحسين تم بالغاضريه

سفير الحسين عليه‌السلام

المنهج الثالث عشر

عينـــي جـــودي لمســـلم بـــن عقيـــل لرســـول الحســـين ســـبط الرســـول
لشـــاب بـــين الأعـــادي وحيـــد وقتيـــل لنصـــر خيـــر قتيـــل
ابـــك مـــن قـــد بكـــاه احمـــد شـــجوا قبـــل مـــيلاده بعهـــد طويـــل
وبكـــاء الحســـين والآل لمـــا جـــائهم نعيـــه بـــدمع همـــول
تركـــوه لـــدى الهيـــاج وحيـــدا لعـــدو مطالـــب بـــذحول
ثـــم شـــاقوه بيـــنهم يتهـــادى للّعِـــينِ الرذِيـــل وابـــن الرذِيـــل
طاويـــا ظاميـــا جريحـــا علـــيلا طالبـــا مـــنهم رواء الغليـــل
هاشـــم مـــا كفاهـــا اللّـــوم واتجـــرد صـــوارمها
او تغـــزي ابخيلهـــا الكوفـــه او تطلـــب ثـــار مســـلمها
يشـــهام هظـــم مســـلمكم مثلـــه مـــا ســـده او لا صـــار
لمـــن غدرتـــه الكوفـــه او ضـــل مـــا بينهـــا محتـــار

مـــــا يـــــدري الوجـــــه لا ويـــــن ينطيـــــه او يطـــــب يـــــا دار
يمشـــــي او فلـــــك فكـــــره ايـــــدور لاچـــــن خـــــاطره مكســـــور
لمـــــن شـــــافله معمـــــور تـــــم موچـــــب علـــــى بابـــــه

او نار الهضم يضرمها

طلعـــــت جاريـــــه مـــــن الـــــدار موچـــــب شـــــافته اعلـــــى البـــــاب
رادت تگـــــرب اتنشـــــده لاچـــــن غـــــدت منـــــه اتهـــــاب
لمـــــن شـــــافها مســـــلم مـــــن عـــــدها الگلـــــب مرتـــــاب
گاللهـــــا اريـــــدن مـــــاي حـــــرّ العطـــــش فـــــت احشـــــاي

گالتله ابوسط عيناي

جابتلـــــه او شـــــرب منـــــه او صـــــارت وگفتـــــه يمهـــــا
گالتلـــــه ارشـــــد ابنيتـــــك موچـــــب لا تضـــــل عالبـــــاب
تـــــدري الحـــــرم مـــــا تمّـــــن او مـــــن الأجنبـــــي ترتـــــاب
شـــــوف الليـــــل بعيـــــوني ذبلـــــه اعلـــــى الوســـــيعه احجـــــاب
گالتلـــــه هلـــــك چـــــاوين گاللهـــــا هلـــــي ابعيـــــدين

مسلم وابن عم حسين

بيـــــه غـــــدرت الكوفـــــه او طاحـــــت لعـــــد ظالمهـــــا
لمـــــن عرفتـــــه مســـــلم صـــــاحت ياهلـــــه اوحيّـــــاك
يبـــــو طـــــاهر بمـــــاي العـــــين انـــــه اوكـــــل هلـــــي نفـــــداك

روى المدائني وغيره انه قال معاوية يوما لعقيل بن أبي طالب : هل لك من حاجة فأقضيها لك ، قال : نعم جارية عرضت علي وابا اصحابها ان يبيعوها الا ببأربعين ألف درهم وحب معاوية ان يمازحه فقال له : وما تصنع بجارية قيمتها اربعون ألفا وانت اعمى تجتزي بجارية قيمتها اربعون درهما ، فقال عقيل : ارجو ان اطأها فتلد الي ولدا اذا اغضبته ضرب عنقك بالسيف فضحك معاوية وقال : ما زحناك يا ابا يزيد وامر فابتيعت له الجارية التي اولدها مسلما وهي علية النبطية.

فلما أتت على مسلم سنين وقد مات ابوه عقيل جاء الى الشام وقال لمعاوية : ان لي ارضا بمكان كذا من المدينة وهي البغيبغة وفيها عين ماء وهي للحسين **عليه‌السلام** وهي التي اراد الحسين يعطيها الى بن سعد عوض ملك الري فحرم منها لعنه الله ، فقال معاوية : اعطيت بها مأة ألف وقد احببت ان ابيعك اياها فادفع لي ثمنها فأمر معاوية بقبض الأرض ودفع الثمن اليه فبلغ الحسين **عليه‌السلام** ، فكتب الى معاوية : اما بعد فأنك اغررت غلاما من بني هاشم فابتعت منه ارضا لا يملكها فاقبض منه ما دفعته اليه واردد الينا ارضنا ، فبعث معاوية الى مسلم فاقرأه كتاب الحسين **عليه‌السلام** وقال له : اردد علينا ما لنا وخذ ارضك فانك بعت ما لا تملك ، فقال مسلم : اما دون ان اضرب رأسك

بالسيف فلا ، فاستلقى معاوية ضاحكا يضرب برجليه الأرض ويقول له : يابني هذا والله ما قال ابوك حين ابتاع امك. ثم كتب الى الحسين عليه‌السلام : ان قد رددت ارضكم وسوغت مسلما ما اخذ. قال أهل السير : كان مسلم بن عقيل فارسا شجاعا شهد مع عمه علي صفين وكان من القواد الذين جعلهم على الميمنة يوم صفين وكان بعثه الحسين عليه‌السلام الى الكوفة قد ذرف على الأربعين. وروى ابو مخنف ان اهل الكوفة لما كتبوا الى الحسين دعا مسلما وسرحه مع قيس بن مسهر الصيداوي وعبد الرحمن بن عبد الله وجماعة من الرسل وامره بتقوى الله وكتمان امره واللطف فان رأى الناس مجتمعين عجّل اليه ذلك وكتب الحسين عليه‌السلام الى اهل الكوفة كتابا يقول فيه : أما بعد فقد ارسلت اليكم اخي وابن عمي وثقتي من أهل بيتي مسلم بن عقيل وأمرته ان يكتب لي ان رآكم مجتمعين فلعمري ما الإمام الا من قام بالحق وما يشاكل هذا. فخرج من مكة في النصف من شهر رمضان واتى المدينة فودّع اهله وخرج مع دليلين ضلا عن الطريق في الليل فماتا عطشا وكتب للحسين يخبره بما صدر وانه متطير اجابه عليه‌السلام : مامنا اهل البيت من يتطير او يتطير به فامتثل الى امر الحسين عليه‌السلام حتى دخل الكطوفة في الخامس من شوّال فنزل دار المختار بن ابي عبيدة الثقفي فأخذ أهل الكوفة يرحبون به و

كلما دخل عليه جماعة قرأ عليهم كتاب الحسين وهم يبكون حتى بايعه ثمانية عشر ألف ، وقيل : ثمانون الف. فكتب الى الحسين **عليه‌السلام** ان الرائد لا يكذب اهله فقد بايعني ثمانية عشر الف فالعجل العجل بالإقبال حين يأتيك كتابي هذا فان الناس كلهم معك ، ثم بعث الكتاب مع عابس بن شبيب الشاكري الى مكة ولما بلغ الوالي دخول مسلم وكان النعمان بن بشير الأنصاري كتب الى يزيد وكتب اليه عمر بن سعيد وغيره قائلين ان لك بالكوفة حاجة فابعث اليها رجلا قوي ينفّذ اوامرك فان النعمان ضعيف وقد دخل مسلم الكوفة وبايعه الناس للحسين **عليه‌السلام**. فلما وصلت الكتب الى يزيد لعنه الله عزل النعمان وكتب الى عبيد الله بن زياد واليه على البصرة اني ولّيتك المصرين البصرة والكوفة واني لا اجد سهما أرمي به عدوّي أجرأ منك ، فاذا قرأت كتابي هذا فسر من وقتك وساعتك واياك والإبطاء ، والتواني واجتهد ولا تبقي من نسل علي بن ابي طالب واطلب مسلم بن عقيل طلب الخرزة واقتله وابعث اليَّ برأسه والسلام.

فما مضى الا ايام قلائل حتى دخل عبيد الله بن زياد الكوفة وجلس على سرير الإمارة وأمر باحضار اشراف اهل الكوفة وحذرهم من القتل والقتال وخوفهم بجنود من أهل الشام

فصارت المأة تخذل ابنها وأخاها فتقول انصرف فان الناس يكفونك والرجل يجيء الى ابنه واخيه ويقول : غدا يأتيك اهل الشام فما تصنع بالحرب انصرف فيذهب به فينصرف. فما زالوا يتفرقون حتى امسى مسلم بن عقيل وصلى المغرب وما معه الاّ ثلاثون نفسا في المسجد فلما رأى انه قد أمسى وليس معه الاّ أولائك النفر خرج متوجها الى ابواب كندة فلم يبلغ الأبواب الاّ ومعه عشرة ثم خرج من الباب فاذا ليس معه انسان فالتفت فاذا هو غريب وحيد وليس معه من يدله على الطريق فمضى في أزقة الكوفة لا يدري أين يذهب حتى جاء الى باب دار امرأة يقال لها طوعة ام ولد كانت للأشعث بن قيس فاعتقها فتزوجها أسيد الحضرمي فاولدها بلالا فرآها مسلم فسلم عليها ردت عليه‌السلام فقال : اسقني فسقته ، دخلت وخرجت فرأت مسلما جالسا على باب الدار ، قالت : يا عبد الله الم تشرب الماء ، قال : بلى ، قالت : فاذهب الى اهلك ، فسكت ثم اعادت القول ثانية وثالثة قالت : اصلحك الله لا يصلح لك الجلوس على باب داري ولا احله ، قال : يا أمة الله مالي في هذا المصر اهل ولا عشيرة فهل لك اجر ومعروف ان تضيفيني ولعلي مكافئك بعد هذا اليوم ، قالت : من انت ، قال : انا مسلم بن عقيل.

بس ما وصل ووچب على الباب مسلم وهو خايف او مرتاب
جت ليه طوعه ابدمع سچّاب گالتله أمر رد الجواب
گلبي يطوعه من العطش ذاب جابتله او نشدته ابترتاب
انت غريب او مالك اصحاب گلها احنه الذي بالضيج ننجاب
ذچرنه او نزل بيه نص الكتاب تنشدين عن اسمي والنساب

انا مسلم وعمي داحي الباب

شرب ماي او جذب لحسين ونه ردت شافته او ريبت منه
شربت الماي بالله روح عنه انا حرمه يراشد واجنبيه
اجت ليه العفيفه واسگته الماي اوگالت گوم شنهو گعدتك هاي
لاتگعد يروحي او ماي عيناي گوم او روح لهلك چا هلك وين
ون ونه ايتگطّع منها الفواد يهل حره هل يماهم بالبلاد
غريب الدار وهلي عني ابعاد وين اهلي هلي ماهم جريبين
نادت يا بعد عگلي والانفاس چنك هاشمي مومن عرض ناس
هله اوكل الهله علعين والراس الك منزل يغاتي ابين خل العين
اظن مسلم او غيرك موش مسلم هله او كل الهله والعلي لخدم
انا طوعه يبعد الخال والعم چثير اهلا يعز الهاشميّين
عرفها عرفته صبت ادموعه گاللها نعم حنّت اضلوعه
گالتله لتبچي وانه طوعه وصيفه الفاطمة اوست النساوين

سفير الحسين عليه‌السلام

المنهج الرابع عشر

فيـــا ناصـــر الـــدين القـــويم بســـيفه ومـــردي جمـــع النـــاكثين النواصـــبِ
فللـــــه يـــــوم اذ عليـــــك تجمعـــــوا فأرديـــت منهـــا جانبـــا بعـــد جانـــبِ
تفـــرّ كمعـــزاةٍ تهـــيم مـــن الـــردى لمـــا شـــاهدت منـــك اللقـــا فـــي المواكـــبِ
فاطعمـــــت قبانـــــا لحـــــوم اميـــــة بَثَّـــثْنَ بهـــا أيـــدي المنـــون الســـوالبِ
عظـــيم بـــان تضـــحى أســـير أميـــة وانـــت عظـــيم مـــن قـــرون اطائـــبِ
رمتـــك مـــن القصـــر المشـــوم بحقـــدها اذا قـــد رمـــت حقـــدا لـــوى بـــن غالـــبِ
فكـــم هشـــموا منـــك الترائـــب والقـــرى وكـــم هشـــموا للمصـــطفى مـــن ترائـــبِ
وداروا بـــك الأســـواق ســـحبا وانّمـــا ارادوا بـــــه ادراك وتـــــرٍ لطالـــــبِ

«لسان الحال»

الفخـــــر للـــــذي حـــــارب الحيـــــره اهـــــو اوحيـــــد والجيمـــــه چثيـــــره
هظيمـــــه ايهـــــوه ابـــــذيچ الحفيـــــره وجـــــت ليلـــــه مســـــلوبه الغيـــــره
نخـــــه احســـــين ووجـــــوه العشـــــيره بعيـــــدين يـــــا مبعـــــد الـــــديره

اويـــــــلاه والهظمـــــــه چبيـــــــره مـــــا بيـــــنهم وجـــــه يـــــديره

ما واحد المنهم يجيره

ولما طلع الفجر جائت طوعه الى مسلم **عليه‌السلام** بماء ليتوضّأ ، قالت : يا مولاي ما رأيتك رقدت في هذه الليلة ، فقال لها : اعلمي لني رقدت رقدة فرأيت في منامي عمّي أمير المؤمنين **عليه‌السلام** وهو يقول لي : الواحا الواحا العجل العجل وما اظن الا انه آخر ايامي من الدنيا فتوضّأ وصلى الفجر وكان مشغولا بدعائه اذ سمع وقع حوافر الخيل وأصوات الرجال عرف انه قد أتى فعجل في دعائه ثم لبس لامته وقال : يا نفس اخرجي للموت الذي ليس له محيص ، فقالت العجوز : سيدي اراك تتأهب للموت ، قال : نعم لابد لي من الموت وانتِ قد اديتِ ما عليكِ من البرّ والاحسان واخذتِ نصيبك من شفاعة رسول الله **صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم** سيد الإنس والجان. فاقتحموا عليه الدار وهم ثلثمائة رجل فخاف مسلم ان يحرقوا عليه الدار فخرج وشد عليهم حتى اخرجهم من الدار ثم عادوا اليه فحمل عليهم وهو يقاتلهم قتالا شديدا وهو يقول :

هـو المـوت فاصـنع ويـك مـا انـت صـانع فانـــت بكـــأس المـــوت لا شـــك جـــارع

فصـــبرا لأمـــر اللـــه جـــل جلالـــه فحكـــم قضـــاء اللـــه فـــي الخلـــق ذائـــع

حتى قتل منهم واحدا واربعين رجلا ، وقال أبو مخنف : مائة وثمانين

فارساً ، وكان من قوته ان يأخذ الرجل بيده فيرمي به فوق البيت ، فأرسل ابن الأشعث الى ابن زياد ادركني بالخيل والرجال فقد قتل مسلم مقتلة عظيمة فأنفذ ابن زياد يقول ثكلتك امك وعدموك قومك رجل واحد يقتل هذه المقتلة العظيمة فكيف لو ارسلتك الى من هو اشدّ بأسا من وأصعب مراسا ، يعني الحسين بن علي عليهاالسلام فكتب اليه عساك تظن انك ارسلتني الى بقال من بقاقيل أهل الكوفة او الى درمقاني من جرمقانة الحيرة وانما وجهتني الى بطل همام وشجاع ضرغام وسيف حسام في كفّ بطل همام من آل خير الأنام فارسل اليه بالعساكر وقال اعطه الأمان فانّك لا تقدر عليه الابه فبينما هو يقاتل اذ اختلف بينه وبين بكر بن حمران ضربات فضرب بكر في مسلم فقطع شفته العليا واسرع السيف في حبل العاتق وحمل على القوم فلما رأو ذلك اشرفوا عليه من اعلى السطوح واخذوا يرمونه بالحجارة ويلهبون النار في اطناب القصب ثم يرمونها. وفي العقد الفريد : فجعل الناس يرمونه بالآجر من فوق البيوت ، فلما رأى ذلك خرج عليهم مصلتا بسيفه في السكة فقال محمّد بن الأشعث : لك الأمان يا مسلم لا تقتل نفسك ، فقال وأي أمان للغدرة الفجرة واقبل يقاتلهم ويقول :

اقسمت لا أقتل الا حرا وان رأيت الموت كاسا مرا

كـــل امـــرءٍ يومـــا مـــلاق شـــرا اخـــــاف ان اخـــــدع او اغـــــرا

وكان روحي له الفداء قد أثخن بالجراح وعجز عن القتال واسند ظهره الى جنب تلك الدار فضربوه بالسهام والاحجار فقال : ما لكم ترموني بالأحجار كما ترمى الكفار وانا من أهل بيت الأنبياء الأبرار ، ألا ترعون رسول الله في عترته. قال السيد في الهوف : فعند ذلك طعنه رجل من خلفه فخر الى الأرض فتكاثروا عليه ، وقال المسعودي في مروج الذهب : فاعطوه الأمان فامكنهم من نفسه ، وفي المنتخب : انهم احتالوا عليه وحفروا له حفيرة عميقة واخفوا راسها بالدغل والتراب ثم منهاج البكاء في فجائع كربلاء انصرفوا من بين يديه فوقع فيها واحاطوا به فضربه ابن الأشعث على محاسن وجهه فاخذه اسيرا وحملوه على بغلة واجتمعوا حوله ونزعوا سيفه فعند ذلك يئس من نفسه فقال : إنا لله وإنا اليه راجعون.

ان يغـدروا بـك عـن عمـد فقـد غـدروا بالمرتضـــى وابنـــه ســـرا وإعلانـــا
وأمـا مـا كـان مـن أمـر المـرأة الصـالحة طوعـه اخـذت تنـادي بلسـان الحـال
اوگفـت علـى البـاب طوعـه والگلـب نـار تبچـي او تنشـد مـن الـراح والجـاي
انـه عنـدي البارحـه يـا نـاس خطّـار طلـع مـن طلـع مـارد عَلّـي للحـين
عهـدي بيـه لـبس درعـه او تچنـه او صـول علـى اجيـوش الگاربنـه
شـفت خيـل او زلمهـا اتچافتنـه وهـو ضـل يجلـب الصـف علـى الصـفين

بعـدهي ويـن البيـه حميـه اوبيـه غيـره ايشـوف المفـرّد المالـه عشـيره
اسـمعت گـالوا وقـع وسـط الحفيـره انچتـل يومـات مـدري ويـن مـاوين
بعـدهي اتناشـد اليرحـون ويجـون اوان النـاس بالشـارع يركضـون
انچتـل مسـلم الكـل مـنهم يصـرخون اصـرخت مـن سـمعت او لطمـت الخـدين
اصـرخت نـوب اتطـيح اونـوب اتگـوم شـبه حـوم الحمامـه ضـلت اتحـوم
شـافت ضـيفها سـابح بـالادموم امچتـف بالحبـل وايـدير بـالعين
امچتـف بالحبـل ويـدير عينـه يمـين ايسـار مـا واحـد يعينـه
اولعـد قصـر الإمـاره ماخذينـه اوعليـه الخلـق متكردسـه الصـوبين

مسلم يخاطب الحسين **عليه‌السلام** :

صـعدوا بمسـلم والـدمع يجـري مـن العـين اوجّـه اوجهـه للحجـاز ايخاطـب احسـين
يحسـين انـا مچتـول ردوا لاتجـوني خـانوا اهـل كوفـه عقـب مـا بـايعوني
او للفـاجر ابـن ازيـاد كلهـم سـلموني مفـرد ونتـوا يـا هلـي عنـي بعيـدين
ياليـت هالـدم الـذي يجـري علـى الگـاع مسـفوح بـين ايـديك يـا مكسـور الضـلاع
يحسـين منـك مـا احتضـيت ابسـاعة اوداع بينـي او بينـك يـا حبيبـي فـرّق البـين

سفير الحسين عليه‌السلام

المنهج الخامس عشر

بكيـــك دمـــا يـــابن عـــم الحســـين مـــــدامع شـــــعتك الســـــافحه
ولا برحـــــت هـــــاطلات الغمـــــام تحيّيـــــــك غاديـــــــة رائحـــــه
لانـــــك لـــــم تـــــرو مـــــن شـــــربة ثنـــا يـــاك فيهـــا غـــدت طائحـــه
اتقضـــي ولـــم تبكـــك الباكيـــات امالـــك فـــي المصـــر مـــن نائحـــه
رمـــوك مـــن القصـــر اذ اوثقـــوك فهـــل ســـلمت فيـــك مـــن جارحـــه
وبلحبـــل فـــي الســـوق جـــرّاً سُـــحبت الســـــت اميـــــرهم البارحـــــه
قضـــيت ولـــم تـــدركـــم فـــي زرود عليـــك العشـــيّة مـــن صـــائحه

«**بنت مسلم**»

گلبـــي كســـرته يـــا غريـــب الغاضـــريه مثـــل اليتامـــه تمســـح ابچفـــك عليـــه
تمســـح علـــى راســـي او دمـــع العـــين همّـال چني يتيمه الكـافي الله من هلحوال
مـــا عـــودتني بهالفعـــل مـــن قبـــل يـــا خـــال خليـــت عبراتـــي علـــى خـــدي جريـــه
ابمسحك على راسي تركت الگلب ذايب هـــذا يعمـــي مـــن علامـــات المصـــائب

گلب اتروع حيث ابويه ابسفر غايب طول الغيبه ايعوده الله ابعجل ليّه
ضمها ابصدره والدمع يجري بلخدود او گال الها مسلم والدچ ماظنه ايعود
او گال الها مسلم والدچ ماظنه ايعود او نادت يعمي لا تفول بالمنيه
سافر عساه ايعود طيبه بالسلامه واجلس ابحجره او ينشرح صدري ابكلامه
شنهو اسمعت عن والدي حلو الجهامه گلها يبتّي غيبته عنچ بطيّه
جاني الخبر عن حال مسلم ياحزينه ايگولون من فصرالإماره ذابّينه
اوبالحبل في الأسواق جسمه ساحبينه او راس المكّر راح للطاغي هديّه
صرخت الطفله والدمع بخدودها ايسيح وتگوم مذعوره او على وجه الثره اطيح
تلطم على الهامه ابعشرها اونوب اتصيح گومي ييمّه والبسي احداد الرزيه

ولما أُخذ مسلم أسيرا وحمله على بغله جعل يبكي ، فقال له عبيد الله بن العباس : ان من يطلب مثل الذي طلبتاذا نزل به مثل ما نزل بك لم يبك ، قال : والله ما انفسي بكيت وان كنت لم احب لها طرفة عين تلفاً ، ولكني ابكي لأهلي المقبلين اليّ ، ابكي للحسين **عليه‌السلام** وآل الحسين ، ثم التفت الى ابن الأشعث وقال : هل تستطيع ان تبعث من عندك رجلا يبلغ حسينا عن لساني فإني لا اراه الا وقد خرج اليوم مقبلا او خارج غدا ويقول له ان ابن عمك مسلم بن عقيل بعثني اليك وهو اسير في ايدي القوم لا يرى انه يمسي حتى تقتل ويقول لك : أرجع فداك ابي وأمي ولا يغررك اهل

الكوفة ، فإنهم اصحاب ابيك الذي كان يتمنى فراقهم بالموت او القتل ان اهل الكوفة قد كذبوك وليس لمكذوب رأي. ولما جاؤوا بمسلم الى باب قصر الامارة وقد اشتدّ به العطش وعلى باب القصر ناس جلوس ينتظرون الإذن ، فيهم عمرو بن حريث ومسلم بن عمرو الباهلي ، واذا قلة ماء باردة موضوعة على الباب ، فقال مسلم **عليه‌السلام** اسقوني من هذا الماء ، فقال له مسلم الباهلي : اتراها ما ابردها لا والله لا تذوق منها قطرة ابدا حتى تذوق الحميم في نار جهنم ، فقال له ابن عقيل : لأمّك الثكل ما اجفاك وافظّك واقسى قلبك انت يا بن باهله اولى بالحميم والخلود في نار جهنم مني. ثم جلس فتساند الى الحائط فبعث عمرو بن حريث غلاما له فجائه بقلة عليها منديل وقدح فصب ماءَ بارداً وقال له : اشرب فامتلأ القدح دما فلم يقدر ان يشرب ففعل ذلك ثلاثا ، فلما ذهب في الثالثة ليشرب سقطت ثناياه في القدح فقال **عليه‌السلام** : الحمد لله لو كان من الرزق المقسوم لشربته.

كانما نفسك اختارت لها عطشا ... لما درت ان سيقضي السبط عطشانا

فلم تطق ان تسيغ الماء عن ظمإ ... من ضربة ساقها بكر بن حمرانا

وخرج رسول بن زياد وأمر بادخاله اليه فلما دخل لم يسلم عليه بالإمرة ، فقال له الحرس : لم لا تسلم على الأمير ، قال : اسكت ويحك والله ماهو لي أمير ، فقال ابن زياد : لاعليك سلمت أم لم تسلم فانك مقتول ، فقال له مسلم : ان قتلتني فلقد قتل من هو شرّ منك من هو خيرٌ مني ، فقال ابن زياد : قتلني الله ان لم اقتلك قتلة لم يقتلها احد في الاسلام ، فقال مسلم : أما انك احق من ان تحدث في الإسلام ما لم يكن وانك لاتدع سوء القتلة وقبح المثلة وخبث السريرة ولؤم الغلبة لأحد اولى بها منك ، فقال ابن زياد : ياعاق يا شاق خرجت على امامك وشققت عصا المسلمين والقحت الفتنة ، فقال مسلم : كذبت انما شق عصا المسلمين معاوية وابنه يزيد ، وأما الفتنة فانها القحتها انت وابوك زياد بن عبيد عبد بني علاج من ثقيف وانا ارجو ان يرزقني الله الشهادة على يدي شر بريته ، فقال له ابن زياد : منتك نفسك امرا حال الله تعالى دونه وجعله لاهله ، فقال له مسلم : ومن اهله يابن مرجانه اذا لم نكن نحن اهله ، فقال ابن زياد : اهله امير المؤمنين يزيد ، فقال مسلم : احمد الله على كل حال رضينا بالله حطما بيننا وبينكم ، فقال له ابن زياد : اتظن ان لك في الأمر شيئا

فقال له مسلم : والله ما هو الظن ولكنه اليقين ، وقال له ابن زياد : ايه ابن عقيل أتيت الناس وهم جميع وأمرهم ملتئم فشتت أمرهم بينهم ومزقت كلمتهم وحملت بعضهم على بعض قال : كلا لست لذلك أتيت ولكنكم اظهرتم المنكر ودفنتم المعروف وتأمرتم على الناس بغير ضامنهم وحملتموهم على غير ما امركم الله به ، وعملتم فيهم باعمال كسرى وقيصر فأتيناهم لنأمر فيهم بالمعروف وننهى عن المنكر وندعوهم الى حكم الكتاب والسنة وكنا اهل ذلك. وفي بعض المقاتل : فقال له ابن زياد : لعمري لَتُقتَلَنَّ ، فقال : كذلك ، قال : نعم دعني اوصي الى بعض قومي ، قال : افعل : فاوصى بما اراد وقد اجتمع الناس حول قصر الامارة فمن منهم من يقول بان مسلما مقتول لا محالة ومنهم من يقول بانه يساق الى الشام ومنهم من يقول بانه يحبس حتى يأتي الخبر من يزيد ، فبينما هم كذلك اذا بجثته الشريفة قد القيت نتاعلى القصر بلا رأس ثم اتبع برأسه الشرف.

قصـــــر الإمـــــارة لابنيـــــت وليتمـــــا نســـــفتك غاشـــــية فغـــــدوت مهـــــيلا
فبمســـــلم ادخَّـــــر منـــــك لوجهـــــه خـــــر الحســـــين عـــــن الجـــــواد قتـــــيلا

ولسان حال المرأة الصالحة :

انكرگلبـــــي ابكثـــــر خـــــوفي او رجيفـــــي حيـــــث اولا يفيـــــد اليـــــوم حيفـــــي

ردولـــي يهـــل مخلـــوق ضـــيفي اداوي اجـــروح جســـمه ابدمعـــة العـــين
خـــذوه او تبعتـــه ذيـــچ العفيفـــه تگـــع واتگـــوم مـــن شـــدة الخيفـــه
تبچـــي والگلـــب زايـــد رجيفـــه او تصـــيح ابصـــوت ويـــن الهاشـــميين
تصـــيح ابصـــوت خلهـــم يلحگونـــه عمامـــه او كـــل هـــاه لا يچتلونـــه
مســـلم يغـــاتي اشـــلون ضـــربوك او مـــن اعلـــى القصـــر للگـــاع ذبـــوك
يمســـلم ريـــت هـــذا اليـــوم عمـــك يجيـــك ايعاينـــك غـــارج ابـــدمك
يمســـلم ريـــت هـــذا اليـــوم عبـــاس يجيـــك ابشـــيمته وامفـــرع الـــراس
يشـــوفك يـــوم صـــابك نغـــل الرجـــاس وهويـــت امـــن الســـرج فـــوق الوطيـــه

بوذية

عـــاد اليســـتجير ايكـــون ينجـــار وعـــن چتلـــه حليـــف الشـــرف ينجـــار
مثـــل مســـلم صـــدگ بالحبـــل ينجـــار او تتنـــومس ابچتلـــه اعلـــوج اميـــه
عمـــل كوفـــان هـــد حيلـــي وهـــاني ولا شـــربي صـــفه طيـــب وهـــاني
يـــا وســـفه رجـــل مســـلم وهـــاني ابحبـــل بالســـوگ شـــدوهن ســـويه
انـــا مســـلم او عخنـــدچ ضـــيف هليـــل افرحـــت طوعـــه ومنهـــا الـــدمع هليـــل
علـــى رحـــب وســـعه والجـــه هليـــل ابســـرور اتفضـــل ومنـــه عليـــه
امـــن مـــن الهضـــم بالســـل وهـــاني جفنـــي مـــا غمـــض ليلـــه وهـــاني
علـــى مســـلم اون وبچـــي وهـــاني جثـــثهم تنســـحب فـــوگ الوطيـــه

أصحاب أوفياء

المنهج السادس عشر

كيـــف تهنينـــي الحيـــاة وقلبـــي بعـــد قتلـــى الطفـــوف دامـــي الجـــراح
بـــأبي مـــن شـــروا لقـــاء الحســـين بفـــــــراق النفـــــــوس والأرواحِ
وقفـــوا يـــدروّن ســـمر العـــوالي عنـــه والنبـــل وقفـــة الأشـــباحِ
فوقـــوه بـــيض الظبـــى بـــالنحور الـــب يـــض والنبـــل بـــالوجوه الصـــباحِ
فئـــة ان تعـــاور النفـــع لـــيلا اطلعـــوا فـــي ســـماه شـــهب الرمـــاح
واذا غنـــت الســـيوف وطافـــت اكـــؤوس المـــوت وانثـــى كـــل صـــاحي
بـــا عـــدوا بـــين قـــربهم والماضـــي وجســـــــوم الأعـــــــداء والأرواح
ادركـــوا بالحســـين اكبـــر عيـــد فغـــدوا فـــي مِنـــى الطفـــوف اضـــاحي
لســـت انســـى مـــن بعـــدهم طـــود عـــزٍّ واعاديـــه مثـــل ســـيل البطـــاحِ

«لسان الحال»

طنّـــب اخيامـــه او حامـــت اطيـــور المنيّـــه اللـــه ايـــرد الســـبط مـــن ارض الغاضـــريّه
بالليـــل جمّعهـــم اوگـــال الليـــل ممـــدود روحـــوا فلافـــي الگـــوم غيـــري ابـــد مقصـــود

ثـــاروا بـــين ايديـــه كلهـــم ثـــورة اســـود او نـــادوا صـــباح العيـــدج يـــوم الغاضـــريّه
آمـــر علينـــا كلمـــا بگولـــك فـــلا انحـــود واحنـــا اطنـــاب امخيّمـــك وانتـــه لنـــا اعمـــود
وفينـــا البطـــل عبّـــاس راعـــي الكـــرم والـــزود وانتـــــه اظـــــلال نلتجـــــي كلنـــــا ابفيّـــــه

الحمل من يثكل هله تتنومس او بيه تبتصر ناداه يا ضنوة علي
يامن لبو اليمه ذخر احنه الضيوف ابشيمتك نرجاكم ابيوم الحشر
ارخصهم او طبوا طبق لمن گضوا دون الفحل واتردوا بثوب الصبر
ضل من عگبهم ينتخي وعليه ما واحد نغر
اللـــــه يعينـــــك مالـــــك امعـــــين او گومـــــك يبـــــو الســـــجاد نـــــاوين
الچتلك ويسبون النساوين

مسلم بن عوسجة :

هـو مسـلم بـن عوسـجة بـن سـعد ابـن ثعلبـة الأسـدي رضـي‌الله‌عنه كـان رجـلا شـريفا عابدا متنسكا فارسا شجاعا له ذكر في المغازي والفتوح الإسلامية وكان صحابيا ممّن رأى رسول الله وهو ممن كاتب الحسين عليه‌السلام من الكوفة وممن اخذ البيعة له عند مجيء مسلم بن عقيل عليه‌السلام الى الكوفة وكان رضي‌الله‌عنه وكيل مسلم في قبض الأموال وبيع وشراء الأسلحة وأخذ البيعة. ثم انه بعد ان قبض على

مسلم وهاني وقتلا اختفى مدّه ثم فرّ بأهله الى الحسين **عليه‌السلام** فواغاه بكربلا وفداه بنفسه وهو القائل للحسين **عليه‌السلام** ليلة العاشر انحن نتخلى عنك وننصرف ولم نعذر الى الله في أداء حقك ، أم والله لا ابرح حتى أكسر في صدورهم رمحي واضربهم بسيفي ما ثبت قائمه بيدي ولا افارقك ولو لم يكن معي سلاح اقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة دونك حتى أموت معك. ولقد بالغ في القتال وصبر على اهوال البلاء حتى سقط الى الارض وذلك حين ان عمرو بن الحجاج نادى في اصحابه بحيث يسمع الحسين : يا أهل الكوفة الزموا طاعتكم وجماعتكم ولا ترتابوا فيمن مرق من الدين خالف امام الحق . يعني يزيد بن معاوية . فقال الحسين (علسه السلام) : يابن الحجاج اعليَّ تحرّض الناس ، نحن مرقنا من الدين وانتم ثبتّم عليه والله لتعلمنّ اينا المارق عن الدين ومن وهو اولى بِصِلِي النار ، فغضب اللعّين فحمل من نحو الفرات في ميمنة اسحاب الحسين **عليه‌السلام** فيمن كان معه وقاتلهم الحسين **عليه‌السلام** واصحابه وكان فيهم زهير بن القين ومسلم بن عوسجة وكان مسلم يقاتل قتالا شديدا ويحمل فيهم وسيفه مصلت بيمينه ويقول :

اتســـألوا عنـــي فـــاني ذو لُبـــد وان بيتـــي فـــي ذرى بنـــي اســـد
فمـــن بغـــاني حائـــد عـــن الرشـــد وكـــافر بـــدين جبـــار الصـــمد

ولم يزل يضرب فيهم فاضطربوا ساعة ثم انصرف عمرو بن الحجاج واصحابه وانقطعت الغبرة فاذا هم بمسلم بن عوسجة قد سقط الى الارض وصرع فمشى اليه الحسين عليه‌السلام ومعه حبيب وكان به رمق من الحياة ، فقال الحسين عليه‌السلام رحمك الله يا مسلم «منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا». ثم دنا منه حبيب بن مظاهر وقال : يعزُّ والله عليّ مصرعك يا مسلم ابشر بالجنه فقال له بصوت ضعيف : بشّرك الله بخير ، فقال له حبيب : يا مسلم لولا اعلم اني في الأثر لأحببت ان توصي اليّ كل ما همك ، فقال مسلم : اني اوصيك بهذا ، وأشار الى الحسين عليه‌السلام فقاتل دونه.

وصـــــلت يـــــابن ظـــــاهر منيتـــــي مـــــا اوصـــــيك باعيـــــالي اوبيتـــــي بالحسين واولاده وصيتي

فقاتل دونه حتى تموت فقال حبيب : لأنعمنك عينا فما كان بأسرع من ان فاضت روحه الطاهره وذكرتني وصية مسلم بالحسين عليه‌السلام وصية سعد بن الربيع قومه بنصر رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من له علم بسعد بن الربيع ، فقال رجل انا اطلبه فاشار رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الى موضع فقال اطلبه هناك فاني قد رأيته في ذلك الموضع قد شُرعت حوله اثنى عشر رمحا ، قال : فأتيت ذلك الموضع فاذا هو صريع بين

القتلى ، فقلت : يا سعد فلم يجبني فقلت : يا سعد ان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قد سئل عنك فرفع رأسه فانتعش كما ينتعش الفرخ ، ثم قال : ان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لحي ، قلت : اي والله انه لحي ، قد اخبرني انه رأى حولك اثنى عشر رمحا ، فقال : الحمد لله صدق رسول الله قد طعنت اثنتي عشر طعنة كلها قد اجافتني ، ابلغ قومي الأنصار السلام وقل والله ما لكم عند الله عذر ان تشوّك رسول الله شوكة وفيكم عين تطرف ، ثم تنفس ، فخرج منه مثل دم الجزور وكان قد احتقن في جوفه وقضى نحبه ، ثم جئت الى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فاخبرته ، فقال : رحم الله سعدا نصرنا حيا واوصى بنا ميتا ما اشبه وصية سعد في نصر رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بوصية مسلم بن عوسجة لحبيب بن مظاهر في نصرة الحسين عليه‌السلام ولقد أجاد الشاعر حيث قال :

نصروه احياءً وعند وفاتهم يوصي بنصرته الشفيق شفيقا
اوصى بن عوسجة حبيبا قائلا تقاتل دونه حتى الحمام تذوقا

ولما قتل مسلم بن عوسجة نادى اصحاب بن سعد مستبشرين قتلنا مسلم بن عوسجة ، فقال شبث بن ربعي لبعض من حوله ثكلتكم امهاتكم انما تقتلون انفسكم بأيديكم وتذلون انفسكم لغيركم ، اتفرحون ان يقتل مثل مسلم بن عوسجة ، ام الذي اسلمت له لرب موقف له رأيته في المسلمين كريم لقد رأيته يوم سلق اذربيجان قتل ستة

من المشركين قبل ان تلتئم خيول المسلمين ، افيقتل منكم مثله وتفرحون. ان امرء يمشي لمصرعه سبط النبي لفاقد الترب اوصى حبيبا ان يجود له بالنفس من مقة ومن حب اعزز علينا يابن عوسجة من ان تفارق ساعة الحرب عانقت بيضهم وسمرهم ورجعت بعد معانق الترب ابكي عليك وما يفيد بكا عيني وقد اكل الاسى قلبي هذا اللعين يلوم اهل الكوفة حينما استبشروا بقتل مسلم وهو الذي بنى مسجدا ، فرحا بقتل الحسين **عليه‌السلام** ، أحد الأربعة المساجد الملعونة مسجد شبث بن ربعيالتي بنيت فرحا بقتل الحسين **عليه‌السلام** ، ولما قتل مسلم بن عوسجة صاحت جارية له وا سيداه يابن عوسجتاه. وزينب لما قتل الحسين **عليه‌السلام** صاحت : وا أخاه واسيّدأهل بيتاه ، خرجت حافية حاسرة واضعة يدها على رأسها وتنادي : ليت السماء أطبقت على الأرض.

«لسان الحال»

ابمفسي يخويه اصل يمك واصبغ شعر راسي ابيفض دمك
بنفسي يخويه احسين اداويك وجيب الدوى يا خويه واسجيك
بلچن تطيب العلّة البيك وقعدك يبو سكنه وحاچيك
انادیك ما يشچبلك انداي او لا تسمع اعتابي او نخواي
المن بعد يحسين شچواي ظني انگطع وانگطع رجواي
شتهيس احچيلي ابونّتك هاي شنهو الذي ماذيك يحماي
يگلها الضهدني لسه بحشاي او سمت المصوب ينسگه الماي
والماي وينه ابوليه اعداي اوصّيچ بعيالي او يتاماي

على النوگ من يحدي الحادي

أصحاب أوفياء

المنهج السابع عشر

أحبيب أنت الى الحسين حبيبُ ان لم ينط نسب فأنت نسيبُ
يا مرحباً يابن اللمظاهر بالولا لو كان ينهض بالولا الترحيبُ
شأن يشق على الضراح مرامه بعد وقبرك والضريح قريبُ
قد اخلصت طرفى علاك نجيبة من قومها واب اعز نجيبُ
بابي المفدى نفسه عن رغبة لم يرعها الترهيب والترغيبُ
ما زاغ قلبا من صفوف اميةٍ يوم استطارت للرجال قلوب
يا حاملا ذاك اللواء مرفرفا كيف النوى ذاك اللوا المضروب
لله من علم هوى وبكفه علم الحسين الخافق المنصوب

«لسان الحال»

الكون اظلم ابعج الخيل واغبر او شع ابلمهة الانصار وازهر
احتوفٍ هايجة او ما تعرف الذل اشلون الي ابعرينه او هاج مشبل
تلوى دون عزهالوية الصل ابزاغوره او نفج علموت الاحمر

كـــل لمـــاع مـــدرع يشـــع للنـــاس وجهـــه والـــدرع والســـيف والطـــاس
متبســـم امشـــرعب ناشـــر الـــراس كفـــو بـــالموت دون احســـين مســـتر
اشـــچم حـــران مـــن رمحـــه ايتطـــاير تقـــول المـــوت منســـيفه ايتگـــاطر
مـــا واللـــه گـــرب او تجاســـر عكوبســـها او ضـــل بـــالكون يـــذكر

فـي كتـاب ابصـار العـين حبيـب بـن مظهّـر كمحمـد كـان صـحابيا رأى النبـي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ونزل الكوفة وصحب عليا عليه‌السلام في حروبه كلها وكان من خاصته وحملة علومه ولما ورد مسلم بن عقيل الى الكوفة ونزل دار المختار واخذت الشيعة تختلف اليه جغل حبيب ومسلم بن عوسجة يأخذان البيعة للحسين عليه‌السلام في الكوفة حتى اذا دخل عبيد الله بن زياد الكوفة وخذل اهلها عن مسلم عليه‌السلام وفرّ انصاره حبسهما واخفاهما عن عشائرهما. فلما ورد الحسين عليه‌السلام كربلا خرج حبيب ومسلم اليه مختفين يسيران الليل يكمنان النهار حتى وصلا اليه. وروى في كيفية لحوق حبيب بالحسين ان حبيبا كان ذات يوم واقفا في سوق الكوفة عند عطار يشتري صبغا لكريمنه فمر عليه مسلم بن عوسجة فالتفت اليه حبيب وقال : يا أخي يا مسلم اني ارى اهل الكوفة يجمعون الخيل والأسلحة فبكى مسلم وقال : يا أخي ان أهل الكوفة صمموا على قتال ابن بنت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم

فبكى حبيب ورمى الصبغ من يده وقال : والله لاتصبغ هذه الأَّ من دم منحري دون الحسين عليه‌السلام ، فبينما الحسين عليه‌السلام يسير من مكة الى الكوفة كتب كتابا الى حبيب نسخته هذه من الحسين بن علي بن أبي طالب الة الرجل الفقيه حبيب بن مظاهر ، أما بعد يا حبيب فانت تعلم قربتنا من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم وانت اعرف بنا من غيركوانت ذو شيمة وغيره فلا تبخل علينا بنفسك يجازيك جدي رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يوم القيامة ، ثم ارسله الى حبيب وكان حبيب جالسا مع زوجته وبين ايديهما طعام يأكلان اذ غصت زوجته في الطعام فقالت : الله أكبر يا حبيب الساعة يرد علينا كتاب كريم من رجل كريم فبينما هم في الكلام واذا بطارق يطرق الباب فخرج اليه حبيب وقال من الطارق ، قال : انا رسول الحسين عليه‌السلام اليك فقال حبيب : الله أكبر صدقت الحرّة بما قالت ، ثم ناوله الكتاب ففضه وقرأه فسألته زوجته عن الخبر فاخبرها فبكت وقالت بالله عليك يا حبيب لاتقصر عن نصرة ابن بنت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ، فقال الرجل : حتى اقتل بين يديه وتصبغ شيبتي من دم نحري وكان حبيب يريد ان يكتم امره عن عشيرته وبني عمه لئلا يعلم به احد خوفا من ابن زياد ، فبينما حبيب ينظر في اموره وحوائجه

واللحوق بالحسين **عليه‌السلام** اذ اقبل اليه بنو عمه وقالوا : يا حبيب بلغنا انك تريد ان تخرج لنصرة الحسين **عليه‌السلام** ونحن لانخليك ما لنا والدخول بين السلاطين فاخفى حبيب ذلك وانكر عليهم فرجعوا عنه وسمعت زوجته فقالت : يا حبيب كانك كاره للخروج لنصرة الحسين **عليه‌السلام** فاراد ان يختبر حالها فقال : نعم فبكت وقالت : يا حبيب انسيت كلام جده في حقه واخيه الحسن حيث يقول ولداي هذان سيدا شباب اهل الجنة وهما امامان قاما او قعدا وهذا رسوله وكتابه اتى اليك ويسغيث بك وانت لم تجبه ، فقال حبيب : اخاف على اطفالي من اليتم واخشى ان ترملي بعدي ، فقالت : ولنا التأسي بالهاشميّات والبنيات والأيتام من آل رسول الله **صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم** والله تعالى كفيلنا وهو حسبنا ونعم الوكيل ، فلما عرف خبيب منها حقيقة الأمر دعا لها وجزاها خيرا واخبرها بما هو في نفسه وانه عازم على المسير والرواح ، فقالت : لي اليك حاجة ، فقال : وما هي ، قالت : بالله عليك يا حبيب اذا قدمت على الحسين **عليه‌السلام** قبّل يديه ورجليه نيابة عني واقرأه عني السلام ، فقال : حبا وكرامة ثم أقبل حبيب على جواده وشدّه شدّاً وثيقا وقال لعبده خذ فرسي وامضي ولا يعلم بك احد وانتظرني في المكان الفلاني فاخذه

العبد ومضى به وبقي ينتظر قدوم سيده. ثم إن حبيب ودّع زوجته وأولاده وخرج مختفيا كأنه ماضي الى ضيعة له خوفا من اهل الكوفة فاستبطأه الغلام واقبل على الفرس وكان قدامه علف يأكل منه فجعل الغلام يخاطبه ويقول له : يا جواد ان لم يأت صاحبك لاعلون ظهرك وامضي بك الى نصرة الحسين عليه‌السلام. فلما سمع الجواد خطاب الغلام له جعل يبكي ودموعه تجري على خديّه وامتنع عن الأكل فبينما هو كذلك فاذا بحبيب قد اقبل فسمع خطاب الغلام فصفق باحدى يديه على الأخرى وقال : بابي انت وأمي يابن رسول الله العبيد يتمنون نصرتك فكيف بالأحرار ، ثم قال لعبده : يا غلام انت حر لوجه الله فبكى الغلام وقال : سيدي والله لا تركتك حتى امضي معك وانصر الحسين عليه‌السلام بن بنت رسول الله (صلى الله عليه واله) وأقتل بين يديه فجزاه خيرا فسار وكان الحسين عليه‌السلام قد نزل في طريقه بأرض وقد عقد أثنى عشر راية وقد قسم راياته بين اصحابه وبقيت راية واحدة فقال له بعض اصحابه : مُنَّ عليَّ بحملها ، فقال عليه‌السلام : ياتي اليها صاحبها ، وقالوا له : يابن رسول الله دعنا نرتحل من هذه الأرض فقال لهم : صبرا حتى يأتي الينا من يحمل هذه الراية الأخرى فبينما الحسين عليه‌السلام واصحابه في الكلام واذا هم بغبرة

ثائرة ، فالتفت الامام الحسين **عليه‌السلام** وقال لهم : انصاحب هذه الراية اقبل فلما صار حبيب قريبا من الامام **عليه‌السلام** المظلوم ترجل عن جواده وجعل يقبل الأرض بين يديه وهو يبكي فسلم على الامام واصحابه فردوا **عليه‌السلام** فسمعت زينب بنت أمير المؤمنين **عليهماالسلام** ، فقالت : من هذا الرجل الذي قد أقبل فقيل لها : حبيب بن مظاهر فقالت اقرؤه عني السلام ، فلمّا بلغوه سلامها لطم حبيب على وجهه وحثى التراب على رأسه وقال : من انا ومن أكون حتى تسلم عليَّ بنت أمير المؤمنين فاستأذن من الحسين **عليه‌السلام** ان يسلم عليها فاذن له فابلغ السلام وكأنَّ بها تناديه : يا حبيب انظر حسينا وحيدا فريدا ولسان حالها :

يحبيب شوف القوم لعلام انشروها ... او بالخيل هالأرض الوسيعه ضيّقوها
ضاقت اراضي كربلا من كثر الجناد ... لمها علينا ايزيد والفاجر ابن ازياد
شنهو البصر يحبيب لامن صار الطراد ... والخيل للميدان هالقوم اطلقوها
واحنا يعمي ارجال تنصرنا قليله ... اوبن سعد ضيق كربلا ابجنده او خيله
اوزينب عزيزه او خايفه ترجع ذليله ... او يا حال الگشر الينذبح بالطف اخوها
هلت دمعها او جذبت الونه ابتنجيب ... واتقول هالله هالله ابهلغريب
لمن سمع منها حچيها الضيغم حبيب ... ذب العمامه واحلف ابجدها وابوها
بالروح يفدي احسين خيچ والنشامه ... يفدي الوديعه الحايره او يفدي اليتامه

او يفـدي العليـل الـي امسـجا فـي خيامـه او يفـــدي حـــريم آل هاشـــم حجبوهـــا
ايگلهـا يزينـب بالبچـا لا ترفعـي الصـوت عنـــدچ ليـوث بالحريبـه تشـرب المـوت
الاهـــل والأمـــوال عافوهـــا والبيـــوت وارواحهـــم مـــن دون الحســـين ارخصـــوها
اميـــة قبحتـــي غـــدا يـــوم حشـــرك غـــدرت بـــأل المصـــطفى لا ابـــا لـــك
أأحبابنـــا صـــرعى علـــى التـــرب ويلـــك الـــى اللـــه اشـــكو لا الـــى النـــاس اشـــتكي

على الأرض ابقى والاخلاِ تذهب

لمـــا رأى الســـبط اصـــحاب الـــوفى قتلـــوا نـــادى ابـــا الفضـــل ايـــن الفـــارس البطـــل
وايـــن مـــن دونـــي الأرواح قـــد بـــذلوا بـــالأمس كـــانوا معـــي واليـــوم قـــد رحلـــوا

وخلّفوا في سويد القلب نيرانا

أصحاب أوفياء

المنهج الثامن عشر

أرجفت بعده العوالم طراً حين وافى باب الحسين صعيدا
هدّم الدين زعزع المجد حزناً رزؤه للعليا فت فنودا
حدّب الظهر أوجع القلب وجدا أورث الجفن حين حل سهودا
هد ركن الحسين والله لما قد غدا رأسه يؤم يزيدا
ويلهم حرمة الحسين استباحوا واحلوا من العهود الاكيدا
معشر في فعالهم قوم لوط معشر في فعالهم قوم لوط
لست انسى ركائب السبط تسري بغبر يرتجوب بيداً فبيدا
لم تزل تقطع الفيافي حتى باب كوفان قد رأته سديدا
دونها فالجموع تترى فأمت كربلا تنقد الصلاد نقودا
لم نجد ملجأ لها ونواء لا وعين الحسين الا حديدا
ذهبت لاترى الفيافي الا مرهفات مصقولة وجنودا
ولواء يرف اثر لواء وعقيدا بالجيش يقفو عقيدا

بـــأبي ســـائرا يجـــوب الفيـــافي فـــي رجـــال اعـــزة وعميـــدا
عشـــقوا دونـــه الصـــفاح فجـــادوا بنفـــوس عـــزت فيـــا لـــك جـــودا
وقفـــوا موقفـــا بـــه المـــوت يســـعى بنفـــوس تُفجَّـــر الجلمـــودا
اتنـاول حبيـب العلـم مـن چـف الشـفيه او هـزه ابيمنـه او گـال مـا هـاب المنيـه
عـايف حيـاتي والطـون لجلـك يصـنديد تشـهد صـناديد الحـرب عنـدي الحـرب عيـد
مـوت ابمعـزة او لا نعـيش ابطاعـة ايزيـد يـابن الرسـول اوطاعتـك فـرض عليـه
واللـه يـابن بنـت النبـي لوقطعـوني بالسـيف والخطـى او بالنـار احرگـوني
اوذروا اعظـامي بالهـاء او تـالي انشـروني سـبعين مـرة هالفعـل يجـري عليـه
واللـه يبـوا السـجاد مـا فـارگ جمالـك روحـي او مـالي والأهـل كلـه فـدالك
كـل شـيعتك تفنـى ولا تهتـك عيالـك والتفـت لصـحابه او عبراتـه جريـه
گلهـم يفرسـان الحـرب كلكـم تسـمعون بـاچر ابهـل العرصـه يثـور الحـرب والكـون
او ليكـون سـادتكم بنـي هاشـم يحملـون الا عقـب مـا ننفنـي كلنـه سـويه
گلـه البطـل عبـاس مـا ترضـه شـيمنه المطلـوب اخونـه او هـالحرم كلهـم حرمنـه
وان كـان ثـار الحـرب يتقـدم علمنـه منشـور بيـدي واخـوتي تمشـي ابفيـه

في البحار لما وصل حبيب الى الحسين **عليه‌السلام** ورأى قلة انصاره وكثرة محاربيه قال للحسين **عليه‌السلام** : أنَّ ههنا حياً من بني اسد بالقرب منّا فلو اذنت لي لسرت اليهم ودعوتهم الى نصرتك لعل الله

أن يهديهم ويدفع بهم عنك فاذن له الحسين **عليه‌السلام** فخرج حبيب اليهم في جوف الليل مستنكرا حتى اتى اليهم فعرفوه انه من بني اسد فقالوا : ما حاجتك ، فقال : اني قد اتيتكم بخير ما اتى به وافد الى قومه اتيتكم ادعوكم الى نصرة ابن بنت نبيّكم فانه في عصابة من المؤمنين الرجل منهم خير من الف رجل لن يخذلوه ولن يسلموه ابدا وهذا عمر بن سعد لعنه الله قد احاط به وقد اطافت به اعدائه ليقتلوه فاتيتكم لتمنعوه وتحفظوا حرمة رسول الله فيه فوالله لئن نصرتموه ليعطينكم الله شرف الدنيا والآخرة وانتم قومي وعشيرتي وقد اتيتكم بهذه النصيحة فاطيعوني اليوم في نصرته فاني اقسم بالله لا يقتل احد منكم في سبيل الله مع ابن بنت رسول الله **صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم** صابرا محتسبا الا كان رفيقا لمحمد في عليين. فوثب اليه رجل من بني اسد وقال : شكر الله سعيد يا ابا القاسم فوالله لجئتنا بمكرمة يستثائر بها المرء الاحب فالاحب انا اول من يجيب هذه الدعوة ، ثم تبادر رجال الحي حتى التئم منهم تسعون رجلا فاقبلوا يريدون الحسين **عليه‌السلام**. وخرج رجل من الحي حتى صار الى عمر بن سعد فأخبر بالحال فدعى عمر رجلا من اصحابه يقال له الأزرق فضمّ اليه اربعمائة فارس ووجه نحو حي بني اسد فبينما اولئك القوم قد اقبلوا يريدون عسكر

الحسين **عليه‌السلام** في جوف الليل اذ استقبلتهم خيل ابن سعد على شاطئ الفرات وبينهم وبين عسكر الحسين **عليه‌السلام** اليسير فتناوش القوم بعضهم بعضا واقتتلوا قتالا شديدا وصاح حبيب بن مظاهر بالأزرق ويلك ما لك وحالنا انصرف عنا ودعنا يشقى بنا غيرك فأبى الأزرق ان يرجع وعلمت بنو اسد انه لاطاقة لهم بالقوم فانهزموا راجعين الى حيّهم. ثم انهم اورتحلوا في جوف الليل خوفا من ابن سعد ان يبينهم ورجع حبيب بن مظاهر الى الحسين **عليه‌السلام** فخبّره بذلك ، فقال **عليه‌السلام** : لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. ورجعت خيل بن سعد حتى نزلوا على شاطئ الفرات فحالوا بين الحسين وأصحابه وبين الماء واضّر العطش بالحسين **عليه‌السلام** واصحابه وكان حبيب صاحب لواء الحسين **عليه‌السلام** ومن خواص اصحابه ولايفارقه في كربلا ليلا ولا نهارا وهو القائل : ابا عبد الله نفسي ان قبلتها مني سعدت وان رددتها عليّ شقيت فما زال مسرورا بخدمة الحسين **عليه‌السلام** حتى دنا رحيله وحان اجله فجعل يحشم اصحابه بالنزول لأولئك الظلمة فما زال بهم حتى همز جواده في غياهب القوم وهو يحمل لواء الحسين **عليه‌السلام** متأبطا حرمة فاديا بنفسه مع من كان معه فصار يصرخ

في القوم كأنه الرعد القاصف فارتجّت أرض كربلا لحملته واظلمت الدنيا على اعدائه من سطوته فهم بين صريع وجديل حتى رجع الى الحسين **عليه‌السلام**. فاقبل ابو تمامة للحسين **عليه‌السلام** قائلا إنّا مقتولون لا محالة فصل بنا هذه الصلاة فاني اظنها هي آخر صلاة نصليها ، فقال له **عليه‌السلام** : أَذِّن ، فأَذَّن فاقبل الحسين **عليه‌السلام** على القوم قائلا يا عمر بن سعد اما تكف الحرب حتى نصلي فلم يجيبه اللعين فتكلم الحصين بن نمير قائلا صليا حسين فان صلاتك لا تقبل ، فقال له حبيب : او تقبل صلاتك يابن اليهودية ، فغضب الحصين لعنه الله منه فبرز اليه قائلا :

دونك ضرب السيف ياحبيب وافاك ليث بطل نجيب
في كفه مهنّد قضيب كأنه من لمعه حليب

فلمّا سمع حبيب كلام اللعين ودّع الحسين **عليه‌السلام** وقال : اني احبّ ان اتم صلاتي في الجنّة فبرز اليه كأنه القلة العظيمة لايرهب شيء من أمره ونادى دونك ايها اللعين ضرب السيف وطعن الرمح :

انا حبيب وابي مظهر فارس هيجاء وحرب تسعرر
وفي يميني صارم مذكر وانتم ذو عدد واكثر

ونحـــن مـــنكم فـــي الحـــورب اصـــبر ايضـــا وفـــي كـــل الأمـــر ابصـــر

الى آخر كلامه فحمل عليه وضايقه وضربه على أم رأسه وقطع خيشوم جواده وهمّ بأخذ رأسه فحمل عليه اصحابه واستنقذوه فما زال حبيب في جولة مع القوم وهو يهتف باصحابه حتى اجتمعوا عليه من كل جانب فوقع على الأرض صريعا فأتاه الحسين عليه‌السلام قائلا رحمك الله يا حبيب جعل ينظر اليه والى تلك الفتية وهو يهتف وينادي :

بـــالأمس كـــانوا معـــي واليـــوم قـــد رحلـــوا وخلفـــــوني بـــــأرض الطـــــف حيرانـــــى

«لسان الحال»

ارتجـت اراضـي كـربلا مـن سـطعت انصـار وغابـت شمسـها يـوم غـاروا يطلبـوا الثـار

حورب حبيب او ظل ينخا انصار الحسين حـاموا علـى شـمس الهدايـة يـا سـلاطين

صـــارت هلاهـــل بـــالخيم عنـــد الخـــواتين وطلعـــت اتنـــادي اللـــه اللـــه اليـــوم ينصـــار

حـــاموا علـــى عتـــرة نبـــيكم ياهـــل الجـــود لحـــد عمـــامي الخيـــل لـــيكم غـــارت اردود

ذبـــوا العمـــايم وانخـــوا اهـــل الكـــرم والـــزود او بالخيـــل غـــاروا والعجـــاج ابكـــربلا ثـــار

هـــووا مـــا بـــين مـــن گطعـــوا وريـــده وقـــع راســـه او بـــين الطـــارت ايـــده
اوبـــين امشـــبح ابرميـــه شـــديده او بـــين الصـــار للنشـــاب مكـــور
ركـــب غوجـــه او تعنّـــه احســـين ليهـــا لگاهـــا بـــس جثـــث ومســـلبيها
صـــب الـــدمع وتلهـــف عليهـــا او گـــال احتســـب عنـــد اللـــه واصـــبر

بوذيه

انصـــار احســـين مـــن الخـــيم هـــاجو وهـــل كوفـــان مـــنهم خـــوف هـــاجو
احســـين انتشـــع هـــا ســـدّر وهـــاج او غـــدت عنـــده العمـــايم نعثريّـــه
شـــهاده احســـين لانصـــاره شـــهدها عـــداها المـــوت دونـــي اولا شـــهدها
لا چـــن بـــاوع الگوتـــه شـــهدها هـــدها افـــراگهم بالغاضـــريه

قمر بني هاشم

المنهج التاسع عشر

نزلـــوا بحومـــة كـــربلا فتطلّبـــت ... مـــنهم عوائـــدها النســـور الحـــوّمُ
وتباشـــر الـــوحش المثـــار امـــامهم ... إن ســـوف يكثـــر شـــربه والمطعـــمُ
طمعـــت اميّـــة حـــين قـــلّ عديـــدهم ... لِطَلـــيقهم فـــي الفـــتح أن يستســـلموا
ورجـــوا مـــذلتهم فقلـــن رمـــاحهم ... مـــن دون ذلـــك ان تنـــال الأنجـــم
حتـــى اذا اشـــتبك النـــزال وصـــرحت ... صـــيد الرجـــال بمـــا تكـــنّ وتكـــتمُ
وقـــع العـــذاب علـــى جيـــوش اميـــة ... مـــن باســـل هـــو فـــي الوقـــائع معلـــمُ
مـــا راعهـــم الا تقحّـــم ضـــيغم ... غيـــر ان يعجـــم لفظـــه ويدمـــدمُ
عبســـت وجـــوه القـــوم خـــوف المـــوت ... والعبـــاس فـــيهم ضـــاحك يتبســـمُ
قلـــب اليمـــين علـــى الشـــامل وغـــاص فـــي ... الأوســـاط يحصـــد للـــرؤوس ويحطـــم
وثنـــى ابـــو الفضـــل الفـــوارس نكصـــا ... فـــرأوا اشـــد ثبـــاتهم ان يهزمـــوا
مـــا كـــرّ ذو بـــأس لـــه متقـــدما ... الا وفـــرّ ورأســـه المتقـــدم
صـــبغ الخيـــول برمحـــه حتـــى غـــدا ... ســـيّان اشـــقر لونهـــا والأدهـــمُ

مـــا شـــد غضـــبانا علـــى ملمومـــة الا وحـــلّ بهـــا الـــبلاء المبـــرمُ

شجاعته بلسان الحال :

جت زينب لبو فاضل تگله اهنايراعي الزود هذي الخيل والفرسانوصلتنه اوجزت لحدود

جت زينب لبوفاضلاومعصب راسها بيدها اتگله الخيلوالفرسان وصلتنه اوجزت حدها

دگوم الها يميمرها اوعن خدّ الخدر ردها تدهينه دواهي الجيش ونته سالم او موجود

لمَّن سمع نخواها تچنه او گالها هونچ ردي الخيمتچ رديا شمالچ ينخطف لونچ

لو تنطبق انس او جان وشحدهم يگربونچ اوانه اللي تعرفيني ابيوم الگنطره مشهود

گالت له كفو او نعمين منك يابو لمّروه الخّوه انريدها منك هذي ياعة الخوّه

اشنوّه نغل بن سفيان تدري بيّه واشنوّه نوه ايريد چتل احسين حتى يبلغ المقصود

اتمطه بالرچاب او گال يا زينب تشجعيني وانه امدمر الفرسان بو فاضل تعرفيني

شنهي الزلمشنهي الخيلشنهياصفوف تدنيني شنهي ميت الفخيال وآنه بالحرب معهود
گالت له يبو فاضل تدري ابذمتك جينه انه او جملة النسوان وم چلثوم وسكينه
وحنه ابشاربك لتگول ما عندك خبر بينه خوفي من بعد ساعه تصير اخيا منا فرهود
خويه انه ابشاربگ لتگول مدري يعباس يا صيوان فخري
يحرزي او للعازات ذخري اخلافك دگلي چيف بصري
او لو گام حادي الظعن يسري انه اتمرمرت وانهتك ستري

لاتعتذر وتگول مدري

ولد العبّاس ابن أمير المؤمنين **عليه‌السلام** سنة ستة وعشرين من الهجرة وعاش مع ابيه أمير المؤمنين اربع عشرة سنة وحضر بعض الحروب فلم يأذن له ابوه في النزال وكان عمره يوم كربلا اربعة وثلاثين سنة ويكنى ابا الفضل ويلقب بالسقاء وقمر بني هاشم ومعه بكربلا ثلاثة اخوه لأمه وابيه. وكانت له يوم كربلاء مقامات مشهودة ومواقف عظيمة وكانت له صفات عالية وأفعال جليلة امتاز بها دون غيره. منها : انه كان صاحب لواء الحسين **عليه‌السلام** ، واللواء هو : العلم الأكبر ولا يحمله الا الشجاع الشريف في العسكر ومنها :

انه كان شجاعا فارسا وسيما جميلا جسيما يركب الفرس المطهم ورجلاه يخطان في الأرض. ومنها : انه لما جمع الحسين عليه‌السلام أهل بيته وأصحابه ليلة العاشر من المحرم وخطبهم فقال في خطبته : اما بعد فاني لا أعلم اصحابا اوفى ولا خيرا من أصحابي ولا أهل بيت ابر ولا أوصل من أهل بيتي وهذا الليل قد عشيكم فاتخذوه جملا وليأخذ كل واحد بيدرجل من اهل بيتي وتفرقوا في سواد هذا الليل وذروني وهؤلاء القوم فانعم لا يريدون غيري ، قام اليه العباس (عليؤه السلام) فقال : ولِمَ نفعل ذلك لنبقى بعدك لا ارانا الله ذلك ابدا ، ثم تكلم أهل بيته واصحابه بمثل هذا ونحوه. ومنها : انه لما اخذ عبد الله بن حزام بن خال العباس امانا من ابن زياد للعباس وأخوته من امه قالوا : لاحاجة لنا في الأمان ، امان الله خير من امان ابن سمية. ومنها : انه لما نادى شمر بن ذي الجوشن اين بنو اختنا اين العباس واخوته فلم يجبه احد ، فقال لهم الحسين عليه‌السلام : اجيبوه وان كان فاسقا فانه بعض اخوالكم ، قال له العباس : ما تريد ، فقال : انتم يا بني اختنا آمنون ، فقال له العباس : لعنك الله ولعن امانك اتؤمننا وابن رسول الله لا أمان له وتكلم اخوته بنحو كلامه ، ثم رجعوا ، ولسان الحال :

اجاه الشمر فات اشلون فوته وگف دون الخيم واعلن ابصوته

نـــده ويـــن ابـــن اختنـــه اوويـــن اخوتـــه ابـــو فاضـــل او عنـــده اخـــوه امـــن الأشـــبال
صـــــاح الشـــــمر مضـــــمونه السياســـــه وهـــــم احظـــــور عنـــــد راعـــــي الرياســـــه
التـــــوه اورد لـــــولح العبـــــاس راســـــه حيـــه امـــن الحســـين خـــاف ابهـــاي ينگـــال
گـــال احســـين هـــذا اندعـــه ابخولـــه يـــا عبـــاس مـــن واجـــب وصـــلوله
ركـــب مثـــل اللـــوه المنشـــور طولـــه المجـــدم البيـــه الفـــتح ينشـــال
وصـــل ليـــه او يگلـــه گـــول شـــتريد عـــدو اللـــه او عدونـــه البـــايع ايزيـــد
يگلـــه ابـــراي اجيتـــك جيّـــد ايفيـــد المثـــل مضـــروب مثـــل الوالـــد الخـــال
اجيـــت ابـــاري گلـــي جيتـــك بـــيش علينـــه انتـــه الأميـــر او قايـــد الجـــيش
علـــى حفـــظ الحيـــات اوبرغـــد العـــيش او هـــذا المـــوت غنّـــه ابگـــرب الاجـــال
رجـــف عبـــاس والســـيف ابيمينـــه اوعـــرج الهاشـــمي لاح ابجبينـــه
يگلـــه المـــوت تـــدري المـــوت وينـــه المـــوت ابســـيفي البـــارج الآجـــال
انـــه المـــوت خـــواض المنايـــه احـــزام احســـين والشـــايل الرايـــه
الثايـــه هـــاي واليوصـــل الثايـــه اهـــي بحمـــايتي واليصـــل رجـــال

أما زينب لما رجع العباس استقبلته قائلة :

يعبّـــاس ريّـــض لـــي اعلـــى هونـــك اشـــعدهم عـــداكم يحاچونـــك
او بـــأمرت الجـــيش ايواعـــدونك اخـــاف امـــن اخيـــك يفردونـــك

وهو اعضيدك او قرت اعيونك

الجواب :

يگلهـــــا يزينـــــب چـــــي تظنـــــين اروحـــــن وخلـــــي اعضـــــيدي الحســـــين
عينـــــاچ لـــــو تنجلـــــب صـــــوبين لردهـــــا ابشـــــمالي دون اليمـــــين

ومنها : انه لما اشتد العطش بالحسين عليه‌السلام وأصحابه أمر اخاه العباس فسار في عشرين رجلا يحملون القرب وثلاثين فارسا فجاؤا ليلا حتى دنوا من الماء وامامهم نافع بن هلاهل الجملي يحمل اللواء ، فقال عمر بن الحجاج : من الرجل ، قال نافع ، قال : ما جاء بك ، قال : جئنا نشرب من هذا الماء الذي حلأتمونا عنه ، قال : فاشرب هنيئا ، قال : لا والله لا اشرب منه قطرة والحسين عطشان هو وأصحابه ، فقالوا : لا سبيل لسقي هؤلاء إنما وُضعنا في هذا المكان لنمنعهم الماء ، فقال نافع لرجاله : املؤا قربكم فملؤها وثار اليهم عمرو بن الحجاج واصحابه فحمل عليهم العباس ونافع بن هلال فكشفوهم واقبلوا بالماء ثم عاد عمرو بن الحجاج واصحابه وارادوا ان يقطعوا عليهم الطريق فقاتلهم العباس واصحابه حتى ردوّهم وجاءوا بالماء الى الحسين عليه‌السلام وهم الذينجاؤوا من الكوفة ومعهم فرس نافع بن هلال فشدواعلى الناس بأسيافهم ، فلما وغلوا فيها عطف عليهم الناس واقتطعوهم عن اصحابهم فندب الحسين عليه‌السلام لهم اخاه العباس فحمل على القوم وحده فضرب فيهم بسيفه

حتى فرقهم عن اصحابه ووصل اليهم فسلموا عليه واتى بهم ولكنهم كانوا جرحى فأبوا عليه ان يستنقذهم سالمين فعاودوا القتال وهو يدفع عنهم حتى قتلوا في مكان واحد فعاد العباس الى اخيه واخبره بخبرهم. ومنها : انه اشبه عمه جعفر الطيار الذي قطعت يمينه ويساره في حرب مؤته مجاهدا في سبيل الله فأبدله الله تعالى عنهما جناحين يطير بهما مع الملائكة وكذلك العباس في يوم عاشوراء في نصرة أخيه سيد الشهداء.

لا تنسى للعباس حسن مقامه في الروع عند الغارة الشعواء
واسى أخاه بها وجاد بنفسه في سقى اطفال له ونساء
ردّ الالوف على الالوف معارضا حد السيوف بجبهة غراء

«لسان الحال»

علگ عباس نيران الميادين او صاح الثار يا خوانة الدين
تبسم فرح عباس المشكر عيده من يشوف الگوم تكثر
توسطها اونشبها الموت الاحمر او صاح الحرب يحله من تكثرين
تثنه فوگ غوجه او صرخ بالگوم شگ اصفوفها او طشر الصمصوم
نكث رمحه عليها او صاح هليوم اذكرهم حرايب يوم صفين
لكد غاره على الفرّت امن الخوف لفاها او صاح انه العباس معروف
مَنَىْ ابن الليث بالميدان موصوف اسعرت نار الحرايب لا تفرّين

اجـــنح فـــوگ ميمونـــه او تچنـــه او تشعشـــع بـــالحرب والحـــرب فنّـــه
زبـــد وارعـــد او خـــاف المـــوت منـــه غضـــب ضهضـــب او رف رفـــة الشـــاهين
مـــن فـــرّت مســـامي الكـــون حـــدر علـــى الشـــاطي او دونـــه اصـــفوف عســـكر
زعـــق بيهـــا او صـــاح ابظهـــر الاشـــگر ضـــلت تحتســـبها اصـــفوف ميتـــين
صـــاح او ضـــيگ اعليهـــا فلكهـــا او فـــوگ اخيولهـــا موتـــه تركهـــا
نـــزل للمشـــرعه راهـــي او ملكهـــا غـــرف بيـــده او تـــذكر عطـــش الحســـين

«لسان العقيلة»

علينـــا اقبلـــت خيـــل او روايـــه او لخيامنـــه اتعنـــت عنايـــه
وارجالنـــا نومـــه ضـــحايه واطفالنـــا كلهـــا ضـــمايه
والعلگمـــي ملـــزوم مايـــه دنهـــض يمـــن بيـــك الحمايـــه
ابـــن والـــدي البيـــك الكفايـــه البالســـيف مســـجيها المنايـــه
وحـــگ ممـــن للخلـــگ رحمـــه وجـــوده جـــزه الحـــد فضـــل ابـــو فاضـــل وجـــوده
أرزم والعلـــم شـــاله وجـــوده نصـــه المشـــرعه ولا هـــاب المنيـــه
يبـــو فاضـــل كتـــل زينـــب وجـــدها وهـــي المدللـــه الوالـــدها وجـــدها
علينـــا بـــن ســـعد فرصـــه وجـــدها ورد كيـــده ابنحـــره يـــا شـــفيه

قمر بني هاشم

المنهج العشرون

بطـــل تـــوارث مـــن أبيـــه شـــجاعة فيهـــا انـــوف بنـــي الضـــلالة تـــرغمُ
يلقـــي الســـلاح بشـــدة مـــن بأســـه فـــالبيض تلـــثم والرمـــاح تحطّـــمُ
عـــرف المـــواعظ لا تفيـــد بمعشـــر صـــمّوا عـــن النبـــأ العظـــيم كمـــا عمـــوا
وانصـــاع يخطـــف بالجمـــاجم والكـــلا والســـيف ينثـــر والمثقّـــف يـــنظمُ
او تشـــتكي العطـــش الفـــواطم عنـــده وبصـــدر صـــعدته الفـــرات المفعـــمُ
لـــو ســـدّ ذو القـــرنين دون وروده نســـفته همتـــه بمـــا هـــو اعظـــمُ
ولـــو اســـتقى نهـــر المجـــرة لارتقـــى وطويـــل ذابلـــه اليهـــا ســـلمُ
حـــامي الظعينـــة ايـــن منـــه ربيعـــة ام ايـــن مـــن عليـــا ابيـــه مكـــدمُ
فـــي كفـــه اليســـرى الســـقاء يقلّـــه وبكفـــه اليمنـــى الحســـام المخـــذمُ
مثـــل الســـحابة للفـــواطم صـــوبه فيصـــيب حاصـــبة العـــدوّ فيـــرجمُ
بطـــل اذا ركـــب المطهـــم خلتـــه جبـــل اشـــم يخـــف فيـــه مطهـــمُ
قســـما بصـــارمه الصـــقيل وانّنـــي فـــي غيـــر صـــاعقة الســـما لا اقســـمُ
لـــولا القضـــا لمحـــا الوجـــود بســـيفه واللـــه يقضـــي مـــا يشـــاء ويحكـــمُ

لسان الحال في شجاعته :

اجـت زينـب لبوفاضـل تگلهاهنـايراعي الـزود هـذي الخيـل والفرسانوصـلتنه اوجـزت لحـدود
اتحشــم بيــه وتگلــه ينــور العــين وســنادي لـن مـن الخـيم طلعـت سـكنه باچيـه اتنـادي
ادخيلادخيـل يـاعمي العطشــهلذوّب افـادي انموت امن العطش ونتهيعمييبوالفضل والجود
خلاها اوتعنه او راح صوب احسين ابو اليمه صـب الـدمع مـن عينـه ابخـده مـن وصـل يمـه
يگلـه هـا يبـو فاضـل اشـوفك معتنـي ابهمـه گلـه ياعضيدياحسـين گلبـي امنـالهظم ممـرود
ابعينيضـاكت الدنيـه اوهمـي اليـوم مـا يحصـه اوجيتكيابنـابوي اليـوم منـك طالـب الرخصـه
نفســي رايــده الجنــه اوهــذي ســاعة الفرصــه لـو كاسـات الفنـه يحسـين للعـالم ورد مـورود
گلهاحسـينياخويه يحامـل رايتـي او عضـدي يهـون الكمتخلـوني اظـل بـين الكفـر وحـدي

شـنهو الفكـر بالعيلـه يخويـه بعـدك وبعـدي انخليهمعلى السجاد وهو في المرض مجهود
گلـه يـا عضـيد احسـين سـكنه زيـدت بلـواي حتنـي اتصـيح عطشـانه يعمـي والحـرم ويـاي
خويه او واعـدتها اليومبـذن اللهلجيب المـاي اوعـذري لـو گـع راسي يخويه اومـابگتلي ازنـود
گلـه يـا عضيدي تـاه فكري والگلب مجـروح اگلـك روح چيفـاتروح غصـبا مـن علـي اتـروح
ودريمـن بعـد سـاعه اشـوفك فيـالترب مطـروح لكـن بعـد واشـبيدي او هـذا يومـك الموعـود
لمـن حصـلت الرخصـه لبوفاضـلقمر عـدنان لاح ابظهـر ميمونـه اة تعنـه حومـة الميـدان
او نـاده بالسـرايه اليـوم يـوم امـزامط الفرسـان كـل احقوقنـا بالسـيف والعـاجز يريـد اشـهود
نكـس كـل روایاهـا او دركـال الحـرب شـاله دگ بالگاعرجلـه او گـال تجلـوا السـا يخيّالـه
عنـده الحـرب والميـدان عيـد اوطـرب يحلالـه اوعنـدهامخاطف الزنـات تركصلهشـبيه الخـود

ياحيشبل ابوالحملات شد فوگ المهر واشتد صال اوجالها الصنديد من جاها اوزبد ورعد
اومن عجالسلاهب صارذاك اليوم يوم اسود او خله الدم بحر تيار يتلاطم ابغير احدود
طشرها اورد لمها او خذمها او صرخ بيها او طشرها اورد لمها اوذلل كل طواغيها
او طشرها اورد لمها ابسيفه او حوم اعليها اوطشرها اورد لمها او طشر كلجمعها اردود
ردنه حيرد الكرار حاضر كربلا ويشوف شبلهمن ترك بالگاعدمذيچالصفوف ايروف
ما والله رجف گلبه او لاهاب ابكثر لصفوف يشطر بالرمح شطرين ذاك البالحرب معدود
لمّن ما تركه اعجاز نخل خاويه في البر راح المشرعه ابهمه او عنها فرق العسكر
لون القوم مقصوده فناها او ما بقى امخبر لكن همته للماي يملي جربته ويعود
خاض الماي ابو فاضل او لمن هيس ابرده ترس جفيه مقصوده يبرد غلته او چبده

تذكر لن اخوه احسين ما ضاگ الشرب بعده او سكنه اوجملة النسوان كلها امفتته لچبود
ذب الماي منچفه او گال اشرب اشلون اشرب وخويه والحرم وياه كل اگلوبهن تلهب
وهذه حالة الرضعان من زود العطش تنحب وانه امواعد اسكينه او گلت الها ترد بسنود
زم اعلى المتن جوده او رد اردود بالغاره او خله الخيل فوگالخيل واهل الخيل محتاره
يا حي شبل ابو الحملات يحلاله الدرع والطاس بس اعلى السرايه ايحوم چنه طاير الجرناس
بيها ينتخي ويصيح آنه ابو الفضل عباس ضنوة حيدر الكرار ماهاب ابكثر لجنود
ناده بن سعد يا گوم وين اعلومك راحت انتو ميت الف خيال ليش اعزومكم ماتت
لمن سمعت الفرسان من كل ناحيه اتناخت كلهم في فرد فزعه او خلوا كل درب مسدود

آه او حاطت الفرسان بيه اومن وصل حينه يويلي گطعوا اشماله او عگبها گطعوا ايمينه
او صابوه بالسهم يا ويل گلبي في وسط عينه واعظم كلمصاب انصابراسه ياوسف بعمود
ابو فاضل على الغاره حماها بكل شدّه لعد زينب حماها
الف وسفه على ابن حامي حماها ايعيب وتضل يسره الهاشميّه
بين فضل ابو فاضل وجوده دون ابن النبي افنه وجوده
ركب غوجه لقف سيفه وجوده يبي يسجي عطاشه الغاضريه
يابن والدي مني اشعذرك ونته الذي دگيت صدرك
يا ذخر ابوي اليوم فخرك ياريت عمري دون عمرك

قال أمير المؤمنين **عليه‌السلام** لأخيه عقيل وكان نسّابة عالما بأخبار العرب وأنسابهم أبغي امرأة قد ولدتها الشجعان من العرب لأتزوجها فتلد لي غلاما فارسا وذلك بعد وفاة الصديقة فاطمة **عليهاالسلام** فقال له عقيل : اين انت عن فاطمة بنت حزام الكلابية (وهي المكناة أم البنين) فانه ليس في العرب اشجع من آبائها ولا أفرس. فتزوجها أمير المؤمنين **عليه‌السلام** فولدت له العباس ثم عبد الله ثم جعفر ثم عثمان وحضر هؤلاء الأخوة الأربعة مع أخيهم الحسين **عليه‌السلام**

يوم كربلا وابلوا في نصرته بلاء حسنا وجاهدوا أمامه حتى قتلوا جميعهم وكان احسنهم بلاء وأعظمهم جهادا ومواساة لأخيه الحسين أبو الفضل العباس **عليه‌السلام** وهو أكبرهم وكان عمره يومذاك أربعا وثلاثين سنة سمّاه أبوه علي بالعباس لعلمه بشجاعته وسطوته وصولته في قتال الأعداء. قال الطريحي : ان العباس كان مع أبيه أمير المؤمنين **عليه‌السلام** في الحروب والغزوات ويحارب شجعان العرب ويجادلهم كالأسد الضاري وفي يوم صفيّن كان العباس عونا وعضدا لأخيه الحسين حين ان الحسين فتح الفرات واخذ الماء من اصحاب معاوية وهزم ابا الأعور عن الماء وقال في ابصار العين حضر بعض الحروب مع ابيه علي **عليه‌السلام** ولم يأذن له في النزال. وفي الكتاب المسمى بالكبريت الأحمر للقائيني ، قال ـ أي صاحب الكبريت الأحمر ـ : قد روى بعض من أثق به بأنّ يوما من ايام صفين خرج شاب من عسكر أمير المؤمنين **عليه‌السلام** وعليه لثام وقد ظهرت منه آثار الشجاعة والهيبة والسطوة بحيث ان اهل الشام قد تقاعدوا عن حربه وجلسوا ينظرون وغلب عليهم الخوف والخشية فما برز اليه احد فدعى معاوية برجل من أصحابه يقال له ابن الشعثاء كان يعد بعشرة آلاف فارس وقال له معاوية : أخرج

الى هذا الشاب وبارزه ، فقال : يا أمير ان الناس يعدونني بعشرة آلاف فارس فكيف تأمروني بمبارزة هذا الصبي ، فقال معاوية : فما تصنع ، قال : يا أمير ان لي سبعة بنين أبعث اليه واحدا منهم ليقتله ، فقال له : افعل ، فبعث اليه احد اولاده فقتله الشاب وبعث اليه بآخر فقتله الشاب حتى بعث جميع أولاده فقتلهم الشاب ، فعند ذلك خرج ابن الشعثاء وهو يقول : ايها الشاب قتلت جميع أولادي والله لأثكلن أباك وأمك ، ثم حمل اللعين وحمل عليه الشاب فدارت بينهما ضربات فضربه الشاب ضربة قدّه نصفين والحقه باولاده فعجب الحاضرون من شجاعته. فعند ذلك صاح أمير المؤمنين **عليه‌السلام** ودعاه وقال له : ارجع يا بني فاني اخاف ان تصيبك عيون الأعداء فرجع وتقدم اليه أمير المؤمنين **عليه‌السلام** وارخى اللثام عنه وقبل ما بين عنينه فنظروا اليه واذا هو قمر بني هاشم العباس ابن أمير المؤمنين **عليهما‌السلام** ويكفي في شجاعته ان الأعداء اذا سمعوا باسم العباس ارتعدت فرائصهم ووجلت قلوبهم واقشعرت جلودهم. وناهيك في شجاعته ان الحسين **عليه‌السلام** ما أجازه للقتال في يوم عاشوراء بل ارسله ليأتي بالماء وقيد يديه ورجليه باتيان الماء وحمل القربة مع ذلك لما ركب فرسه وأخذ رمحه والقربة

وقصد الفرات احاط به اربعة آلاف وفي رواية ستة آلاف وفي الأسرار عشرة آلاف محارب فحمل عليهم العباس وقتل منهم شجعانا ونكس منهم فرسانا وتفرقوا عنه هاربين كما يتفرق عن الذئب الغنم ، وصعد قوم على التلال والأكمات وأخذوا يرمونه بالسهام حتى قال اسحاق بن حويه لعنه الله : فثورنا عليه النبال كالجراد الطائر فصيرنا جلده كالقنفذ ومع ذلك كان كالجبل الأصم لا تحركه العواصف ، فغاص العباس في اوساطهم وقتل منهم ثمانين وقيل ثمانمائة فارسا وقيل أكثر من ذلك وهو بينهم يرتجز ويقول :

لا ارهب الموت اذا الموت رقا حتى اوارى في المصاليت لقا

نفسي لنفس المصطفى وقا اني انا العباس اغذوا بالسقا

ولا اخاف الشر يوم الملتقى

فتفرقوا عنه هاربين فكشفهم عنالمشرعة ونزل فهجموا عليه فخرج اليهم وفرقهم ثم عاد الى المشرعة فحملوا عليه ثانيا فكر عليهم العباس . على ما في بعض الكتب منها الكبريت الأحمر . الى ست مرات وفي السادسة انصرفوا ولم يرجعوا فنزل وملأ القربة واراد أن يخرج نادى عمر بن الحجاج لعنه الله دونكم العباس. لسان الحال :

حي شبل الفحل عباس عضيد احسين بالميدان

شهدت له العده بالكون لنه فارس الفرسان

فارس شهدت العسكر ابحگه والرمح والسيف شوصف عگلي اتحير
او عنه يعجز التوصيف عالجيمان من حدّى ابسيفه او شالهم تنسيف
محمد نزل عالأوثان بيده محكم القرأن نثر هاماتها عالگاع
ابضرب البيه ما ثنه اشما تثگل دروع او طوس السيف ما يشگفنه
تضل محتار لو شفته او عگلك يندهش منه من طبراته متعجب
يومن حسنه الفتان فيح گوه الشريعه يوم طاحت راية ابن ازياد
نزل للمشرعه اوناده وين المنعة المورد مله الجربه او غرف غرفه
او تذكر وعد سكنه عاد نفض چفه اودفگ دمعه على المظلوم والرضعان
يگل للنفس هاي انصاف منّچ تشربين الماي گلب احسين يسعر نار
اويبرد بالفرات احشاي وآنه ضنوة الكرار هم گلي امروه هاي
وهو بفراش احمد بات يفديه بالنفس فرحان فده نفسه او ثلث تنعام
بالطف العضيده احسين او بالحومه وگف نيشان لسهام او نبل صوبين
بهض حيله سهم سدره او سهم اللي وگع بالعين او مرد گلبه سهم اگشر

جوده صارله نيشان

الف وسفه على العباس ينصاب او مخ راسه على الچتفين ينصاب
الميـاتم دوم الـه ولحسين ينصاب لمن تظهر الرايه الهاشميه
اغص ابفيض دمع العين وشرق وعظامي غدن لاگات وشرق
على المطروح فوگ النهر وشرق نوره او گطعوا اچفوفه الصخيه

قمر بني هاشم

المنهج الواحد والعشرون

يـــوم ابـــو الفضـــل اســـتفزّت بأســـه فتيـــات فـــاطم او بنـــي ياســـينِ
فـــي خيـــر انصـــار بـــراهم ربهـــم للـــدين اول عـــالم التكـــوين
فرقـــى علـــى نهـــد الجـــزارة هيكـــل انجـــبن فيـــه نتـــائج الميمـــونِ
متقلـــدا عضـــبا كـــأن فرنـــده نقـــش الاراقـــم فـــي خطـــزط بطـــون
واغـــاث صـــبيته الظمـــا بمـــزادة مـــن مـــاء مرصـــود الوشـــيج معـــينِ
حتـــى اذا قطعـــوا عليـــه طريقـــه بســـداد جـــيش بـــارز وكمـــين
ودعتـــه اســـرار القضـــا لشـــهادة رســـمت لـــه فـــي لوحهـــا المكمـــونِ
حســـموا يديـــه وهامـــه ضـــربوه فـــي عمـــد الحديـــد فخـــر خيـــر طعـــينِ
ومشـــى اليـــه الســـبط ينعـــاه كســـر ت الآن ظهـــري يـــا أخـــي ومعينِـــي
عبـــاس كـــبش كتيبتـــي وكنـــانتي وســـريّ قـــومي بـــل اعـــزّ حصـــوني
يـــا ســـاعدي فـــي كـــل معتـــرك بـــه اســـطو وســـيف حمـــايتي بيمينـــي
لمـــن اللـــوى اعطـــي ومـــن هـــو جـــامع شـــملي وفـــي ضـــنك الزحـــام يقينـــي
اولســـت تســـمع زينبـــا تـــدعوك مـــن لـــي يـــا حمـــاي اذ العـــدى نهرونـــي

او لســـت تســـمع مـــا تقـــول ســـكينة عمـــاه يـــوم الاســـر مـــن يحمينـــي

خطاب العقيلة وشجاعيه :

اجـــت زينـــب الحـــره المعصـــب ابيـــدها تهلهـــل والهلاهـــل لـــبن والـــدها
تهلهـــل والمـــدامع شـــبه كـــت الســـيل تگلـــه والكلايـــف غيـــر اهلهـــا اتشـــيل
هـــاي الخيـــل گـــوم انهـــض تلگـــه الخيـــل ســـبع الخيـــل يـــا ذاعورهـــا اتنـــدها
ســـمع ندهـــة الحـــره او ســـمع نخواهـــا نهـــض طـــاعون عدوانـــه او منایاهـــا
تعـــال او شـــوف مـــن گـــام او تلگاهـــا يزينـــب آمـــري اشـــتريدين ينشـــدها
نشـدها او ذبـت المعصـب وگالـت شـوف بيض او سمر سمر الجنة او بيض اسيوف
هـاي اركـز او هـاي اسـرب او هـاي اصـفوف هـاي اركـز او هـاي اسـرب او هـاي اصـفوف
حدنـــه ابشـــاربي متـــوهم اليگـــرب ضـــنوة والـــدچ حيـــدر الطـــر مرحـــب
شـنهي الخيـل شـنهي اصـفوف شـنهي اسـرب شـــنهي الـــزلم تخســـه او توصـــل اشـــحدها
اعرفـــك ذخـــر حيـــدر ضـــمّك الهليـــوم اعرفـــك ليـــث يـــا فـــاي يصـــل احـــزوم
كـــف الگـــوم ســـيفك يـــا عجيـــد الگـــوم ســـيف المِـــن علـــي مـــذخور وحصـــدها
الچعـين التشـوف احصـد وخـرب الكيـف ويـــن الســـيف هـــاذ اليـــوم يـــوم الســـيف
اســوي الطــاس والفــارس علــى التنصــيف ونتـــي او كـــربلا والســـيف شـــاهدها
شـــهدلك يـــوم يـــوم الگنطـــره المشـــهور والطـــف للقيامـــه بيـــرغ او منشـــور
هـــذا اليـــوم يومـــك وانـــت لـــه مـــذخور شـــيم اختـــك وبوهـــا والنبـــي جـــدها
صـــاح اعلـــى المجاهـــد والمنايـــه اتصـــيح نفـــخ الصـــور واليســـمع لصـــوته ايطـــيح

طحـــن الرحـــى اوذرّاهـــا رمـــاد ابـــريح صرصـــر عادهـــا او بالبيـــد بـــددها
بـــددها او نـــده يـــا والـــدي يرضـــرك شـــبلك يـــا علـــي وعلـــوم الـــي تانيـــك
قتلـــى ابكـــربلا يومـــك او عـــار اعليـــك اديـــت الامانـــه الچنـــت رايـــدها
رايـــد كـــون اواســـي احســـين يـــا جيـــدوم واســـيته او محـــامي الزينـــب او چلثـــوم
عرصـــة كربلـــه مـــذكوره الهـــا اعلـــوم ونتـــه اليـــوم ذاخرنـــي الشـــدايدها
ونتـــه اليـــوم ذاخرنـــي الشـــدايدها يـــدمي الرمـــك يـــدمي الـــرمح يـــدمي الســـيف
لاچـــن حيـــف كـــل الأســـف كـــل الحيـــف ذخـــر احســـين مطـــروح اعلـــى موردهـــا

لسان حال العقيلة :

اجـــت زينـــب او ذبّـــت المعصـــب جـــدام اخوهـــا والـــدمع صـــب
يـــبن والـــدي جيتـــك ابمطلـــب عطاشـــه او نريـــد المـــاي نشـــرب
رجـــف شـــاربه مـــن هـــاي وغضـــب شـــد او ركـــب ورزم او حـــورب
او تچنـــه شـــبل جســـام مرحـــب لگـــه المشـــرعه مـــن اصـــفوف واســـرب
طـــوه اخيولهـــا بالســـيف وطـــرب والـــزلم فـــوگ الـــزلم تركـــب
كـــراديس مـــا تنـــدل المهـــرب نصـــه المشـــرعه او للمـــاي مـــن طـــب
حـــرّم عليـــه المـــاي يشـــرب ذكـــر گلـــب اخـــوه احســـين معطـــب
ملـــه الراويـــه او للخـــيم غـــرب او ســـگه الظاميـــه الســـيف المجـــرب
لولـــه الـــذي امقـــدر امـــن الـــرب مـــن يگـــدر العبـــاس يگـــرب

قال الإمام الصادق **عليه‌السلام** : كان عمّنا العباس نافذ البصيرة

صلب الايمان جاهد مع ابي عبد الله عليه‌السلام وابلى بلاء حسنا ومضى شهيدا وكفى في ايمانه ما قال علي بن الحسين عليهماالسلام في زيارته : «اشهد انك مضيت على بصيرة من أمرك» يعني : في دينك لأنه لم يجاهد الأعداء لأجل العصبية لأخيه بل كان يعرف ان دين الله قائم بالحسين عليه‌السلام وهو عمود الدين مجاهد عن دين الله وعن شريعة المصطفى وحامي عن ابن رسول الله (صلى الله عليه والهوسلم) وعن بنات الزهراء عليهاالسلام كما قال :

انـــي احـــامي أبـــدا عـــن دينـــي وعـــن إمـــام صـــادق اليقينـــي

وروى عن علي بن الحسين عليهماالسلام أنه نظر يوما الة عبيد الله بن العباس بن علي فاستعبر ثم قال : مامت يوم اشد على رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من يوم احد قتل فيه عمه حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله وبعده يوم موته قتله فيه ابن عمه جعفر ابن ابي طالب ولا يوم كيوم الحسين ازدلف اليه ثلاثون الف رجل يزعمون انهم كم هذه الأمة كل يتقرب الى الله تعالى بدمه وهو يذكرهم الله فلا يتعظون حتى قتلوه بغيا وظلما وعدوانا. ثم قال ـ يعني السجاد ـ رحم الله العباس فلقد آثر وابلى وفدى أخاه بنفسه حتى قطعت يداه فأبدله الله عز وجل منهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن ابي طالب عليه‌السلام وأن للعباس عند الله تعالى منزلة يغبطه بها جميع

الشهداء يوم القيامة. وفي تأدّبه عليه‌السلام أنه ما كان يجلس بين يدي الحسين عليه‌السلام الا باذنه كان كالعبد الذليل بين يدي الموالى الجليل وكان ممتثلا لأوامره ونواهيه مطيعا له وكان له كما كان ابوه علي عليه‌السلام لرسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم. ومن تأدبه لم يكن يخاطب الحسين عليه‌السلام الا ويقول ياسيدي يا ابا عبد الله يابن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم وما كان يخاطبه بالأخوة قيل في مدة عمره الامرة واحدة خاطب الحسين عليه‌السلام بالاخوة ، فقط الساعة التي ضربوه بعمود من حديد ناداه ادركني يا اخي ولسان الحال :

گطموا العدى اچفوفي يخويه والعلم مال ... بالعجل شوف البيرغك يحسين شيّال
طاح الحمل يابو علي او قلّت الحيله ... مگدر اشيل اسلاح والجربه ثجيله
مال العلم يحسين خل ضيغم يجي له ... لاينكسر جيشك يبن حيدر يسردال
سيفي ابسنّي والصرع يسحب بلتراب ... والدم ينزف والگلب يابو علي ذاب
هذا السهم نابت ابعيني يابن الطياب ... فدوه الخيالك ما بگت لعضيدك احوال

والله فلا ايطيح العلم ما دمت موجود ملزوم انشره ولزمه ابصدري والزنود
ميطيح حتى ايطيح اخوك ابضربة اعمود ينكسر جيشك چان خدي اتوسد ارمال

كان العباس روحي فداه يلقب في زمن حياته بقمر بني هاشم ويكنى أبا الفضل ولقّب في الطف بالسقاء ومن ألقابه الطيار لأن الله وهب له جناحين يطير بهما في الجنّه ومن ألقابه باب الحوائج وكان الحسين **عليه‌السلام** معه وكان أميرا وزيرا.

ولما رأى العباس كثرة من قُتل من عسكر اخيه الحسين **عليه‌السلام** فتقدم وقال لأخوته الثلاثة هؤلاء يا بني امي تقدموا لاحتسبكم عند الله اوحتى اراكم نصحتم لله ولرسوله فتقدم عبد الله بن علي وعمره خمس وعشرون سنة فقاتل قتالا شديدا حتى قتل ، فتقدم بعده اخوه جعفر بن علي وعمره تسع عشر سنة فقاتل قتل ، فبرز بعده اخوهما عثمان بن علي (عيه السلام) وعمره احدى وعشرون سنة فقام مقام اخوته وقاتل حتى قتل. وعن بعض تأليفات الأصحاب ان العباس لما رأى وحدته اتى اخاه وقال : يا أخي هل من رخصة فبكى الحسين **عليه‌السلام** بكاء شديدا ثم قال : يا اخي انت صاحب لوائي واذا مضيت تفرق عسكري فقال العباس قد ضاق صدري وسئمت من الحياة

ولريد ان اطلب بثاري من هؤلاء المنافقين ، فقال الحسين **عليه‌السلام** : فاطلب لهؤلاء الأطفال قليلا منن الماء فذهب العباس ووعظهم وحذرهم فلم ينفعهم فرجع اليه اخيه فاخبره فسمع الأطفال ينادون العطش العطش فركب فرسه واخذ رمحه والقربة وقصد نحو الفرات.

«لسان الحال»

ضبّط جزم غوجه اوگف حامي الظعينه جدام ابو السجاد والسيف ابيمينه
يگلّه ينور العين درخصني العزم هاج يا خوي مالي عن ورد هل مشرعه اعلاج
گصدي اروي امهندي من فيض الوداج طفلك يخويه احسين فت گلبي ابونينه
يحسين سكنه ابطفلك الملهوف جتني يابس السانه او شوفته والله اشعبتني
او حال العزيزه او حال اخوها اشلون فتني تجذب الونه والرضيع ايدير عينه
هلت مدامعها يخويه او وگفت احذاي ترتعش واتگلي يعمي اتفتت احشاي

مدة ثلث تيام والله ما ضگت ماي واحنه يخويـــــه المـــــوت لازم واردينـــــه

فلما وصل الفرات احاط به أربعة الآف ممن كانوا موكلين بالمشرعة ورموه بالنبال فكشفهم وقتل منهم على ما روى ثمانين رجلا وهو يقول : «لا أرهب الموت أذا الموت رقا» حتى دخل الماء اراد أن يشرب غرفة من الماء ذكر عطش الحسين **عليه‌السلام** وأهل بيته فرمى الماء من يده وقال : والله لا اشرب واخي الحسين **عليه‌السلام** وعياله واطفاله عطاشا لا كان ذلك ابدا وهو يقول :

يـــا نفـــس مـــن بعـــد الحســـين هـــوني وبعـــــده لاكنـــــت او تكـــــوني

هـــــذا الحســـــين شـــــارب المنـــــون وتشـــــربين بـــــارد المعـــــين

هيهـــات مـــا هـــذا فعـــال دينـــي ولا فعـــــال صـــــادق اليقـــــين

لسان الحال :

اشلون اشرب وخوي احسين عطشان اوسكنه والحرم واطفال رضعان

اظـــن گلـــب العليـــل التهـــب نيـــران ذب المـــاي مـــن چفـــه او تحســـر

هـــذا المـــاي يجـــري ابطـــون حيـــات وضـــوگن مـــاي گبـــل احســـين هيهـــات

اظـــن طفلـــه يـــويلي امـــن العطـــش مـــات وظـــن مـــوتي گـــرب ةالعمـــر گصـــر

وملأ القربة وحملها على كتفه الأيمن وتوجه نحو الخيمة فقطعوا عليه الطريق وأحاطوا به من كل جانب فحاربهم فأخذوه بالنبال من كل جانب حتى صار درعه كالقنفذ من كثرة السهام فكمن له زيد بن

ورقاء من وراء نخلة وعاونه حكيم ابن الطفيل فضربه على يمينه فقطعها فأخذ السيف بشماله وحمل القربة على كتفه الأيسر وهو يرتجز ويقول :

واللـــــــه ان قطعتمـــــــوا يمينـــــــي انـــــي احـــــامي ابـــــدا عـــــن دينـــــي

وعـــــن امـــــام صـــــادق اليقينـــــي نجـــــل النبـــــي الطـــــاهر الأمـــــين

فقالتل حتى ضعف فكمن له الحكيم بن الطفيل الطائي او نوفل الأرزق فضربه بالسيف على شماله فقطع يده من الزند فحمل القربة بأسنانه وهو يقول :

يـــــانفس لاتخشـــــي مـــــن الكفـــــار وابشـــــــري برحمـــــــة الجبـــــــار

مـــــع النبـــــي الســـــيد المختـــــار قـــــد قطعـــــوا ببغـــــيهم يســـــار

فاصلهم يارب حر النار

وجائه سهم واصاب القربة واريق مائها ثم جائه سهم فاصاب صدره فانقلب عن فرسه ، وفي خبر فضربه ملعون بعمود من الحديد ففلق هامته ولما وقع عن فرسه صاح الى أخيه الحسين **عليه‌السلام** ادركني يا اخي فانقض عليه ابو عبد الله كالصقر فرآه مقطوع اليمين واليسار مرضوخ الجبين مشكوك العين بسهم مثخنا بالجراحة فوقف عليه منحنيا وجلي عند رأسه يبكي ونادى : الآن انكسر ظهري وقلت حيلتي ، ولسان الحال :

يخويـــه العلـــم گلـــي ويـــن اوديـــه ينـــرو العـــين دربـــي بـــيش اجديـــه
حنـــا فوگـــه او شـــمه او شـــبچ ايديـــه او صـــاح احســـين اخـــوي اللـــه واكبـــر
يخويـــه انكســـر ظهـــري اولا أگـــدر اگـــوم صـــرت مركـــز يخويـــه الكـــل الهمـــوم
يخويـــه اســـتوحدوني عگبـــك الگـــوم اولا واحـــد عليـــه بعـــد ينغـــر

وتركه الحسين **عليه‌السلام** في مكانه لسر هناك ظهر بعد حين وهو دفنه منحازا عن بقية شهداء الطف ليكون له مشهد خاص تقصده الزوار لانه باب الحوائج وتلك اشائت المولى لتظهر له الكرامات الباهرة وتعرف الأمة مكانته السامية عند الله تعالى فتتبرك بمشهده الشريف وتجعله الواسطة بينها وبين الله تعالى في استجابة دعواتها وظهور الكرامات من تلك البقعة الطاهرة غنية عن البيان. ورجع الحسين روحي فداه الى المخيم منكسرا حزينا باكيا يكفكف دموعه بكمه.

«لسان الحال»

گـــام احســـين يبچـــي للصـــاوين ينشـــف دمعتـــه عـــن النســـاوين
خـــاف لـــنهن يفگـــدن علـــى احســـين او يگلـــن لـــه علـــيمن هـــل الـــدمع خـــر
اويلـــي تلگتـــه تبچـــي اســـكينه تگلـــه عمـــي العبـــاس وينـــه
شـــرب مـــاي او نســـانا مـــا نســـينه العطـــش واگلوبنـــا تلهـــب مـــن الحـــر
خـــرت دمعـــة احســـين وتنحـــب اوگاللهـــا او نـــار الگلـــب تلهـــب
ابشـــاطي العلگمـــي عـــم امتـــرب گضـــى فـــرت اتصـــيح اللـــه واكبـــر

«نعي»

يـــا عبـــاس عنـــي رحـــت لاويـــن اوتـــدري امـــن الهواشـــم مـــا بگـــه امعـــين
يخويـــه امـــودع اللـــه تظـــل بـــالبر نهـــض محنـــي الظهـــر للخـــيم ســـدر
يبـــوي وحـــدك وچـــا عمـــي وينـــه يبويـــه اشـــعوگه او مـــارد علينـــه
واعـــدنا يجيـــب المـــاي لينـــه او علـــى وعـــده نســـچت اطفـــال الحســـين
بچـــه اونـــادى يبويـــه راح عمـــچ يبويـــه الشـــينغع عتـــابچ او ونـــچ
بعـــد عمـــچ يبويـــه مـــوش عمـــچ گضـــه امطبـــر يســـكنه لا تعتبـــين
صـــفكت بيـــدها او صـــرخت اســـكينه الخلـــف باللـــه يزينـــب يـــا حزينـــه
يعمـــه راح عمـــي او گطـــع بينـــه صـــرخت زينـــب او صـــاحت وگـــع ويـــن
طلعـــت زينـــب ابصـــرخات ســـكنه تشـــوف احســـين محنـــي الظهـــر منـــه
صـــاحت راح عبـــاس المچنـــه ظـــل احســـين لا ناصـــر ولا امعـــين
يگلهـــا يزينـــب راح عبـــاس او راح الضـــيغم اتللبـــي يرفـــع الـــراس
اشـــلون امشـــي ابيســـر وتـــرك ورايـــه چفيلـــي او مـــا شـــفت عزمـــه ورايـــه
هـــم يـــاتي وكـــت صـــارم ورايـــه ترفـــرف بيـــد ابـــو فاضـــل عليـــه
الـــدهر مـــايوم فرحنـــي ولـــي ســـار او علـــي لملـــم محاشـــيه ولـــي ســـار
وگـــف عبـــاس لا يمنـــه ولا إِســـار يصـــيح آه اعلـــى ســـكنه مـــو لديـــه
يحـــادي الكربلـــه ســـانف مناخـــاي نـــادي بيهـــا ابـــو فاضـــل مناخـــاي
النـــاس ابـــذره مـــن اخوتهـــا مناخـــاي اچفوفـــه والعلـــم گطعـــن ســـويه

أنت العلامة من أخي

المنهج الثاني والعشرون

غـــــداة اتـــــى ارض العـــــراق بفتيـــــة مصـــــابيح أنـــــوار اذ الليـــــل فـــــاحمُ
هـــم الاســـد لكـــن الســـيوف مخالـــب هـــم الشـــهب لكـــن للكمـــاة رواجـــمُ
بهـم بهـم ذلـك الغطريـف والسـيد الـذي نمتـــه الـــى ســـبط النبـــي الفـــواطمُ
هـو ابـن الزكـي المجتبـى القاسـم الـذي لهـــام الاعـــادي بالمهنـــد قاســـمُ
فوالله لا انســـاه فـــي حملاتـــه كمثـــل علـــي والصـــفوف تـــزاحمُ
يلاقـــي الســـيوف البارقـــات بطلعـــة كبـــدر الـــدياجي ابرزتـــه الغمـــآئمُ
تـــرى رمحـــه يحكـــي اعتـــدال قوامـــه وصـــارمه يحكيـــه فـــي الجفـــن صـــارمُ
بوجنتـــه مـــاء الشـــبيبة مـــائج بـــه جلّنـــار الخـــد طـــاف وعـــائمُ
لهفـــي لـــذلك الغصـــن بعـــد اخضـــراره ذوى يابســـا ناحـــت عليـــه الحمـــائمُ
ولهفـــي لـــذلك الخـــد اشـــرق قانيـــا ببحـــر نجيـــع موجـــه مـــتلاطمُ
ولســـت بنـــاس ســـبط طـــه مـــذ انحنـــى عليـــه وعينـــاه دموعـــا ســـواجمُ
اتـــى فيـــه فســـطاط النســـاء وصـــدره علـــى صـــدره فاســـتقبلته الكـــرائم

«لسان الحال»

الكـــدر مـــن كربلـــه يكفيـــك اســـمها اهـــي گبـــل البشـــر صـــادر علمهـــا
عـــرس جاســـم اشـــلون الصـــار بيهـــا اطيـــور البـــين تتخافـــت عليهـــا
عـــــرس والناعيـــــه تنعـــــه ابنعيهـــــا اخوهـــا او هـــاي ابنهـــا چتيـــل يمهـــا
تـــزف مـــن عـــادة العـــريس شـــبان او زفـــت حاســـم العـــريس نســـوان
احضـــرن جاســـم او عرســـه ابفـــرد صـــيوان ابســـاعه الغيـــرت رســـمه او رســـمها
جـــابن حنتـــه او مـــا خضـــبنه او طيـــر البـــين للعـــريس غنـــه
تهلهـــل صـــوت ثـــاني او صـــوت لنـــه يـــا جاســـم مـــا تنحـــر زلمهـــا
هـــذا اشـــلون عـــرس اشـــلون زفـــه بعـــد اشـــلون ويـــن اخضـــاب چفـــه
آخـــر كربلـــه مـــا بـــيچ عفّـــه هلـــه اشـــبلوتچ واللـــه اشـــعظمها
العـــرس مـــن عادتـــه ســـبعه امـــن الايـــام التـــزف شـــبان مثلـــه ورا او جـــدام
بـــس جســـام وحـــده عـــرس جســـام عرســـه اصـــياح والنوحـــه ابخيمهـــا
جاســـم مـــن حـــده اولـــن جيـــت امـــه بـــديها غرفتـــه اوليهـــا تظمّـــه
عمامـــك يبنـــي ابشـــده مهمـــه الخيـــل الخيـــل كفهـــا او كـــف حزمهـــا
يـــا جســـام يبنـــي انچـــاني امّـــك يواحـــد خلينـــي اودعـــك ورد اشـــمّك
عمـــك ذاك عمـــك ذاك عمـــك حياتـــك دون عمـــك حـــل عـــدمها
تنخـــه او گـــال لا ترضـــين يمّـــي لامـــا ســـال بالميـــدان دمـــي
شـــلي او شـــلي ابحيـــاتي عگـــب عمـــي انـــه مقـــدر علـــى الذلـــة او هظمهـــا

علـــى جاســـم بنـــات احســـين دارن عنـــد امودعـــه ابياحـــال صـــارن
ســـكنه ادموعهـــا ويلـــي ايتجـــارن تگـــول اشـــمولنه بعـــده ايشـــيلهما
اجـــه يتمايـــل العـــريس منـــاك يعمـــي ايصـــيح كـــل احنـــه فـــداياك
اشـلون ابـن اهـدعش فـوگ العطـش ذاك اللاّمـــه ايشـــيلها او شـــايل علمهـــا
شـــال العلـــم واللامـــه او ثكلهـــا شـــاب امـــدلل او يـــبهض ثكلهـــا
زينـــب عمتـــه طـــاير عگلهـــا اعلـى اخوهـا وبـن اخوهـا اشـكثر همهـا

نعي الوالده

يبنـــي العتـــب ويـــاك شـــيفيد يـــا نـــور عينـــي افراگـــك ابعيـــد
يـــا مهجتـــي يـــالفرد ووحيـــد يبنـــي امـــن ابنهـــا الوالـــده اتريـــد
مروفعـــه لمـــن تســـكن التلحيـــد جســـمي نحيـــل او شـــوفي ازهيـــد
هـــذا البهضـــني او جـــرح المچيـــد تجـــي دفعـــة الشـــبان بالعيـــد

امك يجاسم تگدر اتهيد

لجـــيم النـــوح علـــى العـــريس ونصـــاب عـــزه او مـــأتم او دمعـــي ســـال وانصـــاب
لكـــد ويلـــي علـــى العـــدوان وانصـــاب ابراســـه او طـــاح علـــى الغبـــره الشـــفيه
يـــوم الطـــف ســـهم ماضـــي تحنـــه او علـــى جمـــر الغضـــه ضـــلعي تحنـــه
اون علمُـــن دمـــه راســـه تحنـــه او صـــار املبســـه اســـهام المنيـــه

ذكر جمع من اهل المقاتل هذه القصة في حق القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم**السلام** بهذه الكيفيّة قال : لمّا آلَ أمر الحسين عليه**السلام** الى القتال بكربلا وقتل جميع اصحابه ووقعت النوبة على أولاد أخيه جاء القاسم بن الحسن وقال : يا عم الاجازة لأمضي الى هؤلاء الكفرة ، فقال له الحسين عليه**السلام** : يابن الأخ انت من اخي علامة واريد ان تبقى لي لأتسلى بك ولم يعطه الاجازة للبراز فجلس مهموما مغموما باكي العين حزين القلب ، وأجاز الحسين عليه**السلام** اخوته للبراغز ولم يجزه فجلس القاسم متألما ووضع رأسه على رجليه وذكر ان اباه قد ربط له عوذة في كتفه الأيمن وقال له : اذا اصابك الم وهم فعليك بحل العوذة وقرائتها وفهم معناها واعمل بكل ما تراه مكتوبا فيها ، فقال القاسم لنفسه مضى سنون عليّ ولم يصبني من مثل هذا الألم ، فحل العوذة وفضها ونظر الى كتابتها واذا فيها : يا ولدي قاسم اوصيك انك اذا رأيت عمك الحسين عليه**السلام** في كربلا وقد احاطت به الأعداء فلا تترك البراز عاوده ليأذن لك في البراز لتحظى في السعادة الأبدية. فقام القاسم من ساعته وأتى الحسين عليه**السلام** وعرض ما كتب الحسن عليه**السلام** على عمه الحسين عليه**السلام** ، فلما قرأ الحسين عليه**السلام** العوذة بكى بكاء شديدا

ونادى بالويل والثبور وتنفس الصعداء وقال : يابن الأخ هذه الوصية لك من أبيك وعندي وصية اخرى منه لك ولابد من انفاذها فمسك الحسين **عليه‌السلام** على يد القاسم وادخله الخيمة وطلب عونا وعباسا وقال لامّ القاسم : اوليس للقاسم ثياب جدد ، قالت : لا فقال لأخته زينب أتيني بالصندوق فأتته به ووضع بين يديه ففتحه وأخرج منه قباء الحسن **عليه‌السلام** والبسه القاسم ولفّ على رأسه عمامة الحسنومسك بيد ابنته التي كانت مسماة للقاسم فعقد له عليها وافراد له خيمة واخذ بيد البنت ووضعها بيد القاسم وخرج عنهما فعاد القاسم ينظر الى ابنة عمه ويبكي.

«لسان الحال»

زفـــوا العـــريس يـــا خوانـــه ونصـــبوله حوفتـــه ابصـــيوانه
گومـــوا زفـــوا بـــن الحســـن يعمامـــه او جردوهـــا البيضـــكم جدامـــه
مابگـــت غيـــر الحـــرم ويتامـــه بـــالاحزان اگلوبهـــا مليانـــه
گومـــوا الزفـــة الجاســـم يـــا شـــباب بيـــزيكم هـــالنوم كلـــه اعلـــى التـــراب
احســين هالفصّــل علــى طولــه الثيــاب للعـــرس لاچـــن ابوضـــع اچفافـــه
گومـــوا الزفتـــه او حنـــوا چفوفـــه يعمامـــه وانصـــبوا لـــه الحوفـــه
هـــذه ســـيره او بـــالعرب معروفـــه الولـــد تتكـــور ابعرســـه اخوانـــه
گمـــوا زفـــوا ابـــن الحســـن لا ينهضـــم بـــالعرس گلبـــه عگـــب كســـر اليـــتم

هـــم جـــرت عـــريس مـــا اتزفـــه الـــزلم بـــــس يزفنـــــه حـــــرم ولهانـــــه
گـــوم يـــا عبـــاس زف ابـــن الحســـن يـــا عجـــب تغمـــض اعيونـــك عالوســـن
حاشـــه اگـــول اگلـــوبكم لـــنهن جســـم اوصـــاغها مـــن رحمتـــه ســـبحانه
گـــوم يـــالاكبر يشـــبه المصـــطفى طـــال نومـــك علـــى الرمضـــا ماكفـــه
گفـــت الجاســـم رضـــيت ابهـــل صـــفه ماگلـــت بيـــه تشـــمّت عدوانـــه

نعي

يبنـــي امهنـــه ابطيـــب نومـــك عريـــان وامســـلبه اهـــدومك
حـــر الشـــمس غيّـــر ارســـومك لـــون تنشـــره ابروحـــي الســـومك
ويـــن الـــذي ياخـــذ اعلومـــك لبـــوك الحســـن واهلـــك او گومـــك
اويـــلاه يالغســـلك ادمومـــك اويـــلاه يبنـــي يـــوم يومـــك

أنت العلامة من أخي

المنهج الثالث والعشرون

يـا دوحـة المجـد مـن فهـر ومـن مضـر ... قجـف مـاء الصـبا منغصـنك النضـر
يـا نجمـة الحـي مـن عمـرو العلـى وحمـى ... زمـار سـؤددها فـي البـدء والحضـر
يـا درة غـادرت اصـدافها فعلـت ... حتـى غلـت ثمنـا عـن سـاير الـدرر
قـد غـال خسـف الـردى بـدر الهـدى فهـوى ... فيـا نجـوم السـما مـن بعـده انتشـري
القـد يشـبه مهمـا مـاس صـعدته ... والخـد يحكـي بـروق الصـارم الـذكر
حلـو الشـبيبة يـالهفي عليـه ذوى ... مـن بعـد ايناعـه بـالعز والظفـر
تحكـي خلائقـه زهـر الربيـع كمـا ... فـي رقـة الطبـع يحكـي نسـمة السـحر
استصـغرت سـنّه الاعـداء حـين دعـا ... الـى البـراز فلاقـت اعظـم الخطـر
كـأن صـاعقة حلّـت بهـا فأتـت ... علـى الكتائـب لـم تبقـى ولـم تـذر
السـمر قـد صـفقت والبـيض قـد رقصـت ... بـالبيض والخيـل غنتـه عـن الـوتر
خضـابه الـدم والنبـل النثـار وقـد ... زفتـه اعدائـه بـالبيض والسـمر
الـنجم فـوق السـما ليسـت بـذي صـفر ... وان رأتـه عيـون النـاس فـي صـدر
مهـذب الخلـق والأخـلاق ان تـره ... كانـه ملـك فـي صـورة البشـر
مـا اخضـر عارضـه مـا دب شـاربه ... لكـن جـرى القـدر الجـاري علـى القـدر

لسان الحال :

آيبنـــي شـــگول اعليـــك آيبنـــي دولبنـــي زمـــاني بيـــك دولبنـــي
دولبنـــي زمـــاني بيـــك يـــا ســـلوه اشـــلون انســـاك وانســـه ايامنـــه الحلـــوه
اشـــهل بلـــوه المثلهـــا مـــا جـــرت بلـــوه آيبنـــي العنـــه الموزمـــه اتـــذبني
تـــذب البيـــك تســـعه امـــن الشـــهر شـــالت ونالـــت مـــن ثجيـــل الحمـــل مـــا نالـــت
امـــك جابتـــك يمـــدلل او حالـــت او يـــوم البيـــه صـــرت يـــا شـــبل شـــيبني
شـــيّبني اصـــيارك والهـــدم حيلـــي شـــيّبني اصـــيارك والهـــدم حيلـــي
منـــك حرمـــت امـــك لـــيش يـــا ويلـــي منـــك حرمـــت امـــك لـــيش يـــا ويلـــي
اطلبـــك ســـهر ليلـــي والمنـــازع ذاك اطلبـــك بللـــبن مـــن درتـــي الغـــذاك
نســـيت اربـــاك يـــا جاســـم نســـيت اربـــاك يمـــدلل ســـگمني اربـــاك واتعبنـــي
اتعبنـــي او ســـكمني اوغيـــر اللـــوني علـــى صـــدري ربيـــت ومـــر علـــى امتنـــي
حســـبت احســـاب واحســـابي طلـــع دونـــي علـــى راســـي ابيـــوت امشـــيده تبنـــي
تبنـــي البيـــت لامـــك والجعيـــده امـــك تصـــابحني او تجيـــب الواجـــب ابصـــمك
ريـــت الگبـــر ضـــمني گبـــل مـــا ضـــمك المـــوت المـــوت يبنـــي اويـــاك يرغبنـــي
يرغبنـــي الكبـــر ســـني او شـــوفي ازهيـــد حيلـــي راح منـــي والجريـــب ابعيـــد
يبنـــي مـــن تجـــي الشـــبان يـــوم العيـــد صـــار النـــوح يـــوم العيـــد يطربنـــي
نســـيت امـــك يجاســـم مـــن بعـــد عـــدها عـــين اللـــه علـــى العـــريس واحـــدها
تريـــد اتناشـــدك دگعـــد او ناشـــدها تگلـــك باليســـر منهـــو اليرچبنـــي

يبنـــي الفاجـــدات اكثـــرهن امخلفـــات مـــا تـــدري تمـــوت ام الولـــد لـــو مـــات
يبنـــي اربـــاي وينـــه او ســـهر ليلـــي الفـــات يبنـــي لـــيش مـــا تگعـــد تحاســـبني

لسان الحال حال الوالده :

انـــا الوالـــده ونتـــه ظناهـــا والوالـــده تطلـــب رباهـــا
لـــيش انگطـــع منـــك رجاهـــا يبنـــي انطفـــه عينـــي ضـــواها
يومـــك يالوحيـــد عماهـــا وضـــلوعي القصـــر حناهـــا

مهي خيمتك عمك بناها

وايضاً :

شلفا يده وياك يبني انا الوالده هيّن تذبني مهو ارباك يمدلل اتعبني
ردتـــك عليـــه البيـــت تبنـــي ســـل اوســـگم يومـــك انشـــبني

ذكر بعض المؤرخين ان من أولاد الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم‌السلام في كربلا مع عمهم الحسين عليه‌السلام سبعة وقتل منهم خمسةت ونجا منهم اثنان وهما عمر بن الحسن كان مع الأسراء والحسن المثنى يوم الطف له من العمر اثنان وعشرون سنة وقاتل في نصرة عمه الحسين عليه‌السلام وقتل سبعة عشر رجلا كما في بعض المقاتل واصابه ثثمانية عشر جراجة فوگع جريحا وبه رمق من الحياة. فلما قتل الحسين عليه‌السلام وأسر الباقون من اهله جاء اسماء ابن خارجه فانتزعه من بين الأسرى وقال : لا يوصل الى ابن خولة ابدا فقال عمر بن سعد : دعوه لأبي حسان

ابن اخته فجاء به الى الكوفة وهو جريح فداواه عنده ثمانية اشهر او سنة على ما رواه بن قتيبة ورجع الى المدينة.

وكان عمر بن الحسن مع الأسراء في الشام فقال له يزيد لعنه الله : اتصارع ابني هذا يعني خالدا ، فقال له : ما فيَّ قوة على الصراع ولكن اعطني سكينا واعطه سكينا فاما ام يقتلني فالحق بجدي رسول الله وأبي علي بن ابي طالب واما ان اقتله فالحقه بجده ابي سفيان وابيه معاويةفتأمل يزيد وقال : شنشنة اعرفها من اخزم هل تلد الحية الا حية. وممن قتل منهم القاسم ابن الحسن **عليه‌السلام** ، روى انه لما رأى الحسين **عليه‌السلام** ان القاسم يريد البراز قال له : يا ولدي اتمشي برجلك الى الموت ، قال : وكيف لا يا عم وانت بين الأعداء بقيت وحيدا فريدا لم تجد محاميا ولا صديقا روحي لروحك الفداء ونفسي لنفسك الوقاء. ثم ان الحسين **عليه‌السلام** شقّ ازياق القاسم وقطع عمامته نصفين ثم ادلاها على وجهه كأنه اراد ان يصون القاسم من اصابة عيون الأعداء مع صيانته عن حرارة الشمس ثم البسه ثيابه بصورة الكفن وشد سيفه بوسط القاسم واركبه على فرسه وارسله الى المعركة ، ثم ان القاسم تقدم الى عمر بن سعد وقال : يا عمر اما تخاف الله اما تراقب الله يا اعمى القلب اما ترعى رسول الله ، فقال عمر بن سعد لعنه الله : اما كفاكم التبختر والتجبر اما تطيعون يزيد

فقال القاسم : لا جزاك الله خيرا تدَّعي الاسلام وآل رسول الله عطاشى ظماء قد اسودت الدنيا بأعينهم فوقف هنيئهة فما رأى احدا يقدم اليه فرجع الى الخيمة فسمع صوت ابنة عمه تبكي فقال لها : ها انا جئتك فنهضت قائمة على قدميها وقالت : مرحبا بالعزيز الحمد لله الذي اراني وجهك قبل الموت فنزل القاسم الى الخيمة وقال : يا بنت العم مالي اصطبار ان اجلس والكفار يطلبون المبارزة فودعها وخرج وركب جواده وحماه في حومة الميدان ثم طلب المبارزة فجاء اليه رجل يعد بألف فارس فقتله القاسم وكان له اربعة اولاد مقتولين على يدي القاسم فضرب القاسم فرسه بسوط وعاد يقتل الفرسان الى ان ضعفت قوته فهم بالرجوع الى الخيمة واذا بالأزرق الشامي قد قطع عليه الطريق وعارضه فضربه القاسم على أم رأسه فقتله وسار القاسم الى الحسين وقال : يا عماه العطش العطش ادركني بشربة من الماء فصبره الحسين **عليه‌السلام** واعطاه خاتمه وقال حطّه في فمك ومصّه ، قال القاسم : فلما وضعته في فمي كأنه عين ماء فأرتويت وانقلب الى الميدان ثم جعل همّته على حامل اللواء واراد قتله فاحاطوا به بالنبل وكان غلاما صغيرا لم يبلغ الحلم وهو يرتجز ويقول :

ان تنكرونـــي فانـــا ابـــن الحســـن ســـبط النبـــي المصـــطفى والمـــؤتمن

هـــذا حســـينٌ كالأســـير المـــرتهن بـــين أنـــاس لا ســـقوا صـــوب المـــزن

وكان وجهه كفلقة قمر فقاتل قتالا شديدا حتى قتل على صغر سنه خمسة وثلاثين رجلا وقال ابو مخنف حتى قتل سبعين فارسا وهو يقول :

انـــي انـــا القاســـم مـــن نســـل علـــي نحـــن وبيـــت اللـــه اولـــى بـــالنبي

قال حميد بن مسلم : كنت في عسكر ابن سعد فكنت انظر الى هذا الغلام عليه ازار وقميص ونعلان قد انقطع شسع احدهما ما انسى انه كان اليسرى ، فقال الأزدي : لاشدن عليه فقلت سبحان الله وما تريد بذلك والله لو ضربني ما بسطت اليه يدي يكفيك هؤلاء الذين تراهم قد احاطوا به ، قال : والله لأفعلنّ ، فما ولى حتى ضرب القاسم بالسيف على رأسه وخر صريعا ينادي يا عماه ادركني ، قيل : فجاء الحسين اليه كالصقر المنقض فتخلل الصفوف فقتل قاتله وجلس عند القاسم وهو يفحص برجليه الأرض فقال الحسين عليه‌السلام : يعز والله على همك ان تدعوه فلا يجيبك او يجيبك فلا يعينك فلا يغني عنك بعدا لقوم قتلوك ومن خصمهم يوم القيامة جدك وابوك هذا يوم والله كثر واتره وقل ناصره ثم احتمله على صدره ورجلاه يخطان في الأرض فجاء به حتى القاه بين القتلى. لسان الحال :

علـــى ابـــن الحســـن يـــاكلبي تفطـــر خـــر او صـــاح يـــا عمـــي المشـــكر

بـــس مـــا ســـمع حســـه شـــرعبت بيـــه چتـــل چتـــال جســـام او ســـدر ليـــه
لگـــاه ايعـــالج او يفحـــص ابرجليـــه يلـــوج ابروحـــه او دمـــه ايفـــور
بچـــا او نـــاده يـــا جاســـم اشـــبيدي يريـــت الســـيف گبلـــك حـــز وريـــدي
هـــان الكـــم تخلـــوني وحيـــدي علـــى اخيمـــي يعمـــي الخيـــل تفتـــر
يعمـــي اشـــگالت مـــن الطبـــر روحـــك يجاســـم مـــا تراوينـــي اجروحـــك
لـــو ابگـــى يعمـــي چنـــت انوحـــك ابگلبـــب مثـــل الفضـــا وابـــدمع محمـــر
حـــط احســـين صـــدره ابصـــدر جاســـم شـــبگ فوگـــه او شـــاله يـــم الخـــايم
صـــدره ابصـــدر عمـــه او خـــط بالجـــدام بالتربـــــان واحســـــين ايتعثـــــر
جابـــه او مـــدده مـــابين اخوتـــه بچـــا عـــدهم يـــويلي وهـــم موتـــه
بـــس مـــا ســـمعت النســـوان صـــوته اجـــت زينـــب تصـــيح اللـــه واكبـــر

بوذية

ضـــلع احســـين علـــى جســـام محنـــه يعمـــــي ابموتتـــــك زادت محنـــــه
شـــاله احســـين وبدمـــه محنـــه آه اشـــلون حـــال امـــه الزچيـــه
ردتـــك مـــا ردت دنيـــا ولامـــال اتحضـــرني لـــو وگـــع حملـــي ولامـــال
يجاســـم خابـــت انظـــوني ولآمـــال عنـــد الضـــيج يبنـــي اگطعـــت بيّـــه

أم الولد

علامـــت اوليـــدي امحنـــه ليـــدين اومطعـــــون بفـــــاده طعنتـــــين
او ســـالت ادموعـــه علـــى الخـــدين او بعـــده شـــباب او مـــا تهنـــه

أنت العلامة من أخي

المنهج الرابع والعشرون

إن يبكِ ـــة عمّ ـــه حزن ـــاً لمصـــرعهِ فمـــا بكـــى قمـــر إلا علـــى قمـــرِ
يـــا ســـاعد اللـــه قلـــب الســـبط ينظـــره فـــرداً ولـــم يبلـــغ العشـــرين فـــي العمـــرِ
لابـــن الزكـــي الا يـــا مقلتـــي انفجـــري مـــن الـــدموع دمـــا يـــا مهجتـــي انفطـــري
قـــد كنـــت احـــذر انّـــي لا اراك علـــى وجـــه الصـــعيد ولكـــن جـــائني حـــذري
مـــا كنـــت آمـــل فـــي الرمضـــاء ابصـــرهُ ياليـــت فـــارقني مـــن قبـــل ذا بصـــرِ
مـــا كنـــت آمـــل ان ابقـــى وانـــت علـــى حـــرّ الصـــعيد ضـــجيع الصـــخر والحجـــرِ
مـــرمّلاً مـــذ رأتـــه رملـــة صـــرخت يـــا مهجتـــي وســـروري يـــا ضـــيا بصـــري
خلّفـــت والـــدة ولهـــى محيّـــرةً مدهوشـــة لـــيس مـــن حـــام ومنتصـــري
بُنـــي تقضـــى علـــى شـــاطي الفـــرات ظمـــاً والمـــاء اشـــربه صـــفواً بـــلا كـــدرِ
بنـــي فـــي لوعـــة خلّفـــت والـــدة ترعـــى نجـــوم الـــدجى فـــي الليـــل بالســـهرِ
وددتُ قبـــل تمـــام الحمـــل اســـقطه او أننـــي لـــم اجـــد حمـــلاً مـــدى العمـــرِ
حملتـــه تســـعة حتـــى ســـهرت بـــه طـــول الليـــالي فلـــم اربـــح ســـوى الضـــررِ

لسان حال الوالده :

رملـــــه الوالـــــدها شـــــبگت اعليـــــه تشـــــجعه او تهلهـــــل لـــــه او تنخيـــــه
للعمـــــــر دون احســـــــين تفديـــــــه يگلهـــــا او دمـــــع العـــــين يجريـــــه
المـــــاي عگبـــــي مـــــن تشـــــربيه اذكـــــري افـــــادي العطـــــش ماذيـــــه
والعـــــرس لابـــــد مـــــن تحضـــــريه تـــــذكرين عرســـــي او زفتـــــي بيـــــه
اوشـــباب الـــذي عيـــنچ تصـــد ليـــه والـــــــده اشـــــــبابي دذكريـــــــه
آيبنـــــي ابشـــــبابه مـــــا تهنـــــه عـــــــرّيس وابدمّـــــــه امحنّـــــــه
او للبـــــيض فوگـــــه غـــــدت حنّـــــه واملبّســـــــــه نشـــــــاب ايتثنّـــــــه

الوالده :

مـــــــدري اهلهلـــــــك يجسّـــــــام ابعرســـــك البيـــــه الفـــــرح مـــــا دام
مـــــدري ادگ والطـــــم علـــــى الهـــــام اشـــــوفك امـــــوزّع بـــــيض وســـــهام
اوجِيّـــــد وعـــــدلك شـــــهر ويّـــــام واليـــــوم عنـــــدي اســـــنين واعـــــوام
مـــدري صـــدگ لـــو طيـــف واحـــلام اوليـــدي علـــى امنصّـــة رمـــل نـــام
تزفـــــه العـــــده چـــــاوين الاعمـــــام اشـــــموعه مواضـــــي او نبـــــل وســـــهام
واعمامتـــــه طبـــــره علـــــى الهـــــام يـــــا حســـــين دِحضـــــر عـــــرس جسّـــــام

ذكر بعض ارباب المقاتل ان الحسين **عليه‌السلام** لما حمل القاسم بن الحسن **عليه‌السلام** والقاه بين القتلى من أهل بيته قال **عليه‌السلام** : اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تغادر منهم احدا ولا تغفر لهم ابدا

صبراً يا بني عمومتي صبرا يا أهل بيتي لارأيتم هوانا بعد هذا اليوم ابدا. وقال بعضهم بعد مقتل القاسم انشأ الحسين **عليه‌السلام** يقول :

غريبـــون عـــن اوطـــانهم وديـــارهم تنـــوح علـــيهم فـــي البـــراري وحوشـــها
وكيـــف لا تبكـــي العيـــون لمعشـــرٍ ســـيوف الأعـــادي فـــي البـــراري تنوشـــها
بـــدور تـــوارى نورهـــا فتغيّـــرت محاســـنها تـــرب الفـــلاة نعوشـــها

وفي الأسرار قال في القاسم هو غصن من اغصان شجرة النبوة وثمرة من ثمرات الإمامة والخلافة وان فتيان بني هاشم قد ارتضعوا من ثدي الفتّوة ولبان الشجاعة واغمة بني عبد المطلب كبرورا في ظل النباهة والشهامة ولله درّ من قال شعراً :

وضـــجيع طفلهـــم وان ثـــوى مـــنهم فتـــى فمـــع المهنـــد يقبـــر
فـــأنهم يرجـــون لقيـــا ربّهـــم بـــالبيض تشـــفع عنـــده وتكفـــر

وقال أخر :

فوليـــدهم فـــي المهـــد يـــألف ســـيفه فكأنـــه والســـيف قـــد ولـــدا معـــاً

وقال بعضهم :

كـــأن الحـــرب ربـــتهم صـــغاراً وهـــم شـــكروا مســـاعيها كبـــاراً

وفي نفس المهموم ان السيد المرتضى علم الهدى زار القاسم بهذه الكلمات : السلام على القاسم بن الحسن بن علي ورحمة الله وبركاته ، السلام عليك يابن حبيب الله السلام عليك يابن ريحانة رسول الله

السلام عليك من حبيب لم يقض من الدنيا وطرا ولم يشفِ من اعداء الله صدرا حتى عاجله الأجل وفاته الأمل فهنيئا لك يا حبيب رسول الله **صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم** ما اسعد جدّك وافخر مجدك واحسن منقلبك. وفي الناسخ : لمّا جاء به الى الخيمة ووضعه مع القتلى من أهل بيته قال الحسين **عليه‌السلام** اللهم انك تعلم انهم دعونا لينصرونا فخذلونا واعانوا علينا اعدائنا ، اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تغادر منهم احدا ولا تغفر لهم ابدا ، اللهم ان كنت حبست عنّا النصر في دار الدنيا فاجعل ذلك ذخراً لنا في الآخرة وانتقم لنا من القوم الظالمين. وقال بعضهم شعراً :

تلـــك الوجـــوه المشـــرقات كأنهـــا الأقمـــار تســـبحُ فـــي غـــدير دمـــاءِ

الى أن قال :

خضبوا وما شابوا وكان خضابهم بدم من الأوداج لا النّاءِ وكأن هذا الشاعر اقتبس هذا المعنى من لسان أمير المؤمنين **عليه‌السلام** حيث قال يوم صفّين : الا وأن خضاب الرجال الدماء وخضاب النساء الحنّاء ، يقول الكواز الأمر كما ذكرت يا أمير المؤمنين وكما وصفت يهنيك حال اولادك يوم الطف حيث خضِّبوا من دماء نحورهم وكراده القاسم بن الحسن وهو غلام صغير لم يبلغ الحلم وله من العمر ثلاثة عشر سنة ولهذا أثّر قتله في عمّه أثراً عظيماً

بل اثره عم جميع العائلة الشريفة خصوصا أمّه. لسان الحال :

شـاله الـوالي المظلـوم جابـه يـم الخيـام والگلـب منـه منفطـر والـدمع سـجام
صـرخت النسـوه بالبچـا او ضـجت الايتـام او طلعـوا طبـق كلهـم او نصـبوا للعزيّـه
او رملـه اطلعـن تلطـم صـدرها ابـدمع همـال اتنـادي يغضـن البـان عنـي گـوض او شـال
ظليـت حرمـه ابـلا ولـي مـن غيـر رجّـال او صـارت الضـجه فـي اخـدور الهاشـميّه
وصلت لعد جاسم او منها الگلب مهموم صـاحت يعگلـي يـا شـباب المـات محـروم
مرمـي علـى الرمضـا او متخضـب بلـدموم لبچـي علـى فرگـاك كـل صـبح او مسـيّه

بوذية

بـس لبنـي رچبـت الخيـل لا گـات مـوت احمـر ابسـيفه الگـوم لاگـات
لـون همـي علـي يـذبل صـار لاگـات مـن شـفته ابحضـن عمّـه رميّـه
دم نحـرك صـبغ زلفـك وليعـود يبنـي دنهـض ابعزمـك ولـي عـود
ابمـاي العـين ربّيتـك ولـي عـود أمـل ذاك الربـه اتخلفـه عليـه
تعـيش امـك وهـي تحسـب وفـت لـك اوييـزي يـا دهـر غزلـك وفـت لـك
ابـدمعي لغسـل اجروحـك وفـت لـك گلبـي دُوه او مشـكل تـرد ليّـه

على الدنيا بعدك العفا

المنهج الخامس والعشرون

حجر على عيني يمّر بها الكرى ... من بعد نازلة بعترة احمدٍ
اقمار تم غالها خسف الردى ... واغتالها بصروفه الزمن الردي
شتى مصائبهم فبين مكابد ... سماً ومنحور وبين مصفّدِ
سل كربلا كم مهجة لمحمد ... نهبت بها وكم استجذت من يدِ
وكم دم زاك اريق بها وكم ... جثمان قدس بالسيوف مبدّدِ
وبها على صدر الحسين ترقرقت ... عبراته حزنا لأكرم سيّدِ
وعليَّ قدر من ذوابة هاشم ... عبقت شمائله بطيب المحتدِ
افديه من ريحانة ريّانه ... جفّت بِحُرْ ظماً وخرّ مهندِ
بكر الذبول على نضارة غصنه ... ان الذبول لآفة الغصن الندِ
لله بدر من مراق نجيعه ... مزج الحسام لجينه بالعسجدِ
ماء الصبا ودم الوريد تجاريا ... فيه ولاهب قلبه لم يخمدِ
لم انسه متعمّما بشبا الضبا ... يين الكماة وبالأسنة مرتدِ

في شجاعته ، لسان الحال :

علـيمن دارت النوبـه علـى ابـن حسـين لمچنّـه طلـع مـن خيمتـه اينـادي اليريـد المـوت يتدنـه
يتدنــه اليريــد المــوت مــنكم يــابني ســفيان كل اهل الرياسه اتگوم تحضر خطّة الميدان
لوشـبچت زلـم والخيـل يعـرف فـارس الفرسـان اليـوم اليـوم اشـب النـار بـيكم وعلـق الدنـه
صـارت ضـغبره بـالكون مـن طبـه علـي الأكبـر ظلمــت كــل نواحيهــا او نــوره بالوغــه يزهــر
يتلـولح علـى الصـيدات وبظهـر المهـر يفتـر مـن مثلـه سـبق للمـوت وبـن اثمـنطعش سـنّه
من مثله سبق للموت عمره اثمنطعش يا ناس بالحومـه وگـف وگفـه اتشـابه وگفـة العبّـاس
بيهـا ينتخـي وايصـيح حـين اللـي كشـف للـراس ويــن اليطلــب الميــدان يتدنــه الحــرب فنّــه
يـاحي شـبل ابـو السـجاد لاح ابظهـر ميمونـه امفـرع وسـطة الجيمـان وجعـوده علـى امتونـه

اسطه بالحرب يدري اشلون الحرب وفنونه من يضرب فرد ضربه ابسيفه ما بعد ثنّه
ردنه حيدر الكرار حاضر كربلا ايشوفه من صال او ركب غوجه او كوّر عسكر الكوفه
او خلّه كربلا كلها ابروس او جثث مردوفه او خله اخيولهم ردت خليه او تسحب العنه
جندله كل افعاعيها وخلاها تصيح الويل كل فارس بطل مرعوبن سيفه او ينادي ادخيل
ذيچ الزلم كورها او خل الخيل فوگ الخيل شنهي الميت الف خيال ما تگدر تگربنّه
يتنومس ابضرب السيف والعيد الحرب عنده يطرب لو حمه الميدان چنه بالحرب جده
اشبيب ما بلغ عشرين عمره بالحرب وحده ما واحد وگف بالسيف من دونه يذب عنه
وحده ابحومة الميدان ما واحد وگف دونه بس احسين بالصيوان صوبه شابحه اعيونه
اوليله واگفه ابكتره او لنّه من خطف لونه اثاري بكر بن غانم شافه من گرب منّه

لمـــن شـــافته ليلـــه لونـــه انخطـــف وتغيّـــر گالـت لـه يبـو اليمـه اشـمالك واگـف امحيّر
خبّرنـــه يبـــو الســـجاد نترجّـــه علـــي الأكبـــر للخيمـــه يـــرد اردود يـــو لا نگطـــع الظنّـــه

لسان الحال الوالده :

يبنـــــي علـــــي هـــــاليوم نفعـــــك طبـــــع النبـــــي المختـــــار طبعـــــك
زاچـــــي الأصـــــل محمـــــود فرعـــــك گلـــــت للسّـــــند والصـــــين اتبعـــــك
عـــــن نصـــــر ابـــــوك اشـــــلون امنعـــــك وذّن بيمـــــــــه اوخـــــــل اســـــــمعك
واگعِـــــد ابحضـــــني خـــــل اودعـــــك وطّينـــــي بيـــــدي احـــــل درعـــــك

بوذيه

حـــزن ليلـــه عليهـــا اشـــتد وهمهـــا او گلبهاعِـــد علـــي الأكبـــر وهمهـــا
تـــــدرون اشـــــعمل بيهـــــا وهمهـــــا علـــــى ابنيهـــــا تغيّـــــر وجـــــه أبيّـــــه
يشـــبه المصـــطفى بالخلـــگ ونـــداك تهايـــل طـــود صـــبري اعليـــك ونـــداك
هـــد حيلـــي صـــدا نخـــواك ونـــداك علـــى المگـــدور يوليـــدي اشـــبيديّه

ان علـي بـن الحسـين الشـهيد بـالطف لقّـب بـالأكبر لأَنـه اكبـر اولاد الحسـين **عليه‌السلام** على قول مشهور او اكبر من الثلاث لأن الحسين **عليه‌السلام** له من الولد المذكور سته ثلاث منهم اسمه علي وثلاث عبد الله وجعفر ومحمّد كما ذكره بعض كتب الأنساب فهو أكبر من على

الثالث وعن المفيد ان للحسين عليه‌السلام من الأولاد الذكور أربعة علي بن الحسين الأكبر كنيته ابو محمد وامّه شاه زنان بنت كسرى يزدجرد ، وعلي بن الحسين الأصغر قتل مع ابيه بالطف وامه ليلى بنت ابي مرة بن عروة بن مسعود الثقفيّة وجعفر بن الحسين عليه‌السلام توفي في حياة أبيه ولا عقب له وأمه قضاعه ، وعبد الله بن الحسين قتل في حجر أبيه صغيرا وأمه رباب بنت امرئ القيس انتهى كلامه هذا ويجوز ان الطفل الصغير ايضا مسمى بعلي هذه من كثرة حبّ الحسين عليه‌السلام لأبيه أمير المؤمنين سمى اولاده عليا كما اشار الى ذلك زين العابدين جوابا ليزيد لعنه الله حين قال للأمام : وا عجبا لأبيك سمى عليا وعليا ، فقال عليه‌السلام : ان ابي احبَّ أباه أمير المؤمنين فسمى بإسمه مراراً.

فكلامنا حول علي الشهيد بكربلا كنيته ابوالحسن كما وردت الإشارة في زيارته عليه‌السلام ، السلام عليك يا أبا الحسن ، عمره الشريف قيل ١٩ سنة وقيل ٢٥ وقيل ٢٧ لأن اكثرهم قال : انه ولد سنة ٣٣ بعد الهجرة ، أمه ليلى بنت ابي مرة بن عمروة بن مسعود الثقفي امها ميمونة بنت ابي سفيان بن حرب ابن أمية. وقد اخذ الشرف والسيادة من طرف الآباء ومن طرف الأمّهات لان عروة بن مسعود كان احد السادات الأربعة في الإسلام ، قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في سيادتهم هلال العبدي وعدي بن حاتم وسراقة بن مالك المدلجي وعروة بن مسعود الثقفي وهو

أحد الرجلين العظيمين في قوله تعالى حكاية عن كفّار قريش وقالوا : «لَوْ لا نَزِّلَ هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ» وهو الذي أرسلته للنبي **صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم** لعقد صلح الحديبيّة وكان كافرا ثم أسلم سنة ٩ من الهجرة بعد رجوعه الرسول الأكرم **صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم** من الطائف واستأذن النبي في الرجوع لأهله فرجع ودعا قومه للاسلام فرماه واحد منهم بسهم وهو يؤذّن للصلاة فقتله فقال رسول الله **صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم** لمّا بلغه ذلك : مثل عروة مثل صاحب يس دعا قومه الى الله فقتلوه ، وقال **صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم** : ورأيت عيسى بن مريم فاذا اقرب من رأيت بن شبهاً عروة بن مسعود وعلى هذا يكون معاوية بن أبي سفيان خال ليلى ام الأكبر لهذا ناداه رجل من أهل الكوفة حين برز علي الأكبر للميدان ان لك رحماً بأمير المؤمنين يزيد بن معاوية فان شئت امنَّاك ، فقال له علي : ويلك لقرابة رسول الله **صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم** احق ان ترعى. وكان معاوية كثيرا ما يمدح على بن الحسين **عليه‌السلام** حتى قال يوما لأصحابه : من احق الناس بالخلافة ، قالوا : انت ، قال : لا بل احق الناس بالخلافة علي بن الحسين بن علي **عليهم‌السلام** جدّه رسول الله وفيه شجاعة بني هاشم وسخاء بني أمية وزهو ثقيف يعني المنظر الحسن وفيه يقول الشاعر :

لم تر عين نظرت مثله ... من محتف يمشي ومن ناعل

لايؤثر الدنيا على دينه ... ولا يبيع الحق بالباطل

امّا شجاعتة بني هاشم التي اشار اليها معاوية لعنه الله يوم الطف عَرَّفَهم بها علي الأكبر حين نكس منهم الرايات وخاض فيهم كجدّه خواض الغمرات واباد منهم الشجعان وفرّت منهم اكثر الفرسان واحجم العسكر عن مبارزته ووقفت عن منازلته ووجهه كالقمر يتلألأ نوره روحي له الفدا. لسان الحال في شجاعته :

شل اطرادها ابن احسين الأكبر او خلى الخيل بالهامات تعثر
امصيت هلهلت له الخيل لو لاح عليها او صفگت له اطراف الأرماح
او رگصت له السيوف ابروس الأقراح او فوگ الطوس دگت ضرب الاگثر
من هاشم امنتب موش ملفوف ابوه احسين بالميدان موصوف
او جده حيدر الكرار معروف او عمه الحسن والعباس الازهر
اهتز ابغيرة الله وافرع الراس تبارك بالوجه والدرع والطاس
او سيفه الشعشعاني المرهب الناس او بالخيل الطلايع ضيق البر
اشچم حرآن من غدراته نس مهو ابن احسين ضرب السيف اله وبس
ابرمحه چم عجيد اصپاح لبس او خلاها ابجماجمها تعثّر
تموج الخيل من يفتر عليها چن الخيل ابو الحسنين بيها
ذب هذا ورا او هذا لديها مساميها او رمحه يلحق الفر
شباب ولا يهاب الموت طقّاح بسرج عالي طويل الظهر نفاح
ارضى السيف واطاشرط الارماح اورد ايلوج بالسانه او يفغر

لسان حال الواله :

او نعمين الاكبر من تشعشع بمذهبه او للـراس فـرّع
وبغير گلبه ما تدرّع صرخ بالعشاير شبه صعصع
ومذهبه اعلى الطوس يلمع او عن طبرته ما درع يمنع
او عوده ابتهج بيه او تنشع كلما الحملاته ايتنوع
او لعد نخوته بالطنب يسمع كل الاسف شافه اوگع
او شافه ابمواضيها توزع نحاه او صرخ لاچن اشينفع
مصرعك بويه اشلون مصرع بيه الگلب ذاب او تقطع

على الدنيا بعدك العفا

المنهج السادس والعشرون

يلقـــى ذوابلهـــا بـــذابل معطـــف ... ويشـــيم انصـــلها بجيـــد اجيـــدِ
خضـــبت ولكـــن مـــن دم وفراتـــه ... فحمـــرَّ ريحـــان العـــذار الاســـودِ
جمـــع الصـــفات العـــز وهـــي تراثـــه ... عـــن كـــل غطريـــف وســـهم ســـيد
فـــي بـــأس حمـــزة فـــي شـــجاعة حيـــدر ... بأبـــا الحســـين وفـــي مهابـــة أحمـــد
وتـــراه فـــي خلـــق وطيـــب خلائـــق ... وبليـــغ نطـــق كـــالنبي محمـــد
فيردهـــا قســـرا علـــى اعقابهـــا ... فـــي بـــأس عـــريس ملبـــدِ
ويـــؤب للتوديـــع وهـــو مكابـــد ... لظمـــا الفـــؤاد وللحديـــد المجهـــد
صـــادى الحشـــى وحســـامه ريّـــان مـــن ... مـــاء الطـــلا وغليلـــه لـــم يبـــرد
يشـــكو لخيـــر أبٍ ظمـــاه ومـــا اشـــتكى ... ظمـــا الحشـــى الا الـــى الظـــامي الصـــدي
كـــل حشاشـــته كصـــالية الغضـــا ... ولســـانه ظمـــأً كشـــقة مبـــرد
فانصـــاع يـــؤثر عليـــه بريقـــه ... لـــو كـــان ثمـــة ريقـــه لـــم يجمـــد

حملته ولسان الحال :

صـــــال الاكبـــــر او رج الميـــــادين اومـــــن امذهبّـــه ماجـــت الصـــوبين
شـــباب او شـــمّر اردانـــه او نحرهـــا حـــــر الصـــــيد وبعينـــــه صـــــگرها
ذهلهـــا او لا بعـــد تنـــدل مفرهـــا يخطـــف روحهـــا او منـــه تفـــر ويـــن
وسّـــد شوســـها اتـــراب الوطيـــه او ســـيفه تتلـــوّح ابحـــده المنيـــه
خلـــط روس أو جثـــث بـــالطف ســـويه جـــدّه الليـــث حيـــدر كفـــو او نعمـــين
امصـــيت بـــالحرب مـــن صـــغر ســـنّه خلـــه اخيـــولهم تســـحب المنـــه
حتـــى الأرض ترجـــف خـــوف منّـــه او مثـــل الطـــوف ثابـــت شـــبل الحســـين
عگـــب مـــا نـــوو كلهـــم علـــى الشـــرده اولا واحـــد بعـــد يوصـــل الحـــده
شـــدر ومـــن العطـــش مفطـــور جبـــده ينـــادي الچبـــد منـــي انجســـم نصـــين
يصـــيح ابصـــوت بويـــه احســـين عطشـــان او ذابـــت مهجتـــي مـــن نـــار الأكـــوان
يبويـــه امـــن الشـــمس والعطـــش خلصـــان دليلـــي اهنـــا يـــبن ســـيد الوصـــيّين
بچـــه احســـين او نحـــب واچثـــر نحيبـــه يگلـــه المـــاي يبنـــي امنـــين اجيبـــه
تـــرى چبـــدي مثـــل چبـــدك لهيبـــه يبويـــه اصـــبر واســـدر للميـــادين
گـــومي تلگـــي ابـــنچ يليلـــه شـــدّي احزومـــه او هلهليلـــه
لامـــت حـــرب شـــايل ثجيلـــه او مـــن العطـــش ذايـــب دليلـــه
واحســـين اشـــوفه يتچيلـــه يروحـــي الـــذي راســـي يشـــيله

علي الأكبر اوّل قتيل من الطالبيّين في الطف بعد انصار ابيه وكان

يشبه رسول الله **صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم** في خَلقه وخُلقه ومنطقه وكان مرآة الجمال النبوي لأنه فرع الشجرة النبويّة الوارث لمآثر الطيبة فهو معقد الآمال الحسينية ولهذا اثر على ابيه اثرا عميقا ولذلك لما اراد البراز رفع الحسين يديه الى السماء وقال اللهم اشهد عليهم انه برز اليهم غلام اسبه الناس خَلقاً وخُلقاً ومنطقا برسولك وكنا اذا اشتقنا الى نبيك نظرنا اليه.

هذه الكلمات تنبّأ عن الحزن العميق الذي حلَّ بالحسين **عليه‌السلام** من هذه الكارثة المؤلمة وفيها اشارة الى هؤلاء القوم الذين يدّعون انهم اتباع جدّه محمد **صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم** المقرر بهم من قبل دعاة السوء فهم يجتمعون اليوم على حرب ابن محمد ويشهرون سيوفهم لقتله ويتقدّم الآن للميدان من هو اشبه الناس برسول الله في خَلقه وخُلقه ومنطقه كما ان في هذا الجمع الغفير الكوفي من يعرف ذلك. اراد الحسين **عليه‌السلام** بهذه الكلمات انهم يدّعون الاسلام افكا وزورا وهم عراة مما يدّعون وكان روحي فداه على طول الخط يوضح لهذا المجتمع الضال عن جادة الإعتدال ، فعلي الأكبر يمضي في جهاده ودفاعه عن كلمة الحق ويصبر عن تقرير المصير مع هؤلاء الظلمة برجزه :

انا علي ابن الحسين ابن علي نحن وربُّ البيت اولى بالنبي

والله لايحكم فينا ابن الدعي

فحدد الموقف وانه لا سبيل لطلبة القوم منهم وهم اباة الضيم وهم اقوى مما تفرضه الظروف القاسية وبهذا الشعار انقطع امل القوم وجميع المحاولات الدنيئة من ان اباة الضيم يستسلمون او يسلموا علي الأكبر بعد حصول الإذن له من ابيه خاض عباب الحرب ودارها دور الرحى نكّس ابطالها وجندل رجالها ، يضرب فيهم كضربات جدّه أمير المؤمنين فأبوه بالطبع مأنوس بشجاعته ووجه يتهلل فرحا وشد على الناس مرارا وقتل منهم جمعا كثيرا حتى ضجّ الناس من كثرة من قتل منهم. وروى انه قتل على عطشه مائة وعشرين فارسا وطلب المبارزة فلم يبرز اليه احد فدعى عمر بن سعد طارق بن كثير ، قال له : وتأخذ ما تأخذ من ابن زياد فاخرج الى هذا الغلام وجئني برأسه فقال انت تأخذ ملك الري وانا اخرج اليه فان تضمن لي الى الأمير أمارة الموصل أخرج اليه ، فضمن وأعطاه خاتمه ميثاقا ، فخرج وقاتل قتالا شديدا الى ان ضربه علي بن الحسين عليهم‌السلام ضربة منكرة فقتله وخرج اخو طارق فقتله علي فلم يخرج اليه أحد الى أن نادى عمر بن سعد الا رجل يخرج اليه ، فبادر اليه بكر بن غانم وكان كما قيل : يعد بألف فارس او بثلاثة آلف فارس. فلما خرج بكر اللّعين تغير وجه الحسين عليه‌السلام وكانت ام علي بباب الخيمة تنظر في مرآة الإمامة

وهي وجه الحسين فلما تغيّر قالت : ياسيدي لعلَّ ولدي قد اصابه شيء ، قال : لا ولكن قد خرج اليه من أخاف منه عليه ، فادعي له فاني سمعت من جدي رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ان دعاء الام يستجاب في حق الولد ، دخلت ليلى خدرها نشرت شعرها رفعت ثدييها بيديها جعلت تنادي : يا راد يوسف على يعقوب ردَّعليَّ ولدي ، وغُشيَ عليها. لسان الحال :

طبت الخيمتها الغريبه تبچي او على ابنيها امريبه
يا لراد يوسف من مغيبه اليعگوب ومسچن نحيبه

اريدن علي سالم تجيبه

امّا علي الأكبر فلم يزل معه في كرٍّ وفر ، حتى عاجله بضربة في وهن درعه ارداه صريعا احتز رأسه واقبل اليه ابيه مناديا ابه :

صيد الملوك ارانب وثعالب واذا حملت فصيدي الأبطال

لكن يا أبه هل من جائزة وهي شربة من ماء فقد نشف كبدي من الظمأ اتقوّى بها على قتال الأعداء ، فبكى الحسين منادياً : وا ولداه ، وارتفعت الصيحة عند الهاشميّات كل تنادي وا عليّاه.

«لسان الحال»

مضى العطش يابن احسين الأكبر اورد ايلوج بلسانه او يفغر
يصيح ابصوت فت گلبي او شعبني يبويه گوم ليه العطش ضرني
يبويه درعي اوطاسي بهضني يبويه او نشفت اريـاگي من الحر

ييبويـــــه شـــــربة اميّـــــه الچبـــــدي ايتگـــــوّه ورد للميـــــدان وحـــــدي
يبويـــه فطـــر گلبـــي وحـــق جـــدي العطـــش والشـــمس والميـــدان والحـــر
يگلـــه امنـــين اجيـــب المـــاي يبنـــي مهـــو حچيـــك بهـــض حيلـــي او شـــعبني
اوفـت روحـي او حمـس چبـدي اولسـبني يبويـــه اســـتخلف اللـــه العمـــر واصـــبر
يگلـــه والـــدمع يجـــري مـــن العـــين يبعـــدي او بعـــد كـــل النـــاس يحســـين
تگلـــي اصـــبر اوگلبـــي صـــار نصّـــين اشـــلون اصـــبر يبويـــه والصـــبر مـــر

بوذيه

مـــدري اشـــگال ابـــو الشـــجاد منجـــاه علـــي او عـــوده الخـــايف دوم مـــن جـــاه
مـــن برهـــان اريـــد المـــاي مـــن جـــاه العطـــش نصـــين طـــر گلبـــي ســـويّه
تعـــــدّه حـــــدّه الظـــــالم وجـــــازه عســـى الـــرب خاصـــمه ابفعلـــه وجـــازه
رخصـــه اعلـــى الـــورد مـــالي وجـــازه صـــداق امـــي صـــدگيحرم عليّـــه
يشـــبه المصـــطفى بالخلـــك ونـــداك تهايـــل طـــود صـــبري اعليـــك ونـــداك
هـــد حيلـــي صـــدا نخـــواك ونـــداك علـــى المگـــدور يوليـــدي ابديّـــه

على الدنيا بعدك الصفاء

المنهج السابع والعشرون

وتجلـــــى فجـــــرا بليـــــل قتـــــام مســـــتنيرا مـــــن الهـــــدى بضـــــياء
هـــو شـــيل الحســـين شـــبل علـــي حـــين ينمـــى بنجـــدة وابـــاء
اشـــبه النـــاس فـــي محمـــد خَلقـــا خُلقـــا منطقـــا بغيـــر خفـــاء
شـــجت الخيـــل والرجـــال ارتياعـــا واســـتغاثت مـــن بأســـه المضـــاء
فاســـتجار بـــن ســـعد منـــه ببكـــر فـــأُريع الحســـين عنـــد اللقـــاء
واســـتغاثت ليلـــى بـــه لعلـــي قـــال كـــوني عونـــا لـــه فـــي الـــدعاء
فمحـــاه بضـــربة مـــن علـــي لابـــن ودٍ قـــد اســـرعت بالفنـــاء
فـــأتى للحســـين والقلـــب منـــه يتلظـــى مـــن الظمـــا باصـــطلاء
ابتـــاه هـــل لـــي بشـــربة مـــاء اتقـــوّى بهـــا علـــى الاعـــداء
ان ثقـــل الحديـــد اجهـــد نفســـي والظمـــا قـــاتلي وانـــت رواء
قـــال مـــن ايـــن يـــابني وهـــذا خـــاتمي فاســـتعن بـــرب الســـماء
عُـد الـى الحـرب سـوف تسـقى بكـأس عـــن قريـــب مـــن خـــاتم الأنبيـــاء
فـــاتى الحـــرب ايســـا مـــن حيـــاة لـــيس فيهـــا غيـــر العنـــا والشـــقاء

لـــيس يبقـــى ســـوى الشـــهادة فيهـــا بـــين ســـمرٍ تحنـــى وبـــيض وضـــاء
فتـــوارى وهـــو الشـــهيد كريمـــا فـــوق مهـــد منهـــا وتحـــت غطـــاء

«الوداع ولسان الحال»

تســـايل يـــا دمـــع لـــوداع الأكبـــر يگلبـــي ذوب لوداعـــه او تفطـــر
يـــويلي مـــن تلاگـــو عنـــد الـــوداع امشـــابگ طـــول لمـــن هـــووا للگـــاع
لا ع ابنـــه لبيـــه والابـــو لا ع علـــى ابنيّـــه يـــويلي اوداع الاگشـــر
يشـــم احســـين خـــد ابنـــه او يحبّـــه او دمعـــه مثـــل دمـــع ابنـــه يصـــبه
والنـــار البگلـــب ابنـــه ابگلبـــه يخفيهـــا علـــى ابنـــه اونـــوب تظهـــر
يگلـــه والـــدمع بـــالعين دفـــاق ابعبـــره امكســـره وابگلـــب خفـــاگ
يبويـــه اوداعـــة اللـــه هـــذا الفـــراق يبويـــه اشـــبيدنه هـــذا المگـــدّر
يبويـــه للســـيوف اســـدر او للـــزان او لـــوح ابغاربـــه وشـــلش الميـــدان
يبويـــه اليـــوم مرواحـــك للجنـــان او بـــالكوثر يبويـــه اليـــوم تفطـــر
تحســـر ويـــل گلبـــي او جـــذب ونّـــه او مـــن المـــاي آه انگطـــع ظنّـــه
عـــرف لـــن المنيّـــه دنـــت منّـــه خـــر دمعـــه او للميـــدان ســـدّر
الاكبـــر بـــرز للميـــدان وحمـــاه وگلـــب ليلـــه شـــجر تنّـــور واحمـــاه
يمـــن رد يوســـف اليعقـــوب وحمـــاه تـــرد الأكبـــر ابجـــودك عليّـــه
رج الاكبـــر الجيمـــه وشـــبها وذاه الكهـــل مـــن باســـه وشـــبها
يشـــبه حيـــدر ابباســـه وشـــبها ابعزرائيـــل جَسّـــام المنيّـــه

الاكبر يعود الى الميدان بعد قتله بكر بن غانم شبيه جده علي في الجسم وفي الشجاعة وفي تعصّبه للحق لانه يوم قال الحسين روحي فداه اثناء الطريق : كأني بفارس قد خطر علينا قائلا القوم يسيرون والمنايا تسير بهم اتاه علي قائلا يا اية اولسنا على الحق ، فقال له **عليه‌السلام** : اي والذي اليه مرجع العباد ، قال علي : اذن لا نبالي بالموت. شوهد سيد الطف في جميع حالاته على جانب عظيم من الصبر والتجلّد لكن وداعه الأخير لعلي الأكبر افقده تجلّده اعتنق ولده ودموعه جارية على كريمته فأخذ يودّعه ولكن بأيّة حالة يصفها بعضهم بلسان الحال :

يـــا علـــي يبنـــي انـــوب ذليـــت والمـــوت يـــا خـــذني تمنيّـــت
عنمـــود الوســـط يالشـــايل البيـــت يبنـــي بعـــد عنـــد اشـــخليت
انـــه بـــيش اجيـــت اوبـــيش رديـــت يـــا واحـــد للحيـــل هـــديت
ظهـــري انحنـــه ولشـــوفي اعميـــت عســـاني لهـــاي الـــدار لا جيـــت

ولمّا ودّع اباه وودّع النساء رجع الى الميدان وعيون الحسين **عليه‌السلام** تشيّعه فصاح الحسين **عليه‌السلام** بعمر بن سعد مالك قطع الله رحمك كما قطعت رحمي ولم تحفظ قرابتي من رسول الله **صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم** وسلّط عليك من يذبحك على فراشك ولم يزل علي يحمل على الميمنة ويعيدها على الميسرة ويغوص في الأوساط فلم يقابله جحفل الاّردّه

ولا برز اليه شجاع الاّ قتله حتى قتل تمام المائتين كما في بعض المقاتل وهو يقول :

الحـــرب قـــد بالنـــت لهـــا الحقـــائق وظهـــــرت مـــــن بعـــــدها مصـــــادق

واللـــــــه رب العـــــــرش لانفـــــــارق جمـــــــوعكم او تغمـــــــد البـــــــوارق

فلم يزل يقاتل قتالً شديدا مع ما فيه من العطش الشديد فقال مرة بن منقذ العبدي أن مرّبي هذا الغلام عليَّ آثام العرب ان لم اثكل اباه به فطعنه بالرمح في ظهره وضربه بالسيف على رأسه ففلق هامته واعتنق فرسه فاحتمله الى معسكر الأعداء واحاطوا به حتى قطّعوه بسيفوهم اراً ارا يصف هذه الحالة المؤلمة ابن نصار بلسان الحال :

شـــبگ علـــى المهـــر لبالـــه يودّيـــه لبـــوه احســـين عـــن الگـــوم يحميـــه

ويلـــي المهـــر للعـــدوان فـــر بيـــه ووچـــــب آه بموســـــط العســـــكر

داروا بالســـــيوف عليـــــه والـــــزان مثـــل چتّـــال ســـبع المـــات فرحـــان

عســـى ابعيـــد الـــبلا وليـــة العـــدوان اراذل او بالمعايـــــــب دوم تفخـــــــر

فلمّا بلغت روح علي التراقي نادى رافعاً صوته يا ابتاه عليك مني السلام هذا جدي قد سقاني بكأسه شربة لا اظمأ بعدها ويقول ان لك كاساً مذخروة فاتاه الحسين كالصقر المنقض على فريسته وانكب عليه واضعا خدّهُ على خدّهْ وهو يقول :

على الدنيا بعدك العفا. ولسان الحال :

گعـد عنـده او شـافه امغمّـض العـين ابدمـه شـابح امتـرّب الخـدين
متواصـل طبـر والـراس نصّـين حنـا ظهـره علـى ابنـه او تحسّـر
يبويـه گـول منهـو الشـرگ راسـك ينـور العـين مـن خمّـد انفاسـك
يعگلـيمن نهـب درعـك او طاسـك يروحـي اشـلون اشـوفنّك امطبّـر
يبويـه مـن عـدل راسـك او رجليـك او مـن غمـض اعيونـك واسـبل ايـديك
ينـور العـين كـل سـيف الوصـل ليـك گطـع گلبـي او لعنـد احشـاي سـدّر
يبويـه مـن سـمع يمّـك ونينـك او مـن شـبحت لعنـد المـوت عينـك
للعشـرين مـا وصـلن سـنينك او حـاتفني عليـك الـدهر الاگشـر

ولمّا وقع علي في الميدان امر فتيانه ان يحملوه الى الخيمة فجاؤا به الى الفسطاط الذي يقاتلون امامه وحرائر الرسالة ينظرون اليه محمولاً مخضباً بالدماء موزّع جثمانه بالضرب والطعن فاستقبلته بصدور داميه وشعور منشورة وعولة وصراخ تقدمهن عقيلة بني هاشم زينب الكبرى صارخة منادية : يا حبيب قلباه وثمرة فؤاداه ليتني كنت قبل هذا اليوم عمياء.

لسان الحال

اجـت زينـب تصـيح اللـه اكبـر يعمـه لـيش هالنومـه ابهـل الحـر
هـوت فوگـه تشـم خـده او تحبـه او تطبـگ طبـرة الـراس او تعصـبه

او تسفر زيج ثوبه او تجس گلبه لگت دمه من افواده يغور
يولي ولولتواحنت ظهرها تخمش اخدودها او تحلك شعرها
او تدگ ابراسها وتلطم صدرها او تنعى ابصوت طر گلب الصخر طر
يشمس الگيض يليلهب وجها يبدر التم يلمطفي سرجها
يسم الخيل يالمچثر مرجها اشلون امن السرج تنشلع وتخر
ينجم اسهيل يلحامي الشرايّع يا جرناس يمعذب البراجع
يشل الموت يمسدر الگلايع اشلون امسيت للنشاب مكور

بوذية

عديت او للگلب سريت بعداك فعلت افعال حامي الجار بعداك
على الدنيه العفى يا بوي بعداك محل الضيج يبني أگطعت بيّه
يبويه اشلون سيف وصل ورداك وصل ليه او سدر لك قطع ورداك
امن الكوثر العين ورداك ونه الدنيه غدت ظلمه عليّه

لقد ولدا في ساعة هو والرداء

المنهج الثامن والعشرون

فـــان يمســـي مغبّـــر الجبـــين فطالمـــا ضـــحى الحـــرب فـــي وجـــه الكتيبـــة غبّـــرا
وان يقضـــــي ظمآنـــــاً تفطـــــر قلبـــــه فقـــد راع قلـــب المـــوت حتّـــى تفطّـــرا
والقحهـــا شـــعواء تشـــقى بهـــا العـــدى ولـــود المنايـــا ترضـــع الحتـــف ممقـــرا
فظـــاهر فيهـــا بـــين درعـــين نشـــرة وصـــبر ودرع الصـــبر اقواهـــا عـــرى
ســـطا وهـــو احمـــى مـــن يصـــون كريمـــة واشـــجع مـــن يقتـــاد للحـــرب عســـكرا
فرافـــده فـــي حومـــة الضـــرب مرهـــف علـــى قلـــة الأنصـــار فيـــه تكثـــرا
تَعّثَـــر حتـــى مـــات فـــي الهـــام حـــدهُ وقائِمُـــهُ فـــي كَفِـــهِ مـــا تَعَثّـــرا
كـــأن احـــاه الســـيف اعطـــى صـــبره فلـــم يبـــرح الهيجـــاء حتّـــى تكسّـــرا
لـــه اللـــه مفطـــورا مـــن الصـــبر قلبـــه ولـــو كـــان مـــن صـــم الصـــفا لتفطّـــرا
ومنعطـــف اهـــوى لتقبيـــل طفلـــه فقبـــل منـــه قبلـــة الســـهم منحـــرا
لقـــد ولـــدا فـــي ســـاعة هـــو والـــردى ومـــن قبلـــه فـــي نحـــره الســـهم كبـــرى

الطفل وحاله ، بلسان الحال :

اجـــه احســـين الخواتـــه اودارن اعليـــه او عبـــد اللـــه الطفـــل وصـــه الحـــرم بيـــه
يخويـــــه گـــــالن امغيّـــــره او صـــــافه ثلـــــث تيـــــام عيـــــب المـــــاي شـــــافه
اعيونـــــه غـــــايره ومـــــذبل اشـــــفافه العطـــش والحـــر يخويـــه احســـين ماذيـــه
گالـــــت عمتـــــه طفلـــــك تـــــراده او مـــــا للگـــــوم غيـــــرك بعـــــد راده
لـــــيهم تاخـــــذه بحالـــــة امهـــــاده بلكـــــت تنتخـــــي واحـــــد اويســـــجيه
شـــــاله احســـــين ومّـــــه انفـــــرد عنهـــــا النوايـــــب مـــــن ملابســـــهن چســـــنها
الفـــــواطم مـــــن تشـــــيط ايمانعنهـــــا ابـــــروح الطـــــايره وعيـــــون تربيـــــه
نـــده يـــا گـــوم ندهـــه اتهـــد الاجبـــال اخوتـــه المـــوت بينـــه اوبيـــنهم حـــال
العـــداوه اتصـــير بـــين ارجـــال وارجـــال او طفـــل البالمهـــد شـــنهو المســـويه
طفـــل عطشـــان هـــذه ثلـــث تيـــام يلـــوع امـــن العطـــش مـــا هـــوّد او نـــام
ظـــامي ايمـــوت وانـــتم عـــرب واســـلام هـــذا الصـــار محّـــد چـــان مجريـــه
تجـــدّم حرملـــه للطفـــل ورمـــاه ابســـهم قطـــع وريـــده او بالـــدم اســـقاه
ابچفـــه احســـين ســـيل الـــدم تلقـــاه او ذبـــه للســـمه للحـــق يراويـــه

نعي

نـــاداه او هتـــف بـــالجيش كلـــه او علـــى ســـاعده معـــروض طفلـــه
جـــرم هالطفـــل مالـــه او زلّـــه لـــيش العطـــش ســـاعه او يچتلـــه
هـــذي علـــى اســـم العـــرب ذلّـــه امصـــاب الطفـــل مـــا صـــار مثلـــه
گطـــع رگبتـــه حرملـــه ابنبلـــه او مـــن ســـدر عـــوده بيـــه لهلـــه

اللـــــه يعـــــين امـــــه الثكلـــــه مـــــن شـــــافته او دمـــــه امغســـــله

في بعض المقاتل انه لما اثكل الحسين **عليه‌السلام** بانصاره جميعاً ولم يبقى الاّ هو نفسه وحيدا مع تلك النسوة الأرامل فما كان منه الاّ لقاء الحق ولا بدَّ من القاء الحجة على اولائك المردة من علمه بما انطوت عليه نيّاتهم الخبيثة. فلما زحفوا لقتاله تقدّم ليعظهم فحمد الله واثنى عليه وذكر جدّه فصلى عليه ثم قال : الحمد لله الذي جعل الدنيا دار فناء وزوال ، متصرّفه بأهلها حالاً بعد حال ، فالمغرور من غرته ، والشقي من فتنته ، فلا تغرنكم هذه الدنيا فانها تقطع الرجاء وتخيّب طمع من طمع فيها واراكم قد اجتمعتم على امر قد اسخطتم الله فيه عليكم واعرض بوجهه الكريم عنكم وأحلَّ بكم نقمته وجنبّكم رحمته فنعم الربّ ربُّنا وبئس العبيد انتم أقررتم بالطاعة وآمنتم بالرسول محمّد **صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم** ثم انكم زحفتم الى ذريته وعترته تريدون قتلهم فاستحوذ عليكم الشيطان فانساكم ذكر الله فتباً لكم ولما تريدون إنا لله وإنا أليه راجعون ، هؤلاء قوم كفرو بعد ايمانهم فبعداً للقوم الظالمين. فقال ابن سعد لعنه الله : ويلكم كلموه فتقدّم اليه شمر لعنه الله قائلا : يا حسين ما هذا الذي تقول ، قال **عليه‌السلام** : أقول اتّقوا الله ربكم ولا تقتلوني فانه لا يحل لكم قتلي وانتهاك حرمتي فاني ابن بني نبيّكم ولعلّه قد بلغكم قول نبيّكم

«الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة» اما بعد فانسبوني من أنا ثم ارجعوا الى انفسكم فعاتبوها وانظروا هل يصح لكم قتلي آوَلستُ ابن بني نبيكم ، آوَليس ابي اوّل من صدّق بالله ورسوله ، آوَليس حمزة سيد الشهداء عم ابي ، آوَلم يبلغكم ما قال جدي رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فيَّ وفي خي «هذان سيدا شباب أهل الجنّة» فان صدّقتموني بما اقول وهو الحق فوالله ما تعمّدت كذبا مذ علمت ان الله يمقت عليه اهله وان كذبتموني فان فيكم من اذا سألتموه انبأكم ، سلوا جابر بن عبد الله ، وابا سعيد الخدري وسهل الساعدي والبراء بن عازب وزيد بن ارقم يخبرونكم انهم سمعوا هذه المقالة ، أما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي؟ ثم ان كنتم في شك من هذا افتشكّون في اني ابن بنت نبيّكم فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري فيكم وَيْحَكم اتطلبوني بقتيل منكم قتلته أو مال لكم استهلكته او بقصاص من جراحة. فأخذوا لا يكلّمونه ثم قال : فلا والله لا اعطي بيدي لكم اعطاء الذليل ولا اقرّ لكم اقرار العبيد ، فلم يزل مهم في الوعظ والنصيحة وقلوبهم اشد من الحجارة حنى مالوا عليه ميلة واحدة فجفلهم وعاد الى الخيام فبينما هو كذلك واذا بزينب منادية : أخي حسين هذا عبد الله قد دلع لسانه من شدة العطش وكان بأبي ونفسي له

ثلاثة ايام لم يذق قطرة من الماء فهل تأخذه يا أبا عبد الله لهؤلاء القوم كي يسقونه شربة من الماء فان امّه قد جف لبنها. فلمّا رآه ابي الضيم على تلك الحالة بكى وتزفّر وقام به واضعاله على يديه اقبل به الى القوم منادياً : يا قوم انكم قتلتم اهل بيتي وانصاري ولم يبقى سوى هذا الطفل وانتم ترونه قد دلع لسانه مما ناله من العطش وهو طفل لا يعلم ما الغاية ولم يأتي بجنايه فهبنا مذنبين فما ذنب هذا الطفل فانه ان عاش لا يضرّكم وان مات طولبتم بدمه فما ضرّكم لو سقيتموه شربة من الماء. فلمّا نظر القوم ذلك افترقوا ثلاث فرق ، فرقه تقول اسقوه فانه طفل صغير ولا ذنب له وفرقة لا زمة البكاء وفرقة تنادي لا تبقوا في هذا البيت صغيرا ولا كبيرا فالتفت اللعين ابن سعد لحرمله بن كاهل قائلا يا حرملة اقطع نزاع القوم واسقي الطفل ، فقال له : بماذا ، فقال له اما ترى بياض نحر الطفل يلوح كأنّه ابريق فضة اقتله على صدر ابيه فابتعد حرملة لجهة عن القوم فاحسّ القوم بانه ابتعد ليأتي بماء للطفل واذا هو قد سدد سهما في كبد قوسه آجركُم الله يا شيعة الحسين فبينما الحسين واقف واذا بذلك السهم قد شكّ نحر الطفل وكتف الحسين فاختلط دمه بدم ابيه وذبحه من الوريد الى الوريد ووضع الحسين يده تحت مجرى الدم وجعل يملأ كفّه

ويرمي به نحو السماء قائلا : اللهم لا يكون اهون عليك من فصيل ناقة صالح فلم تسقط منه قطرة واحدة. لسان الحال :

تلگـــه احســـين دم الطفـــل بيـــده اشـــحال اليچتـــل ابحضـــنه اوليـــده
شـــال او تـــرس چفـــه مـــن وريـــده او ذبّـــه للســـما او للگـــاع مـــا خـــر
كـــل المصـــايب يبنـــي اتهـــون او لمصـــيبتك بالگلـــب چـــانون
فـــوگ العطـــش بالســـهم مطعـــون شـــگولن امجابـــل زلـــم بـــالكون
يـــو يطلبـــوك ابســـابج اديـــون شـــافوك ظـــامي امعـــوّر العـــين

بوذيه

علگـــم ريـــتلن يجـــري بحرهـــا عگـــب طفـــل الگضـــه ظـــامي بحرهـــا
ابوجـــه احســـين عينـــه مـــن بحرهـــا اللـــه ايســـاعده الراعـــي الحميّـــه
لولـــه القـــدر دون احســـين مـــا حـــال تمنعـــه الگـــوم عـــن الـــورد ماحـــال
الصـــبر لحســـين بـــس مكفـــوف مالحـــال ابـــو اليچتـــل علـــى صـــدره ابنيّـــه

لسان الوالده

لهـــيم اولا اســـچن ابمنـــزل ولا دار رضـــيع المـــاجره امصـــابه ولادار
ابثيديـــه امحيـــره لا حـــن ولا دار ورضـــعه امدوهنـــه غصـــبن عليّـــه
عليـــك انفـــتح جفـــن العـــين وافتـــاك او ســـهم نحـــرك ابگلبـــي وگـــع وفتـــاك
ابچتـــل الطفـــل مـــن آمـــرك وفتـــاك يـــبن كاهـــل شـــله ويـــاك ســـيّه

فتلقّى الجموع فرداً

المنهج التاسع والعشرون

قد تواصت بالصبر فيه رجال ... حفظت عترة الهدى اذ اضيعوا
سكنت منهم النفوس جسوماً ... هي باساً حفائظ ودروع
سدّ فيهم ثغر المنيّة شهم ... لثنايا الثغر المخوف طلوع
وله الطرف حيث سار أنيس ... وله السيف حيث بات ضجيع
لم يقف موقفا من الحزم إلاّ ... وبه سن غيره المقروع
طمعت ان تسومه القوم ضيما ... وابى الله الحسام الصنيع
كيف يلوي على الدنية جيدا ... لسوى الله ما لواه الخضوع
ولديه جاش ارد من الد ... رع لظمى القنا وهن شروع
وبه يرجع الحفاظ لصدر ... ضاقت الأرض وهي فيه تضيع
فأبى ان يعيش الاّ عزيزا ... او تجلّى الكفاح وهو صريع
فتلقى الجمع فردا ولكن ... كل عضو في الروع منه جموع
رمحه من بنانه وكأن من ... عزمه حد سيفه مطبوع
زوج السيف بالنفوس ولكن ... مهرها الموت والخضاب النجيع

بگه محني الضلوع احسين اجه وتوسط الحومه وگف بالمعركه مهموم ينده صحبته او گومه
وگف بالمرعنه مهموم نده يا مسلم او هاني حبيب او يالعلي يزهير اهلال او مسلم الثاني
اعاتبكم شعاتبكم شگلكم يگصر الساني لامنكم جفه او هجران لا هذه محل نومه
وين الحر وين ابرير وين الشاكري عابس انه لامه حرب شايل او درع امن الزرد لابس
نارالحرب والحر نار چبدي امن العطش يابس اريد الماي والثايه تريد اهناك ملزومه
نحه وين ابن ابوي انهض يملگه الشر تلگه الشر يا عباس يا جاسم وين ابني علي الأكبر
يا ضنوة عقيل ايهون يا ضنوة علي او جعفر حيهم كنز ابو طالب ما بيكم بعد گومه
چانو قبل رد الصوت عنده للنخه حيهم انه فيهم وهم فيَّ غده فيَّى او غده فيهم
البدر عباس ونجومه اخوتي البلفلك ظيهم اليوم امن السما للگاع طاح البدر ونجومه

حشم كل هله الماضين من جدّه او مساميهم اورد أثنه على اصحابه وعدّد كل اساميهم
اشما ينده وهم سكتين يشوف الگدر راميهم صاح ابصوت يا عباس اخوي البادّه اعلومه
وين الباديه اعلومه هاي اطفال عطشانه هذا اللاّزِم افّاده او هذا ايلوج بلسانه
هاي الحرم ولهانه تگلك ليش يحمانه يساجيها يواليها اشمضيومه او مهمومه
مهمومات خدركم ونتم ياكرام سكوت انه احسين اصواتلكم مني اولا يهزكم صوت

انه شلي ابحيات الذل والعز والفخر بالموت لايهنه بعدكم عيش ورخت العمر سومه

لسان الحال يخاطب القوم :

ياگوم من عتبة اشتطلبون شلكم على وسفات وديون
نبيكم رسول الله گولون او وصيته بهل بيته تخبرون
او علي والدي الكرار تدرون وامي الزهره ما تنچرون
وخويالحسن ملگه اليقصدون وانه احسين خامسهم تسلمون
النه او لجلنه اتصور الكون ابيا دين دمي تستحلون

گـــالوا نعـــم نعـــرف المضـــمون نـــبغض علـــي او نطلـــبكم اديـــون
وينـــك يســـيف اللـــه يطـــاعون يمـــوت العـــدو يمهـــدم الحصـــون
يحامي الحمه تسمع يگولون

قال الراوي فلمّا قتل اصحاب الحسين **عليه‌السلام** واهل بيته ولم يبق احد معه عزم على لقاء القوم بمهجته الشريفة فدعى ببردة رسول الله **صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم** والتحف بها وافرغ عليها درعه الفاضل وتقلد سيفه واستوى على متن جواده ثم توجه نحوَ القوم وقال : ويلكم على ما تقاتلونني على حق تركته ام على شريعة بدلتها ام على سنة غيّرتها ، فقالوا : بل نقاتلك بغضا منّا لأبيك ومافعل باشياخنا يوم بدر وحنين. فلما سمع كلامهم بكى وقد تكاملوا عليه ثلاثين الفا فيحمل عليهم فينهزموا من بين يديه كأنهم الجراد المنتشر ثم يرجع الى مركزه وهو يقول : لا حول ولا قوّة الاّ بالله العلي العظيم. وفي البحار : فلما ركب الحسين فرسه وتقدم الى القتال وقف قبالة القوم وسيفه مصلت في يده آيسا من الحياة عازما على الموت وهو يقول :

انـــا ابـــن علـــي الطهـــر مـــن آل هاشـــم كفـــاني بهـــذا مفخـــرا حـــين افخـــر
وجـــدّي رســـول اللـــه اكـــرم مـــن مشـــى ونحـــن ســـراج اللـــه فـــي الخلـــق يزهـــر

الى آخر الأبيات.

ودعا الناس الى البراز فلم يزل يقتل كل من برز اليه حتى قتل جمعا كثيرا ثم حمل على الميمنه وهو يقول :

الموت اولى من ركوب العار والعار اولى من دخول النار

وحمل على الميسرة وهو يقول :

انا الحسين بن علي آليت ان لا أنثني

أحمي عيالات ابي امضي على دين النبي

قال عبد الله بن عمار بن يغوث : ما رايت مكثورا قط قد قتل ولده واهل بيته وصحبه اربط جأشا منه ولا امضى جنانا ولا اجرأ مقدما ولقد كانت الرجال تنكشف بين يديه اذا شدّ فيها ولم يثبت له احد كما ذكره الطبري في تأريخه فصاح عمر بن سعد بالجمع هذا ابن الأنزع البطين هذا بن قتال العرب احملوا عليه من كل جانب فاتته اربعة آلاف نبله وحال الرجال بينه وبين رحله فصاح الحسين عليه‌السلام بهم : يا شيعة آل ابي سفيان ان لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا احرارا في دنياكم وارجعوا الى احسابكم ان كنتم عربا كما تزعمون ، فناداه شمر ما تقول يابن فاطمة ، قال : انا الذي اقاتلكم والنساء ليس عليهم جناح فامنعوا عتاتكم عن التعرض لحرمي ما دمت حيّا :

قال اقصدوني بنفسي واتركوا حرمي قد حان حيني وقد لا حت لوائحهُ

فقال شمر : لك ذلك ، وقصده القوم واشتدَّ القتال وقد اشتدَّ به العطش فحمل من نحو الفرات على عمرو بن الحجاج وكان في أربعة آلاف فكشفهم عن الماء واقحم الفرس الماء ، فلما ولغ الفرس ليشرب قال الحسين **عليه‌السلام** : انت عطشان وانا عطشان فلا اشرب حتى تشرب فرف الفرس رأسه كأنه فهم الكلام ولمّا مد الحسين **عليه‌السلام** يده ليشرب ناداه رجل اتلتذ بالماء وقد هتكت حرمك ، فرمى الماء من يده ولم يشرب وقصد الخيمة.

يـــرى الفـــرات ولا يحظـــى بمـــورده ليـــت الفـــرات غـــدا مـــن بعـــده ليبـــا

خطاب العقيلة مع الحسين **عليهماالسلام** :

هـــاي الخيـــل شـــد واشـــتد يميمرهـــا يصـــد يـــا طـــود يـــا ســـدة اســـكندرها
يـــا ســـدة اســـكندرها گـــوم رد الخيـــل يـــا ويـــل الخصـــم المـــا ينشـــبك ويـــل
گلـــي الحيـــل بعـــد المـــن تضـــم الحيـــل خـــدّرها انولـــت يحســـين خـــدّرها
دون الـــدين والخـــدر او دون الـــدار اشـــب النـــار وطفـــي النـــار نـــار ابنـــار
اســـوي اليـــوم حملـــة حملـــت الكـــرار ذولـــه او عيـــنچ او كـــل عـــين تنظرهـــا
يردونـــك تبـــايع لا يفـــاعي ابعيـــد چـــي تنـــزل علـــى الـــذل يـــو تســـالم بيـــد
صِـــل رابـــي ابمرابـــي يـــزرگ الواريـــد ســـم يـــا ســـام يالمســـجي العـــدو مرهـــا
اشـــيل الجـــيش كلـــه اشـــما كثـــر وثجـــل والصـــل مـــا يـــذل او يطـــخ راســـه الصـــل
بـــين المـــوت بـــالعز يـــو حيـــات الـــذل اخـــوج المـــوت بـــالعزه التخيرهـــا

يـــا واحـــد زمانـــك يعـــي يـــا فتـــاك تـــروح او مـــن تـــروح العـــز يـــروح اويـــاك
شـيم اختـك يخوهـا علـى اللگـه تنخـاك لـــيش اتشـــوف ابوفاضـــل تعـــذرها
تگلـــه الگـــوم گـــوم اتريـــد گـــوم الگـــوم بصـــره او شـــام والكوفـــه او حچيهـــا ابـــزوم
تطلـب يـوم بـدر او حصـل يـوم ابيـوم عتبـــة والوليـــد اليـــوم مشـــورها
تبســم وهـــز او جـــرّد الماضـــي الحـــد يگلهـــا اليـــوم اســـوي اليـــوم يـــوم اســـود
نكـث رمحـه او تطـاير كـل عجـد وحـد تچنـــه او عـــد وجههـــا ارمـــاح كســـرها
تهلهـــل والـــدموع اتهـــل اوتلـــوي الجيـــد تگلـــه استســـلمت للمـــوت عـــاني اتريـــد

بچت غصبن عليها اتشوف اخوها اوحيد

نعي ، لسان حال العقيلة :

اخـــــوي الفـــــلا واللـــــه ايتمثـــــل ابغيـــــر الوصـــــي او جـــــدّي المرســـــل
طلـــــع للحـــــرب وجهـــــه ايتهلـــــل مطـــــرب علـــــى مهـــــر تخيّـــــل
نحرهـــــا او بيـــــده الســـــيف منســـــل او لركـــــان جـــــيش الكفـــــر زلـــــزل
مـــــن صـــــوته كـــــل حـــــران يختـــــل يطيـــــر العگـــــل منـــــه او يـــــذهل
فعـــــل بالعـــــده مـــــا شـــــاء يفعـــــل لمّـــــن هتـــــف بيـــــه الاجـــــل
ســـــلّم الربّـــــه وامتثـــــل او عـــــن غاربـــــه للمـــــوت حـــــوّل
او ظـــــامي بطـــــل حيلـــــي انچتـــــل وبغيـــــر دمّـــــه مـــــا تغسّـــــل
او تجفـــــن ابـــــذاريها اوتزمـــــل يـــــا هـــــو اليـــــوم الجفـــــن لوهـــــل

او بالگلب نار الحزن تشعل

فتلقّى الجموع فردا

المنهج الثلاثون

وتحزّبت فرق الضلال على ابن من ... في يوم بدر فرّق الأحزابا
فأقام عين المجد فيهم مفردا ... عقدت عليه سهامهم اهدابا
احصاهم عددا وهم عدد الحصى ... وابادهم وهم الرمال حسابا
يرمي اليهم سيفه بذبابه ... فتراهم يتطايرون ذبابا
لم أنسه اذ قام فيهم خاطبا ... فاذا همُ لا يملكون خطابا
يدعو الست انا ابن بنت نبيكم ... وملاذكم ان صرف دهر نابا
هل جئت في دين النبي ببدعةٍ ... ام كنت في احكامه مُرتابا
ام لم يوصي بنا النبي واودع ... الثقلين فيكم عترة وكتابا
ان لم تدينوا بالمعاد فراجعوا ... احسابكم ان كنتم اعرابا
فغدوا حيارى لا يرون لوعظه ... الاّ الأسنة والسهام جوابا
حتى اذا اسفت علوج اميّة ... ان لا ترى قلب النبي مصابا
صلت على جسم الحسين سيوفهم ... فغدى لساجدة الضبا محرابا
ومضى لهيفا لم يجد غير القنا ... ظلا ولا غير النجيع شرابا

الشجاعة الحسينيّة

يهـــل الخيـــل ابـــو الســـجاد بالخيـــل دنكســـوله الســـلاح اوصـــيحوا ادخيـــل
طـــب الكـــون واهلـــه صـــاحت انـــذار مهـــو حـــدّ الـــزلم ظنـــوة الكـــرار
شـــملها الرعـــب يمنـــه او گلـــب ويســـار مثـــل موســـى اولگـــف ذيـــچ التهاويـــل
مثـــل موســـى او لگـــف ســـحر الفـــراعين ابعصّـــاته او خفـــت نـــار الميـــادين
زينـــب هلهلـــت بالطنـــب لحســـين كفـــو الترفـــع نخوتـــه الـــراس وتشـــيل
يشـــيل الـــراس لمّـــن لكـــد وحـــده او علـــى الســـبعين الـــف فـــات او تعـــدّه
وگـــف دون الحـــرم بالســـيف ســـدّه تميـــل اطوادهـــا وحســـين مـــا يميـــل
الشـــجاعة تـــاج اللـــه ومفصّـــلاعليه اوتفگـــده امـــه حـــتم كلمـــن يدانيـــه
يخســـه الـــداس حـــدّه والـــنفس بيـــه بِـــل ابطالهـــا ومذهبـــه اســـهيل
تعلّـــم ســـيفه التوحيـــد منّـــه يصـــك البطـــل وحـــدّه او عيـــب ثنّـــه
فنّـــه الأخـــذ غلـــب احســـين فنّـــه وخـــذ غلبـــة علـــي كـــل الرياجيـــل
اهـــو مثـــل الخليـــل او صـــك الاصـــنام او حطمهـــا ابســـيفه اولـــف الاعـــلام
اليفـــر منـــه يفـــر الـــراس جـــدّام او راحـــت خيلهـــا اتـــدوس المجالتيـــل

«نعي لسان حال العقيلة»

احســـين ودع اهـــل بيتـــه او شـــرعبت بـــبن امـــي حميتـــه
مـــن هلهلـــت ليـــه اة نخيتـــه لكـــدها عســـى ابروحـــي فديتـــه
بـــالكون شـــايع دوم صـــيته والگـــوم مـــا تحمـــل نويتـــه

باجي على اخته احسين ريته

«أبوذية»

زينـــب هلهلـــت لحســـين وحـــده لكـــد غوجهـــاو صـــد للقـــوم وحـــده
عليـــه تصـــعب مـــن العـــدوان وحـــده يســـر زينـــب او ســـبي الفاطميّـــه
هلـــي ركبـــوا جيـــاد العـــز وعـــادوا جفـــوا والحشـــر ملگـــاهم وعـــادوا
عَلَـــيّ نـــذر لـــئن رجعـــوا وعـــادوا ورد لـــزرع طـــريج الغاضـــريّه
اخـــوي الچـــدس ذاك الجمـــع والصـــك انفنـــت مـــا نزلـــه الوعـــد والصـــك
ربـــك بالصـــبر يحســـين وصـــاك گـــال الصـــبر شـــاني او تـــاج اليـــه

الوداع الثاني أو الأخير :

حقّا لو قيل بأن هذا الموقف من أعظم ما لاقاه سيد الشهداء في تلك اللحظات كما ذكره المجلسي في جلاء العيون لأن عقائل النبوّة تشاهد عميد اخبيتها وسياج صونها وحمى عزّها وشرفها يودّع وداع فراق لا رجع بعد. وأمر **عليه‌السلام** عياله بالصبر ولبس الأُزر وقال : استعدّوا للبلاء واعلموا ان الله تعالى حاميكم وحافظكم وسينجيكم من شرّ الأعداء ويجعل عاقبة امركمالى خير ويعذّب عدوّكم بأنواع العذاب ويعوضكم عن هذه البليّة بانواع النعم والكرامة فلا تشكوا بالسنتكم ما ينقص من قدركم. ولمّا سمعت النساء مقالته **عليه‌السلام** ولا يدرين بمن يعتصمن وبمن العزاء بعد فقده

فلاغرو اذا اجتمعن عليه واحطن به وتعلّقن بأطرافه بين طفل يئن ووالهة اذهلها المصاب الجلل واخرى تطلب منه الماء وعلا منهنَّ البكاء اذا ما حال سيد اهل الغيرة والعطف والحنان وهو ينظر الى ودائع الرسالة وحرائر بيت العصمة تقدمهنَّ عقيلة آل أبي طالب ، ولسان الحال :

صد الباجي اعياله ابيمينه بچن عنده او نادن يا ولينه
عسن للغاضريّه لا لفينه ولا بينا يوالينه تجيّر
اجت زينب يوصيها بلعيال يوصيها ابعليله او كل الأطفال
شاف الدمع فوگ اخدودها سال تگله على افراگك ما اگدر اصبر
گام ايهوّن افراگه عليها او بَيِّنْ بعد عين الله عليها
عگب ما جاب كل الصبر ليها ركب غوجه او للميدان سدّر

والتفت الحسين **عليه‌السلام** الى ابنته سكينه التي يصفها الحسن المثنى فرآها منحازة عن النساء باكية نادبة فوقف عليها مصبّرا ومسليا.

«لسان الحال»

سيطول بعدي يا سكينة فأعلمي منك البكاءاذا الحمام دهاني
لاتحرقي قلبي بدمعك حسرةً ما دام مني الروح في جثماني
هذا الوداع عزيزتي والملتقى يوم القيامة عند حوض الكوثر
كفّي البكاء فقد اَزَدْتِ تألمي ووداعك اهما دموعي من دم

لا تجزعـــي مـــن هـــول عشـــر محـــرّم ســـيطول بعـــدي يـــا ســـكينة فـــاعلمي
منك البكاء اذا الحمام دهاني

يرنـــــو لحالتهـــــا فيبكـــــي رقَّـــــةً مـــــن اجلهـــــا طـــــورا وينظـــــر نســـــوة
فيقـــــول والأجفـــــان تجـــــري عبـــــرةً لاتحرقـــــي قلبـــــي بـــــدمعك حســـــرةً
ما دام مني الروح في جثماني

يبويـــــه گـــــول لا تخفـــــي عليّـــــه هـــــذي روحتـــــك يـــــو بعـــــد جيّـــــه
يبويـــــه انچـــــان رايـــــح هـــــاي هيّـــــه اخـــــذّني اويـــــاك عنـــــك مگـــــدر اصـــــبر
يبويـــــه بـــــاد حيلـــــي وحـــــق جـــــدّك عســـــن للگـــــاع خـــــدي دون خـــــدك
يوبيـــــه شـــــال راس الـــــدين بعـــــدك والـــــدنيا اظلمـــــت والكـــــون مغبـــــر

ودعا الحسين **عليه‌السلام** لميدان جهاده في ساحات العز والشرف وتقدّم لاكمال رسالته والقاء حجّته ، عاد الحسين **عليه‌السلام** للمعزة وعادت النساء الى الحسرة واللوعة الصامته والدموع الخرس ولهن بصيص أمل بعودته مرة أخرى ، قال الرائي :

مـــن ذا يقـــدّم لـــي الجـــواد ولامتـــي والصـــحب صـــرعى والنصـــير قليـــلُ
فاتتـــــه زينـــــب بـــــالجواد تقـــــودوه والـــــدمع مـــــن ذكـــــر الفـــــراق يســـــيلُ
وتقـــول قـــد قطعـــت قلبـــي يـــا أخـــي حزنـــــا ويالیـــــت الجبـــــال تـــــزولُ

وعاد للدفاع عن مبادئه باروع ما عرف البشر من بطولة واقدام ولقد كتب بدمه اسمى معاني التضحية والتفاني في سبيل الحق

وهو روحي فداه يقتل كل من دنى اليه من عيون الرجال حتى قتل منهم مقتلة عظيمة ، وفي خبر انه قتل الف وخمسمائة وخمسين رجلا سوى المجروحين. فلمّا نظر الشمر لعنه الله الى ذلك قال لعمر بن سعد لعنه الله : ايها الأمير والله لو برز الى الحسين **عليه‌السلام** اهل الأرض لأفناهم عن آخرهم فالرأي ان نفترق عليه ونملأ الأرض بالفرسان والنبال والرماح ونحيط به من كل جانب ، فقال عمر بن سعد : هذا هو الرأي ففعلوا. وفي البحار : فصاح عمر بن سعد لعنه الله : الويل لكم اتدرون لمن تقاتلون هذا ابن الأنزع البطين هذا ابن قتّال العرب فاحملوا عليه من كل جانب ، فحملوا عليه فلّنا احاطوا به حمل عليهم كالليث المغضب فجعل لا يلحق منهم احدا الا بعجه بسيفه فقتله والسهام تأخذه من كل ناحية وهو يتَّقيها بنحره وصدره وهو يقول : يا أمة السوء بئسما خلفتم محمداً في عترته اما انكم لن تقتلوا بعدي عبدا من عباد الله فتهابوا قتله بل يهون عليكم عند قتلكم اياي وايم الله اني لأرجو ان يكرمني ربّي بالشهادة بهوانكم ثم ينتقم لي منكم من حيث لا تشعرون. قال الراوي : فصاح به الحصين بن مالك السكوني فقال : يابن فاطمة وبماذا ينتقم لك منّا ، قال **عليه‌السلام** : يلقي بأسكم بينكم ويسفك دمائكم ثم يصب عليكم العذاب الأليم ،

ورجع الى مركزه يكثر من قول لا حول ولا قوّة الاّ بالله العلي العظيم. وطلب في هذا الحال ماء فقال شمر : لا تذوقه حتى ترد النار وناداه رجل : يا حسين الا ترى الفرات كأنه بطون الحيات فلا تشرب منه حتى تموت عطشا ، فقال الحسين عليه‌السلام : اللهم امته عطشا ، فكان ذلك الرجل يطلب الماء فيؤتى به فيشرب حتى يخرج من فيه وما زال كذلك الى ان مات عطشا.

ورماه ابو الحتوف الجعفي بسهم في جبهته فنزعه وسالت الدماء على وجهه فقال : اللهم انك ترى ما انا فيه من عبادك هؤلاء العصاةاللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولاتذر على وجه الأرض منهم احدا ولا تغفر لهم ابدا. ولما ضعف روحي فداه عن القتال وقف يستريح رماه رجل بحجر على جبهته فسال الدم على وجهه فأخذ الثوب ليمسح الدم عن عينيه رماه آخر بسهم محدد له ثلاث شعب وقع في قلبه فقال : بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ، رفع رأسه الى السماء وقال : الهي انك تعلم انهم يقتلون رجلا ليس على وجه الأرض ابن نبي غيره.

ثم اخرج السهم من قفاه وانبعث الدم كالميزاب فوضع يده تحت الجرح فلما امتلأ رمى به نحو السماء وقال : هوّن

علّيَ ما نزل بي انه بعين الله فلم يسقط من ذلك الدم قطرة الى الأرض ، ثم وضعها ثانية فلما امتلأت لطخ به رأسه ووجهه ولحيته وقال : هكذا اكون حتى القى الله وجدّي رسول الله **صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم** وانا مخضب بدمي وأقول يا جدّ قتلني فلان وفلان.

«ولسان الحال»

اوجب يستريح احسين ساعه ضعف حيله او ثگل بالسيف باعه
رن الحجر من وجهه ابشعاعه رن الحجر من وجهه ابشعاعه
شال احسين ثوبه يمسح الدم اولن سهم المحدّد ناجع ابسم
ابگلبه وگع لا وخر او جدّم هوى واظلم هواها والسما احمر
هوى والمهر گام ايحوم دونه يحامي عن وليه من يجونه
خاف الگوم لنهم ياخذونه اويركبه غير خياله المشكر

وفي كالمل ابن الأثير ومقتل الخوارزمي انه **عليه‌السلام** اعياه نزف الدم فجلس على الأرض ينوء برقيته فانتهى اليه في هذا الحال مالك بن النسر لعمه الله فشتمه ثم ضربه بالسيف على رأسه وكان عليه برنس فامتلأ البرنس دما ، فقال الحسين **عليه‌السلام** : لا أكلت بيمينك ولا شربت وحشرك الله مع الظالمين ، ثم القى البرنس واعتمّ على القلنسوة الا لعنة الله على الظالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ، انا لله وانا اليه راجعون ، وسيعلم

الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون والعاقبة للمتقين.

وزينب تنادي

سمعت المنادي والصدر حن يسكنه لعند احسين دمشن
او شدن احزام او زين الطمن نغسله او نفصله له چفن
او نحفر گبر لحسين ندفن ياهو المثل گلبي تمحن
سمعت المنادي اوگمت ليه لگت الشمر يفتر عليه
حرمه او غريبه او لگدر اعليه وجروح جسمه موجره بيه
يحگلي العمر بالنوح اگضيه اولوضاگ خلگي من يسليه

بوذيه

اعيوني امن البچه ظنيت يرحين عليك او صار وسط الگلب يرحين
خوانك عگب عينك يرحين ضوايع هل بگت بالغاضريه
ماني اختك رضعت اوياك بالدار بدر الما مثيلك ضار بالدار
اشو خليتني يحسين بالدار غريبه اولا ولي الينغر عليّه

تم الكتاب على يد مؤلفه أقل خدمة الشريعة المحمّديّة حسين الفرطوسي حامدا لله تعالى على نواله ومصليل على النبي وآله بتاريخ ١٥ ذو القعده الحرام سنة ١٤٠٥ هـ. وكان استنساخه بقلم ولدنا المهذب مالك آل المرحوم الشيخ ناصر حمادى وفقه الله لخير الدنيا والآخره.

فهرس الكتاب

المقدمة .....
المنهج الأول هذا المحرم ٢
المنهج الثاني هذا المحرم ٨
المنهج الثالث هذا المحرم ١٣
المنهج الرابع مولد النور ١٩
المنهج الخامس مامرة اموية ٢٦
المنهج السادس الموكب الحسيني ٣٢
المنهج السابع الموكب الحسيني ٣٧
المنهج الثامن الموكب الحسيني من حرم الرسول ٤٥
المنهج التاسع الموكب الحسيني من حرم الله ٥٠
المنهج العاشر اول القدر والخيانة.....٥٧
المنهج الحادي عشر انت حركما سميت.....٦٣
المنهج الثاني عشر العاقبة الحسنه ٧٠
المنهج الثالث عشر سفير الحسين عليه‌السلام ٧٧
المنهج الرابع عشر سفير الحسين عليه‌السلام ٨٤
المنهج الخامس عشر سفير الحسين عليه‌السلام ٨٩
المنهج السادس عشر اصحاب اوفيا ٩٥
المنهج السابع عشر اصحاب اوفيا.....١٠١

المنهج الثامن عشر اصحاب اوفيا ١٠٨
المنهج التاسع عشر قمر بني هاشم ١١٥
المنهج العشرون قمر بني هاشم..... ١٢٣
المنهج الواحد والعشرون قمر بني هاشم ١٣٣
المنهج الثاني والعشرون انت العلامة من اخي..... ١٤٤
المنهج الثالث والعشرون انت العلامة من اخي ١٥٠
المنهج الرابع والعشرون انت العلامة من اخي ١٥٧
المنهج الخامس والعشرون على الدنيا بعدك الصفاء ١٦٢
المنهج السادس والعشرون على الدنيا بعدك الصفاء..... ١٧٠
المنهج السابع والعشرون على الدنيا بعدك الصفاء ١٧٦
المنهج التاسع والعشرون فتلقى المجموع فرداً ١٨٨
المنهج الثلاثون فتلقى المجموع فرداً ١٩٥

بسمه تعالى

طبع على نفقة السيد الجليل الحسيب النسيب الحاج سيد
خضر آل المرحوم سيد عباس الموسوى يرجو بذالك نيل
الثواب لوالده واخيه يوم الجزاء ان شاء الله تعالى
ضمن تقديرنا لمساعيه الخيره نشكره وجميع اخواننا من
اهل العلم وغيرهم على مساهمتهم وتشويقهم على هذه
الخدمات الجليله ونسأله حسن العاقبة للجميع

الناشر

مصادرالكتاب

١ ـ بحار الانوار للعلامه المجلسي

٢ ـ منتخب الطريحي

٣ ـ مناقب بن شهر اشوب

٤ ـ الخصائص الحسينيه

٥ ـ مجمع الزوايد بن حجر

٦ ـ الاقبال للسيد بن طاووس

٧ ـ مقتل الخوارزمي

٨ ـ مثير الاحزان لابن نما

٩ ـ الاحتجاج الطبري

١٠ ـ تاريخ الطبري

١١ ـ جلاء العيون للعلامه المجلسي

١٢ ـ تهذيب تاريخ ابن عساكر

١٣ ـ مقاتل الطالبين

١٤ ـ مقاتل ابي الفرج

١٥ ـ مثير الاحزان للشيخ شريف الصاحب الجواهر

١٦ ـ اسرار الشهادة

١٧ ـ حديث كربلاء او مقتل الحسين السيد المقرم

١٨ ـ الحسين في نهضة للشيخ اسد حيدر

١٩ ـ مجالس السنيه للسيد محسن الامين

٢٠ ـ نهضته الحسين للسيد هبة الدين الشهرستاني

٢١ ـ معالي السبطين للشيخ مهدي المازندراني

الشعر القريض في الكتاب لمجموعة من شعراء الطف

١ ـ الشريف الرضي

٢ ـ سيد حيدرر الحلي

٣ ـ شيخ كاظم الازري

٤ ـ سيد جعفر الحلي

٥ ـ الحاجي هاشم الكعبي

٦ ـ سيد سليمان الحلي

٧ ـ شيخ عبد الحسين صادق العاملي

٨ ـ سيد رضا الهندي

٩ ـ سيد صالح الحلي

١٠ ـ شيخ عبد المنعم الفرطوسي

من كتب شعراء اللسان الدارج المعروف بالحجه

١ ـ ديوان الربيعي

٢ ـ ديوان الفتلاوي

٣ ـ الروضة الدكسنيه

٤ ـ الابوذية الكبرى مجموعه

٥ ـ ديوان الجمرات الوديه المله عطيه

٦ ـ ديوان بن نصار

٧ ـ فلك النجاة مجموعه

٨ ـ ديوان شعراء الحسين

٩ ـ ديوان السيد عبد الحسين الشرع

١٠ ـ ديوان الشيخ عبد الحميد العلى انباء الحزين